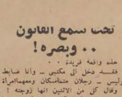

آخر ساعة
جوائز لقراء هذا العدد
٣٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
العدد ١٠٠٩ - ٢٤ فبراير ١٩٥٤
AKHER-SAA No. 1009 24 FEBRUARY 1954
ذات الفراء ..
للرسام العالمي دافيد رايت
حقوق النشر في الشرق الاوسط محفوظة لاخر ساعة
رجل الغلاف
الطالب المختفي في امريكا
اسم البائع . . . . . .
المنطقة . . .
قسيمة يملأها البائع



أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة - اكتب الى باب « عزيزى المحرر » بمجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رايا غريبا . او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ..



تحت سمع القانون .. وبصره !

هذه واقعة فريدة ..

لقد دخل الى مكتبى - وانا ضابط بوليس - رجلان متماسكان ومعهما امرأة وقال كل من الاثنين انها زوجته ! ثم اتضح أنها كانت زوجة لاحدهما وحكم لها بالطلاق منه .. وبعد وفاء العدة تزوجت من الثانى .. وفى هذه الفترة كان الزوج الاول قد استأنف حكم الطلاق وحكم له فعلا ببطلان الحكم الاول وبذلك أصبحت المرأة .. زوجة اثنين ، تحت سمع القانون وبصره !

حسين كامل القطاوى
ميت غمر

اثنتان .. بدل واحدة !

اقسم الزوج أن يطلق زوجته اذا هى أنجبت بنتا .. فقد كان عنده ثلاث بنات ويريد ولدا .

وحان الموعد الذى ستضع فيه الزوجة .. وانقذها الله .. فقد وضعت بنتين لابنتا واحدة !

م . ١
حارة الريدى - المنيل

احتكروا المخدرات !

ماذا لو احتكرت الحكومة المخدرات ورفعت سعرها جدا فتستفيد من جهتين

١ - لا يستطيع الفقراء شراءها .. فينقذوا من السموم الرهيبة

٢ - اذا تقدم احد لشرائها تقاضت الحكومة ثمنا مرتفعا .. يساعد ولو قليلا فى القيام بالمشروعات .

م . ص . ذ
١ شارع سعد زغلول

متى يتغير هؤلاء !

فى الوقت الذى يسير فيه كل شىء فى مصر .. ويتغير ، مازال «حفظه الامن» فى الاقاليم يرتدون البدلة الاسطوانية بشريطها الاحمر أو الاخضر وعليها النمرة النحاسية .. وما زال يرتدى البدلة التى هى أقرب من ملابس « البلينشو » !

متى يتغير هذا ايضا .. ؟

حمدى محمد شنب
حدائق القبة

((الارنج)) الحاكم العام !

ما أحلى الايام التى قضيتها فى السودان .. وكنت حينذاك طفلا ، وكنت أتسلل مع أصدقائى الصغار من ثغرة فى سور حديقة سراى الحاكم العام الانجليزى .. لنسرق « اللارنج » من فوق الشجر

كم كان « لذيذا » هذا اللارنج الذى سرقناه من الانجليزى !

س . ج
شبرا

من الكاوتشوك !

لماذا لاتصنع أحجار الطاولة من الكاوتشوك ، حتى لاتخرج مثل هذا الصوت المزعج الذى يصدر عنها كلما لعب بها أحد !

وصفى حسن على يوسف
روض الفرج

الا هو !

فى احدى غزوات الاسلام جمع القائد جنوده والقى فيهم كلمة قال فيها :

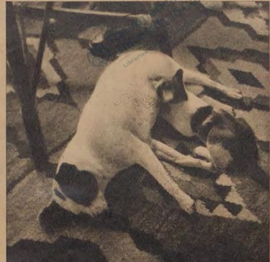
ان المهمة التى ستخرجون اليها الآن خطيرة .. وقد يعود الرجل منكم أو لا يعود ..

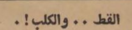
فنظر كل واحد من الجنود الى جاره وهو يقول « لشد مايؤلمنى فقد الاصدقاء » .. وهكذا ، عندما تأتى المخاطر يخيل للانسان أن كل شخص هالك الا هو .. وعندما تأتى المغانم يخيل للانسان أن كل شخص خاسر الا هو .

ممدوح سكر - ملوى

اصدروا قانونا .. !

فى اليوم الذى تسن فيه الحكومة قانونا يعاقب المارة الذين يعطون المتسولين نقودا .. سوف يختفى من الشوارع هذا الجيش الضخم من المتسولين





القط .. والكلب ! .

هذه صورة عجيبة ..
ووجه العجب فيها قصتها ..
لقد لجأت الى بيتنا قطة .. وكنا نتوقع منذ اللحظة الاولى ان كلبتنا ستهاجمها وتطردها ، ولكن المفاجأة بالنسبة لكل من فى البيت كانت عندما بدأت الكلبة تداعب القطة الصغيرة وتلعق شعرها، ثم راحت ترضعها !

نبيل فؤاد - آداب القاهرة

لقد حدث فى العام الماضى أثناء زيارتى الاخيرة لامريكا أن تهيأت لى فرصة مشاهدة فيلم يصور الحياة فى مصر .. وبدأ الفيلم بداية طيبة وعرض شتى نواحى التقدم والعمران .. غير أن هذا الاثر سرعان ماتبدد عندما ظهرت وجوه المتسولين ، وملابسهم التى لاتكاد تستر اجسادهم الهزيلة .

كم تألمت .. وتأثرت لهذه الدعاية السيئة لمصرنا العزيزة ، فى الخارج!

ممدوح عيسى
الكلية الحربية

اصدقاء الفقير !

اصبح صديقى فجأة .. غنيا ولاحظت انه دائما يعيش وحيدا منفردا مالم يكن معى ..

وقلت له : الا تختلط باصدقائك وتمرح معهم ، فقال صديقى : كان بودى أن أفعل هذا ولكنى لم يكن لى أصدقاء .. لانى كنت فقيرا !

محمد مطيع مصطفى
ميدان الظاهر

النتيجة واحدة !

قال الرجل لصديقه :

- كانت زوجتى توقظنى من النوم كلما احست بحركة ، متوهمة أن فى المنزل لصا ، وتمكنت بعد جهد من اقناعها بأن اللص لايمكن أن يحدث حركة اذا أراد سرقة المنزل .

فقال الصديق :

- وهل استرحت ؟

قال الرجل :

- أبدا .. انها الآن توقظنى كلما ساد السكون والهدوء !

ا . ر . س - الاقصر

الحذاء .. الضيق !

طلق بلوتارك الرومانى زوجته فقال له أقرانه : ألم تكن جميلة .. الم تكن عفيفة محصنة ؟

فخلع بلوتارك حذاءه ورفعه امام أعينهم وقال :

- أليس حذائى حسن المنظر ، متين الصنع .. ولكن احدا منكم لايدرى فى اى موضع يضيق ويؤلمنى !

م . ج . ك - الزقازيق

اقتراح !

هذا اقتراح ، أو قل فكرة جديدة .

لماذا لاتدعو الحكومة اى فرد عادى من افراد الشعب لزيارة كل مشروع تنفذه او تقوم بتنفيذه ، ليرى كل شىء ويخرج ليحكى للصحف مارآه .

لقد عودنا المستعمر أن لايثق احدنا بالآخر ، وعودنا عدم الثقة بحكامنا .. أعتقد أن تحقيق هذا الاقتراح سيمحو هذه العقدة من وجودنا تماما .

ادوارد جندى - اسيوط

الاصدقاء الثلاثة

زعموا أن الماء والنار والصيت الحسن كانت فى صحبة وأرادت الافتراق . فاتفقت فيما بينها على أن يجعل كل منها لنفسه علامة يعرفه بها الآخران .

فقال الماء : أكون حيث توجد الخضرة

وقالت النار : وأنا أرى حيث يوجد الدخان .

وقال الصيت الحسن : أما انا اذا ذهبت فلن اوجد مرة أخرى ابدا !

سهير محمود عبد المجيد
كلية العلوم

الروتين حتى فى خطبة الجمعة

الى متى يظل « الروتين » يتحكم حتى فى خطبة الجمعة ؟

لقد كنت أصلى الجمعة فى الاسبوع الماضى فى قرية صغيرة ، وكان يبدو أن المصلين جميعا فقراء معوزون .. واذا بالخطيب يتحدث عن الاحسان والزكاة ، ويطالبهم باخراجها !

الم يكن الخطيب المفوه يستطيع أن يتحدث الى امثال هؤلاء عن الاتحاد والعمل والمحبة والصبر والفداء ، ويترك حديث الاحسان للقادرين على الاحسان ؟

م . م اسيوط



ملحق العدد ١٠٠٩

٢٤ فبراير ١٩٥٤



⊙ قال الرئيس نجيب انه سيزور البيت الذى ولد فيه بأم درمان ، وقال أيضا انه سيبذل جهده ليستطيع أن يلبى جميع الدعوات التى وجهت اليه من أشقائه السودانيين حتى لايغضب أحد ·

والرئيس نجيب قضى فترة كبيرة من حياته فى السودان ، ومازال البيت الذى كان يسكنه وهو ضابط فى مدينة واو عاصمة بحر الغزال بجنوب السودان قائما حتى الآن ·

ولقد تم طبع مائة الف صورة للرئيس نجيب تلبية لطلب عدد ضخم من افراد ·· الشعب السودانى الذين رغبوا فى أن يهديهم الرئيس صورته ·

وسيتم طبع كميات كبيرة من كتيب يحوى رسالة من الرئيس نجيب الى شعب السودان على غرار الكتيب الذى وزع فى الحجاز

وقد قرر الرئيس نجيب أن يصحب معه ضابطين اثنين من سكرتيريته العسكرية ،

⊙ حمل الشيخ عمر ابو لمنه عضو الشيوخ فى البرلمان السودانى وزعيم قبيلة الهدندوه ، معه من السودان ١٥ حجرا

والاحجار الخمسة عشر مجموعة من كل انحاء السودان المختلفة تقريبا ·· وستتولى المعامل الفنية فى مصر تحليلها للبحث عن اى نوع من المعادن يمكن أن يكون له أثر فيها

وسيرفع تقرير بنتائج التحليل الى حكومة السودان لتتولى بعد ذلك اتخاذ ماتراه كفيلا بحسن استغلال المعادن الموجودة لصالح السودان



● طالبت الاميرة السابقة فوزية احمد فؤاد بالمجوهرات والحلى التى كان قد أهداها لها شاه ايران قبل طلاقها منه

وكان من بين هذه المجوهرات تاج مرصع بالماس وماشاء الله من الذهب

ووعدت الاميرة السابقة اللجنة القضائية أن تقدم المستندات التى تدل على أن هذه المجوهرات كانت هدية من زوجها السابق طالبة رفع قرار المصادرة عنها

⊙ تتحدث القاهرة هذا الاسبوع عن حادث غريب وقع فى احدى العمارات الانيقة التى تطل على النيل فى حى الروضة ·· فقد سطا بعض اللصوص على احدى الشقق وحملوا المصوغات والمفروشات التى عثروا عليها ، فأبلغ أصحاب الشقة البوليس الذى أخذ فى البحث عن المسروقات دون جدوى ·· وكان من بين المسروقات مجوهرات تعتز بها صاحبتها لانها اهديت لها فى احدى المناسبات ·· وعلم صاحب العمارة بالحادث فاتصل بقسم البوليس وحصل على أوصاف المجوهرات ·· وفوجئت السيدة بعلبة زرقاء أنيقة تصل اليها وتحوى مجوهرات تشابه مجوهراتها تماما ، مع تحيات صاحب العمارة الثرى الذى أوصى أحد تجار المصوغات بصناعتها ·

⊙ تجرى الآن عدة تجارب لادخال تحسينات على الفول المدمس ·

فقد لاحظ قسم الصناعات الحرارية بوزارة الزراعة ، أن الطريقة العادية المستعملة الآن لتدميس الفول تحتاج الى طاقة حرارية كبيرة تفقد الفول كمية كبيرة من ثروته الغذائية ·

والتجارب التى تجرى الآن فى المعامل تنحصر فى امكان اضافة بعض المواد التى تساعد على طهى الفول بدون طاقة حرارية كبيرة ·· واضافة بعض الحبوب الاخرى والخضر ، لكى تزيد فى قيمة الفول المدمس كطعام كامل ·

وفى هذا الاسبوع أيضا شغل الفول المدمس الاذهان فى ندوة زراعية كبيرة·

فقد قال الدكتور محمود توفيق الحفناوى ، انه لن تمضى عشر سنوات حتى يبدأ الناس فى البحث عن طعام شعبى آخر غير الفول المدمس اذا استمر انتشار نبات الهالوك الذى يؤثر كثيرا فى محصول الفول فى مصر ·

وبالمناسبة ، قال الدكتور الحفناوى أيضا : منذ أعوام كثيرة مضت كان الذى يمر بالاحياء الشعبية يشم رائحة السمك المقلى بكثرة ، لان نظام الحياض كان بمثابة مشاتل طبيعية لتربية السمك مما زاد فى محصوله كطعام شعبى ·

ولما حول نظام رى الحياض الى الرى المستديم ، انكمشت الثروة السمكية وحل محلها الطعمية والفول المدمس

● أكد المسئولون فى هذا الاسبوع لاكثر من جهة أن مشروعاتها الانتاجية ستنفذ سواء حلت مشكلة قناة السويس أو لم تحل ·

وأكدوا لهم كذلك أن مصر سوف تعتمد على نفسها فى تنفيذ المشروعات سواء تلقت قرضا أو عونا أو لم تتلق.

وقد فوجئت بعض الجهات بتنفيذ أول هذه المشروعات وهو مشروع مصنع الصلب ··

وستفاجأ هذه الجهات بتنفيذ المشروع الثانى وهو مشروع مصنع السماد فى أسوان ·



⊙ يظهر السيد محمد صادق المجددى وزير افغانستان السابق فى مصر مرة أخرى فى القاهرة خلال هذا الشهر

وكان السفير السابق قد نقل من القاهرة وتلقى أمر النقل فى الفجر ·وكان أيضا يمضى عدة أشهر فى كل عام مختليا بنفسه يصلى ويتعبد

وقد بعث السيد المجددى الى أسرته فى القاهرة يقول انه سيعود الى مصر خلال هذا الشهر ليقوم باتصالات هامة بعد ان أتم جولته فى الباكستان، واستمع الى وجهات نظر عدد من المهتمين بشئون الكتلة الاسلامية ·

● أدلى مستر سكوت ماريوت خبير البترول أمس بالتصريح التالى :

« يمكننى ان أؤكد ان الاشهر القليلة القادمة ستحمل مفاجآت سارة عن البترول فى شبه جزيرة سينا وخصوصا على الساحل » ·

وستصل الى مصر فى هذا الاسبوع بقية المعدات والاجهزة التى طلبتها شركة البترول التى تعمل فى هذه المنطقة ·

وتجرى الآن عمليات تعبيد الطرق الخاصة بحقل البترول الجديد ·

وتجرى فى نفس الوقت عمليات اختيار [illegible] مناسب لانشاء ميناء كامل قريبا من منطقة الاستغلال الممنوحة فى ١٧ موقعا على الساحل الغربى لسينا ، كما يجرى توسيع ميناء أبو زنيمة القريب من المناجم فى شبه الجزيرة ··

وقد طلبت شركة البترول الاهلية التصريح لها باستخدام خط جوى داخلى بين القاهرة وسينا ·

ووافقت السلطات المسئولة على الطلب، وبدأت احدى طائرات البتيشكرافت تقوم برحلة يوميا بين الماظة ووادى بعبع ··

وقد اوصت الشركة أحد المصانع بتوريد أربع طائرات للعمل على هذا الممر الهوائى الخاص بعمليات البترول.

● قررت سيدة مصرية من رمل الاسكندرية أن تترك المدن وتعيش فى الصحراء بالقرب من منطقة البحث عن البترول وعلى مرأى من الآبار التى يجرى حفرها الآن

ولقد التقت السيدة بأحد مهندسى شركة البترول الامريكية ، واسمه باكنجهام، فى حفلة بالاسكندرية عندما سافر اليها فى الاسبوع الماضى ·

وعرض المهندس الامريكى على السيدة المصرية الزواج فقبلت ·· وقبلت أيضا أن تعيش معه فى الصحراء بالقرب من آبار البترول

والمهندس الامريكى قضى ١٧ عاما من حياته فى آبار البترول فى كاليفورنيا والمكسيك



⊙ قرر الامير عبد الكريم الخطابى أن يعيش فى مخيم فى الصحراء حتى يستعيد صحته ·

وسيعيش معه فى المخيم زوجتاه وبناته الاميرات الست ، وأربعة من أبنائه الامراء ، وسكرتيره الخاص وعدد محدود من الخدم ·

ولم يشأ الامير الخطابى عند استخراج الاوراق الرسمية من سلاح الحدود ، أن يكتب أسماء السيدات والآنسات من أفراد أسرته طبقا للتقاليد العربية ·

⊙ كتبت البعثة الاقتصادية التى طافت بروسيا ودول أوروبا الشرقية تقريرا هاما عن كل مارأته هناك ··

ولقد استطاعت البعثة أن تشاهد ماتريد ··

وحصلت على معلومات هامة عن عدد كبير من المشروعات الهائلة

وكان ضمن المشروعات التى درستها البعثة مشروع خزان الفولجا الذى تم فى عام واحد ، وزرعت عن طريقه ستة ملايين من الافدنة ، واستخرجت ملايين الكيلوات من الكهرباء

وسيعود سكرتير البعثة الاقتصادية لشرق أوروبا الى هذه الدول مرة أخرى حاملا رد مصر على العروض التى حملتها البعثة معها من هناك

● لم تتقدم مصر الى بنك الانشاء والتعمير بطلب أى قرض لتمويل احدى المشروعات الكبرى ·

وبالرغم من هذا فقد أعرب بنك الانشاء والتعمير عن رغبته فى ايفاد بعض خبرائه لبحث هذه المشروعات من الناحية الفنية

وقد ذكر المسئولون انهم يرحبون بهؤلاء الخبراء وبأى خبراء آخرين فهم لايخفون المشروعات المصرية عن أحد

● تلقت الدوائر العربية بالقاهرة تقريرا يؤكد اتجاه نية فرنسا الى عزل الجنرال جيوم المقيم العام الفرنسى فى مراكش ، وان المرشح ليخلفه فى هذا المنصب هو الجنرال كونيك ··

الباكستان بين العرب والغرب · · تصريح يضع حدا للأسئلة · · العراق لم يؤكد ولم ينف ·

● أهم انباء هذا الاسبوع انباء الاستعدادات التى تتخذ لتوقيع المعاهدة بين الباكستان وتركيا ·

ان مصر ترى فى هذا — كما كتب بعض المسئولين — بعدا من جانب الباكستان عن الدول العربية فليس من المعقول مثلا ان الباكستان ستعادى الغرب عندما يبدأ الغرب فى معاداته علنا وهى المرتبطة معه بحلف ومعاهدة ·

الامل لم يفقد بعد تماما فى الباكستان وعلى الرغم من أن العرب ومصر لا يمكن ان يقفوا بين الباكستان وبين بلوغها القوة التى تريدها ·· فان الحقيقة التى نقلت الى الباكستان فى هذا الاسبوع هى : ان الغرب لا يريد الباكستان من أجل سواد عيونها ·· وانما لمصالحه الشخصية البحتة !

● التصريح الهام الذى أدلى به مصدر كبير مسئول « لاخبار اليوم » فى هذا الاسبوع وضع حدا لعدد من الاسئلة والاستفهامات ·

« ان مصر التى لاقت الامرين من نفوذ المستعمر طوال السنوات الماضية ، لا يمكن ان تسمح لنفوذ آخر بالسيطرة عليها » ·

ومعنى هذا بالنسبة للسائلين والمستفسرين : ان التجارة والاقتصاد شىء والنفوذ السياسى شىء آخر ، والمهم أن الحكام الحاليين يعرفون جيدا كيف يفرقون بين الاثنين !

● تتردد باستمرار انباء عن نية العراق الدخول فى الحلف الجديد مع باكستان وتركيا ·

قد يكون صحيحا ان العراق يخشى العدوان الروسى كما يقال فى هذه الانباء التى تتردد ·

ولكن العراق جزء من عالم قائم بذاته هو العالم العربى ·· والذى يجوز على هذا العالم يجوز على العراق ضمنا ·

الشىء المهم ان مصر لم تتلق حتى الآن اى نبأ رسمى من حكومة العراق لا بتأكيد هذه الانباء التى تتردد ولا بنفيها!

مجلس الوزراء

◉ لاحظ الرئيس لاول مرة عند مغادرته لدار الرياسة يوم السبت الماضى ان زجاج باب الصالة محطم ، فاستدعى الصاغ عز الدين عثمان وساله عمن حطم هذا الزجاج فاجابه بان تاريخ هذا التحطيم يرجع الى عام ١٩٥٠ حينما كان النحاس رئيسا للوزارة وضاق ذرعا بابن شقيقه محمد النحاس وامر بطرده من الرياسة فحمل على اكتاف الحراس الى خارج مبنى الرياسة ، وحدث عند حمله على الاكتاف ان اخذ يقاوم فحطم الزجاج ..

وسال الرئيس : هل حصل منه ثمن هذا الزجاج الذى حطمه .. ؟

ولما اجيب بالسلب قال :

ـ يجب ان يدفع كل من اتلف شيئا ثمنه ، وهذه قاعدة العدالة ..

◉ امر الرئيس اللواء محمد نجيب بنقل سيارات مديرية التحرير وادواتها التى كان قد خصص لها الجانب الغربى من حديقة رياسة مجلس الوزراء الى مكان آخر .

◉ منح « عم جاد » الخادم المخصص لاجتماعات مجلس الوزراء اجازه . وكان جاد عاملا بمطابخ القصور الملكية سابقا ، ثم نقل الى مجلس الوزراء وعين فى الدرجة الخامسة ، وكان هو الوحيد الذى يؤذن له فى جميع اجتماعات مجلس الوزراء بدخول قاعة الاجتماعات دون اذن ..

انتخبت مبرة محمد على الرئيس محمد نجيب رئيسا فخريا لها فى الاسبوع الماضى ، وبهذه المناسبة زار سيادته مستشفى المبرة بمصر القديمة وقضى يوما هناك مع المرضى ووزع الهدايا والحلوى عليهم ، وفوجىء المرضى بالرئيس ووقفوا يهتفون فى حماسة ويحيون الرئيس . وكان بعض المرضى تغطى الضمادات عيونهم واحسوا بصوت الرئيس وهو يقترب منهم فاقبلوا على تحيته فى حماسة وتأثر

الجامعات

◉ قدم اساتذة كلية الآداب بجامعة ابراهيم شكوى الى مجلس الجامعة ، من عدم وجود حجرات لهم ، فقررت ادارة الجامعة تدبير بعض حجرات تخصص لمكاتب الاساتذة ..

◉ الف ٤٢ طبيبا من اساتذة كليتى الطب بجامعتى القاهرة وابراهيم ، جمعية لعلاج الموظفين وغيرهم ، فى نظير اشتراك سنوى قدره ستة جنيهات ، على غرار ما هو متبع فى امريكا .

◉ قال الدكتور احمد حسام الدين ، السكرتير العام لجامعة القاهرة انه يتوقع ان يصل مجموع التبرعات لاسبوع الجامعات فى القاهرة والاسكندرية الى ستين الفا من الجنيهات .. وستعقد لجنة من مندوبى هذه الجامعات لبحث الوجوه التى ستنفق فيها ، والمشروعات المراد تنفيذها .

الوزارات

◉ عادت الى القاهرة البعثة الجيولوجية التى سافرت منذ اسبوعين الى الواحات برياسة الدكتور ابراهيم فرج ، الاستاذ المساعد للجيولوجيا بجامعة القاهرة ، بعد ان قامت بدراسة طبيعية للتربة والصخور هناك ، وستتقدم البعثة باقتراحات هامة للمسئولين ، خلال هذا الاسبوع .

◉ تم انشاء مصنع للسجاد فى وادى النطرون وقام بعرض اول انتاج له فى احدى قاعات مجلس النواب ، وقد تعاقد اليوزباشى الخشاب القائم باعمال ادارة المشروع على شراء كميات من اصواف الاغنام التى توجد فى الصحراء الغربية ، وينتظر ان يتضاعف انتاج المصنع فى الشهور القليلة القادمة وستعرض جميع منتجات وادى النطرون فى صالة عرض تقرر انشاؤها فى طريق مصر ـ اسكندرية .

◉ شكلت فى وزارة المعارف لجنة خاصة لاختيار احد قصور عائلة محمد على المصادرة ، واعداده ليكون متحفا لعلم الحيوان فى مصر . وستنقل الى هذا المتحف المجموعات الحيوانية بالمتاحف الاخرى .

◉ تسلمت وزارة الزراعة فى الاسبوع الماضى مجموعة كبيرة من بط روان وبط تولوز الذى كانت الاميرة السابقة فائزة تربيه فى حدائقها .. وقد راى السيد وزير الزراعة ان يتولى قسم تربية الحيوان والدواجن بالوزارة العمل على اكثار هذه الانواع من البط النادر فى مصر .

◉ صرح الدكتور عباس عمار وزير المعارف لمسيو بيير كلير الرسام بالمعهد الفرنسى بتكملة النقوش والرسوم الموجودة بباب « ايفرجيت » بمعبد الكرنك ، كما صرح لمسيو هنرى فيلد الرسام بالمعهد بتكملة نقوش ورسوم مقبرة الملكة « تى » بسقارة .

◉ سلم السيد احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف مشروع القانون الخاص بالحكر الى نقيب المحامين الشرعيين ، لكتابة ملاحظات النقابة على المشروع .

◉ تبين من الاحصاء الذى وضعه السيد فتحى رضوان عن الدرجات المخصصة للمحققين فى كل وزارة ان وزارة الخارجية ليس بها ادارة تحقيق ، ولا درجة واحدة لمحقق ، وكذلك وزارات الاشغال ، والمواصلات ، والحربية ، والتموين ، والارشاد القومى .

وتبين ان عدد الدرجات المخصصة للمحققين فى جميع الوزارات يبلغ عددها ٢٢٠ درجة وان وزارة المعارف هى صاحبة النصيب الاكبر من هذه الدرجات اذ يبلغ عدد درجات المحققين فيها ٧٣ درجة ، وتليها وزارة التجارة والصناعة .

وهذا البيان سيستعان به فى وضع وتنظيم مشروع وكلاء النيابة الاداريين الجديد .

◉ تقرر تاجيل تعيين الاستاذ احمد خيرت رئيس اللجنة القانونية للفصل فى قضايا اسرة محمد على ، مديرا للادارة القانونية بوزارة الخارجية ، الى ان تنتهى اللجنة من الفصل فى القضايا التى تنظرها .

◉ قال وزير الاوقاف ان بعض مقرئى القرآن يجمعون بين اكثر من قراءة فى قراءة واحدة ، مما هو مخالف لقانون القرآن ، واضاف انه يجب ان تتخذ اجراءات حازمة فيمن هذا شانهم

الجامعة العربية

◉ طلبت ادارة الازهر الى الجامعة العربية اعتماد اعانة ضخمة ، لمساعدة ٢٩٦ طالبا فلسطينيا ، يدرسون فى الازهر .

◉ اعدت ادارة الاستعلامات والنشر بالامانة العامة للجامعة العربية نشرة عن تعليقات الصحف العالمية على حوادث العالم العربى .. وقد رئى قصر توزيع هذه النشرة على وزراء الخارجية فى الدول العربية ، ثم تبين ان هذه النشرة تتضمن فقرات مما تنشره صحف البلاد العربية وحدها ..

◉ تقرر ان تساهم الامانة العامة للجامعة العربية فى برنامج « صوت العرب » الذى تذيعه محطة الاذاعة الاضافية المصرية مرة كل اسبوع ، وقد تقرر ذلك حتى يتيسر لجميع الشعوب العربية الاستماع الى برنامج الجامعة العربية .

العالم الخارجى

◉ قالت النشرة المالية لجريدة « التيمس » اللندنية ان وزارة المالية البريطانية اكتشفت ان مجموعة البلاد العربية اصبحت مصدرة الى بريطانيا اكثر منها مستوردة .

◉ قالت جريدة (البلستيتيان بوست) فى مقال نشرته عن صفقة الاسلحة التى باعتها اسرائيل الى يوغوسلافيا من انتاجها المحلى ان حكومة اسرائيل اشترطت على هذه الدولة الاوروبية الا تعيد تصدير هذه الاسلحة الى اية دولة عربية .

◉ قالت جريدة « وطن » التركية وهى من كبريات الصحف فى تركيا ان من المحتمل انضمام ايران الى محور تركيا ـ باكستان

حدائق الحيوان

◉ اصدر وزير الزراعة قرارا بتعيين الدكتور محمد عبد المنعم المنيرى ، مديرا لحدائق الحيوان بالجيزة .

◉ تسلمت حدائق الحيوان مجموعة من الطيور المصادرة ، التى كانت الاميرة السابقة ماهوش فاضل تحتفظ بها فى حدائق قصرها فى ضواحى بلدة البلبنا .

◉ تحتفظ حدائق الحيوان باثنيين من حيوان السيسى فى حدائق الاسماك بالزمالك .. وفى الاسبوع الماضى ارسلت حدائق الحيوان احد ذكور السيسى ، ليعيش مع الاثنيين فى حدائق الاسماك ولكنه ثار واخذ يضرب الاثنيين .. فاضطرت حدائق الحيوان الى سحبه .. !

◉ تسببت الامطار التى هطلت فى القاهرة فى يوم الجمعة الماضى الى انخفاض ايرادات حدائق الحيوانات من ١٦٠ جنيها فى المتوسط الى ١٤ جنيها وثمانية قروش فى يوم الجمعة الماضى .

غادر القاهرة امس ـ الثلاثاء ـ فى طريقه الى انجلترا المستر كولن ولتر الكاتب الصحفى الانجليزى المعروف ، والذى اوفدته الاذاعة البريطانية لاعداد مقالات وابحاث عن سياسة الانتعاش فى مصر . وقد سمحت وزارة الارشاد للصحفى البريطانى بزيارة قصور أسرة محمد على ، فوقف امام جهاز للارغن ، وراح يسجل أجمل المقطوعات الموسيقية ، التى تنبعث من اقدم جهاز للارغن فى العالم .

التعليم

◉ وافق الدكتور عباس عمار ، وزير المعارف ، على تنظيم رحلة ثقافية ، الى الباكستان ، فى شهر اغسطس القادم ، يكون اعضاؤها من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد العليا التابعة للوزارة ، حتى يتسنى لهم الاشتراك فى احتفال الباكستان بعيد الاستقلال يوم ٢٤ اغسطس بمدينة كراتشى .

◉ تقرر أن يعقد فى النصف الثانى من شهر ابريل القادم امتحان مسابقة بين تلاميذ المرحلة الاعدادية فى الاشغال العملية ، والاناشيد والموسيقى والتربية البدنية والالعاب ، وغيرها ، من نواحى النشاط المدرسى . وقد تقرر منح الطلبة المتفوقين فى هذه المواد جوائز مالية .

◉ اذاعت وزارة المعارف نشرة على المناطق التعليمية ومفتشى العلوم والاحياء بمختلف المدارس الابتدائية والاعدادية بانه وقع خطأ فى منهج العلوم العامة للسنة الخامسة بالمدارس الابتدائية ، والسنة الاولى الاعدادية . ومضمون الخطأ ، انه قد طلب الى التلاميذ القيام بجمع عينات من حشرتى النمل ودودة القطن وان الصحيح هو جمع حشرة النحل لا النمل .. !

◉ وافقت وزارة المعارف على الطلب الذى تقدمت به احدى دور السينما بأن تعد عروضا سينمائية خاصة للطلبة تتفق مع اعمار الشباب من الجنسين وتتمشى مع اهداف التعليم ، واهداف القادة بالبعد بالشباب عن مشاهدة الافلام الرخيصة ، التى تثير الغرائز ، على ان تكون اجور التذاكر مخفضة .

◉ وافقت وزارة المعارف على انشاء مراكز للشباب ، فى المدارس تفتح عقب انتهاء اليوم المدرسى ، فى ايام الاثنين والخميس والجمعة ليمارس فيها الطلبة مختلف الوان النشاط المدرسى ، على ان تمد الادارة العامة للنشاط المدرسى ، هذه المراكز بالمساعدات الفنية والمالية .

◉ وافقت وزارة المعارف على افتتاح ستين ناديا صيفيا للشباب توزع على المدارس بنسبة اربعين ناديا للطلبة ، وعشرين ناديا للطالبات .

◉ تقرر عرض الافلام التى تعدها ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة ، على الطلبة فى مدارسهم اثناء اوقات الفراغ ، وذلك لنشر الوعى الوطنى بين الشباب .

◉ وافقت وزارة المعارف على انشاء منزل خاص للشباب ، لاستقبال طلبة الدول الاجنبية ، الذين يزورون مصر اثناء العطلات الصيفية .

◉ تقرر استغلال الطالبات المشتركات فى جماعات الهلال الاحمر بالمدارس والمعاهد التابعة لوزارة المعارف ، فى القيام باعمال الاسعافات الخفيفة التى تلزم لسكان الاحياء الفقيرة ، وذلك بطريق التناوب بين الطالبات .

مارلين مونرو فى كوريا

وصلت الى كوريا هذا الاسبوع نجمة السينما مارلين مونرو فى جولة على القوات الامريكية الموجودة هناك استغرقت اربعة ايام ، وكانت مارلين ترتدى ثوبا رائعا لكوكتيل عارى الصدر ، واجتمع حولها آلاف الجنود يرقصون ويملأون الدنيا صفيرا وضجيجا وحملقت عشرات العيون فى مارلين وهى تثير الفتنة فى كل حركة من حركاتها ووقفت فى اغراء امام عدسات الجنود الامريكيين وهم يلتقطون لها صورا تذكارية ، واثناء ذلك كان زوج مارلين بطل البيسبول العالمى جو ديماجيو يلعب الكرة فى طوكيو مع اليابانيين .

وزراء على الحبال

وزراء الدولة فى بومباى فى الهند وعلى راسهم رئيس الوزراء موراجى ديساى الثانى من اليسار وهم ينثرون الدقيق على الماء من عربة معلقة فى الهواء وذلك اثناء الاحتفال بافتتاح مشروع كهرباء نهر كوينا على بعد ٢٠٠ ميل من بومباى ، وسيتكلف المشروع ٢٠٠ مليون دولار .

الإنتاج الزراعى

◉ قامت اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ببيع ثمار الحدائق المستولى عليها ، فبلغت قيمة بيع ثمار حديقة كوم زمران ١٤ الف جنيه ، بينما بلغت قيمة بيع ثمار حديقة كفر العلو ١٧ الفا و٢٥٥ جنيها

◉ ارسلت وزارة الزراعة الى وزارتى التجارة والصناعة والتموين الاحصائيات الخاصة بمساحات الاراضى التى تزرع خضرا وفاكهة ، وعدد اشجار الفاكهة من كل صنف ، ومتوسط محصول فدان الفاكهة ، كما طلبت هاتان الوزارتان بيانا عن الخضر غير الشعبية التى تزرع فى مصر لتصديرها الى الخارج .

◉ تعنى مصلحة البساتين الآن باجراء تجارب فنية فى حقول الوزارة لاستنباط اصناف من عقل وبذور الزهور للتوسع فى زراعتها ، ومن بين هذه الاصناف الزهور الغريبة النادرة التى وجدت فى حدائق قصور اسرة محمد على .

◉ تلقت وزارة الزراعة عدة طلبات من بعض الدول الاوروبية لقيام الوزارة بزراعة بعض الاصناف المطلوبة لهذه الدول . وستقوم سفارات هذه الدول بتسليم البذور الخاصة بهذه الاصناف المستوردة من بلدانها للوزارة لزراعتها فى مصر على أن يورد الانتاج اليها بالسعر المتفق عليه . ومن بين الاصناف التى سوف تقوم الوزارة بزراعتها كرومب كروكسلى ، واصناف الفاصوليا والخس اللاتوجا كطلب فرنسا .

◉ تحتوى مشاتل مصلحة البساتين على ثلاثة ملايين شجرة من الاشجار الخشبية واشجار الفاكهة ، معدة لتوزيعها ابتداء من ظهور فصل الربيع طبقا لسياسة تشجير البلاد الجديدة

◉ تم الاتفاق بين وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى ، وبين وزارة التموين ، بشأن تحديد محصول الطماطم لاعتباره ضمن المحصولات التى تقرر تصديرها الى الاسواق الخارجية والنهوض به وحمايته من مرض الندوة .

◉ صرح الدكتور د. فن عقب زيارته لمطار النزهة البحرى انه يرى من الخطأ بل من الاجرام فى حق الثروة السمكية فى مصر ان يردم هذا المطار الذى يعتبر من المصادر المهمة للاسماك الى جانب اعتباره مشتلا لتربية الاسماك لهدوء الامواج التى تساعد على التوالد السريع به .

وتبلغ مساحة مطار النزهة البحرى الذى كان قد تقرر ردمه حوالى ١٤٠٠ فدان ..

الطيران

◉ تقرر تحديد رسم موحد لنزول وايواء طائرات اعضاء نادى الطيران المصرى ، وقد تحدد هذا الرسم بـ ٥٠٠ جنيه فى العام ، يتولى النادى دفعها نيابة عن الاعضاء

◉ تدور مباحثات جديدة لعقد اتفاقية عسكرية للطيران ، بين امريكا وليبيا .

◉ اذاع راديو موسكو ان العلماء الروس يعملون الآن على تشييد طائرات صاروخية تطير بسرعة ٧٥٠٠ ميل فى الساعة ، وهى سرعة تفوق سرعة الصوت عشر مرات .

◉ أستاجرت احدى الشركات السينمائية طائرة صغيرة من ذات المحركين ليتمكن مصورها من التقاط فيلم لاحدى البواخر وهى تعبر القنال

◉ تالفت لجنة فنية برياسة الدكتور وليم سليم حنا وعضوية بعض أساتذة كلية الهندسة ، للبحث فيما اذا كان المطار المائى بالاسكندرية يؤثر من الناحية الفنية فى المطار البرى ام لا .. وذلك قبل البدء فى ردم المطار المائى .

◉ تقرر ابطال الالقاب القديمة التى كانت تطلق على موظفى مصلحة الطيران فى المطارات ، واصبحت الالقاب الجديدة هى: موظف فنى ، وموظف لاسلكى ، وموظف ادارى ، وموظف كتابى ، اما الوظائف الخارجة عن هيئة العمال فقد اصبحت : صانع ، وملاحظ حركة ، وعامل .

عاصفة من التصفيق من اجل مولوتوف

فى الاسبوع الماضى اقام الرئيس ويلهلم بيك رئيس حكومة المانيا الشرقية حفلة استقبال كان ضيف الشرف فيها الرفيق مولوتوف وزير الخارجية الروسية الذى حضر الى شرق برلين لحضور مؤتمر الاربعة الكبار الذى اعلن فشله هذا الاسبوع ، واستقبل الحاضرون الرفيق مولوتوف بعاصفة من التصفيق استمرت عدة دقائق .

النيابات

● كان المهندسون المصريون فى شركة منجنيز أبو زنيمة فى سيناء يواصلون عملهم مساء الثلاثاء الماضى ، فاندفعت عربة محملة بالمنجنيز الى السيارة التى كان يركبها عدد من موظفى الشركة واصطدمت بها فتوفى أحد المهندسين وأصيب الباقون باصابات خطرة . ويجرى التحقيق حاليا لمعرفة المتسبب فى هذه الحادثة .

● يستأنف غدا الاستاذ محمود كامل عطيفة وكيل أول نيابة الشئون المالية التحقيق فى البلاغ المقدم من ادارة المخابرات الجوية باتهام الاستاذ اسماعيل عاصم بتهريب ثمن طائرتين الى الخارج .

آخر ساعة تبحث عن الطالب

ماهو السر الكامن وراء
الأب يعتقد أنه سافر إلى أستاذه

أن قصة اختفاء الطالب المصرى حسن سعيد جمجوم قصة محيرة !
فقد كان يدرس الكيمياء الصناعية فى جامعة لويزيانا بالولايات المتحدة واختفى فى ٥ يناير الماضى فى ظروف غامضة .
وبدات التقارير تتوافد على القاهرة والاسكندرية حول هذا اللغز الذى خلفه الطالب باختفائه ولكن احدا لا يعرف اين ذهب جمجوم ؟ وزاد اللغز تعقيدا ما يبدو من تناقض فى التقارير التى وردت حول هذا الحادث..
وفى غمرة التناقض والحيرة التى تكتنف حادث اختفاء جمجوم بدات « آخر ساعة » تبحث عن السر الكامن وراء القصة المحيرة.

اين ذهب جمجوم ؟ .

ان البوليس الامريكى وقد كلفته جامعة لويزيانا بالبحث عنه لم يهتد الى مصيره , حتى الآن ..

ولكن مدير مكتب البعثات المصرية فى واشنطن يقول فى أول تقاريره الى القاهرة ان جمجوم اختفى على اثر رسوبه فى احد الامتحانات العامة ..

وكان هذا كافيا ليدرك كل من قرا هذا التقرير أن جمجوم انتحر فى ظروف غامضة وان البحث لم يؤد للعثور على جثته ..

ولكن مدير مكتب «الفلبرايت» بالقاهرة وهو المؤسسة الامريكية المصرية التى سافر الطالب المصرى على نفقتها الى الولايات المتحدة يؤكد ان جمجوم حصل على شهادة الماجستير منذ سنتين .. وانه كان يتاهب للحصول على شهادة الدكتوراه خلال شهر اغسطس المقبل ..

***

وكانت هنالك احتمالات اخرى ..

ويتحدث والده السيد سعيد جمجوم المدير العام لنقل الركاب بالاسكندرية عن احد هذه الاحتمالات فيقول : ان ابنى لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره .

وفى يونيو سنة ١٩٤٩ حصل على بكالوريوس الكيمياء الصناعية بدرجة الامتياز فتمسكت به كليته وعينته معيدا فيها ..

وانكب «حسن» على دراسات شاقة وابحاث عميقة معقدة متاهبا للحصول على شهادة الماجستير .. واحتضنه فى هذه الاثناء الدكتور كارل لاور الذى كان استاذا زائرا فى الكلية ..

واستطرد الاب الحزين يقول .. كان الدكتور كارل يعتقد ان ابنى عبقرى صغير .. فتمسك به ليعمل مساعدا له فى معمل ابحاثه ..

وظلت العلاقة بينهما حتى بعد ان انتهى عقد الاستاذ وسافر الى البرازيل ليعمل فى احدى جامعاتها ..

وكان « حسن » مؤمنا باستاذه فاخذ يراسله باستمرار ليطلعه أولا بأول على نتائج ابحاثه مستوحيا توجيهاته ..

كما كان الدكتور كارل يواصل احتضانه له بالرسائل الطويلة المليئة بالنصائح العلمية ..

وانحدرت من عينى الاب المفجوع فى ابنه الدموع وهو يقول .. أنا الآن كالغريق لا اعرف اين ذهب ابنى .. وقد تمسكت « بقشة » .

وكانت هذه القشة تتمثل فى رسالة بعث بها الوالد الحزين الى الاستاذ الالمانى فى البرازيل يستفسر منه عما اذا كان حسن قد اطلعه على سر اختفائه ..

وما يزال الامل يراوده فى ان يكون ابنه قد ذهب الى استاذه فى البرازيل .

ولكنها بارقة امل ضعيف .. ولا يريد الاب الذى هزت الحادثة كيانه أن يصدق أن ابنه قد سافر الى البرازيل دون ان يكاشفه بما انتواه ..

***

وكانت هنالك ملابسات اخرى اكتنفت الغموض الذى لابس اختفاءه ..

أولا .. رسالة تلقاها والد جمجوم من ادارة مجلة تايم الامريكية تقول له فيها :

ـ بناء على رغبتكم سوف نحول الى عنوانكم مجلة تايم ابتداء من هذا العدد بدلا من عنوانكم القديم بجامعة لويزيانا بالولايات المتحدة ..

وكانت هذه الرسالة مرفقة بأول عدد حول الى عنوان الوالد بالاسكندرية من مجلة تايم ..

وثانيا : اعادة الطالب المختفى للشيكات التى كان والده يبعث بها اليه من الاسكندرية فى امريكا دون أن يرفقها بكلمة واحدة !

وفى يوم ١٣ يناير الماضى تلقى والده مظروفا يقول انه مكتوب بخط ابنه .. وكان بداخله اخطار بالتوجه الى البنك الاهلى وتسلم مبلغ ٢٠٠ دولار حولها اليه ابنه ! !

***

وبدا الاب يبحث عن السر وراء هاتين الظاهرتين .. أولا .. لماذا حول اليه ابنه اشتراك مجلة تايم . . وثانيا . . لماذا اعاد التحويلات المالية .. وهى تحويلات سبق ان ارسلها اليه والده عن طريق ادارة البعثات المصرية ..

ويقول والده .. انه ذهب الى مراسل مجلة «تايم» فى القاهرة وطلب اليه ان يبعث الى ادارة مجلته مستفسرا عن تاريخ الخطاب الذى تلقته من ابنه لتحويل اشتراك المجلة الى الاسكندرية ..

كما طلب اليه ان يستفسر عن الجهة التى ارسل منها ابنه خطابه الخاص بتحويل اشتراك المجلة ..

ولا يريد الاب ان يصدق ان تحويل ابنه اشتراك المجلة الى الاسكندرية بعد قرينة قوية تتصل بالغموض الذى اكتنف حادثة اختفائه ..

فقد كان ابنه مقررا العودة فى شهر اغسطس المقبل .. وهنالك احتمال كبير فى ان يكون قد بعث برسالته الى مجلة تايم من مدينة « باتون روش » حيث يقيم بالقرب من جامعته بمناسبة استعداده للسفر . .

ويقول الاب .. اذا صدقنا ذلك فلماذا أعاد ابنى تحويلات الدولارات ؟ .

ويرد على ذلك احد المسؤولين فى مكتب « الفلبرايت» بالقاهرة

وفى هذا الصدد يقول .. ان حسن سعيد جمجوم أوفد فى احدى بعثات الفلبرايت الى الولايات المتحدة لمدة عام

وكانت الحكومة الامريكية تدفع اليه شهريا مبلغا يتراوح بين ١٥٠ و ١٧٥ دولارا .. ولكن هذه الاعانة لم تستمر اكثر من العام الاول فقد كان حسن جمجوم متفوقا فى دراسته فقررت جامعة لويزيانا منحه اعانة دراسية عن الموسم الدراسى ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ .. ثم عادت الجامعة فقررت منحه اعانة جديدة عن موسم عام ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ وذلك ليتسنى له اتمام دراسته والحصول على شهادة الدكتوراه ..

والمعروف ان جامعة الاسكندرية كانت قد منحت جمجوم عند ماتقرر ايفاده فى بعثة الفلبرايت اجازة دراسية وقد تعهد والده بأن يوافيه ببقية نفقات معيشته فى الولايات المتحدة عن طريق ادارة البعثات المصرية ..

ويقولون فى مكتب « الفلبرايت » ان اعانة الجامعة تكفى نفقات معيشة جمجوم فى مدينة صغيرة كباتون روش حيث تقع الجامعة .. وهى مدينة لايزيد عدد سكانها على ٣٥ الف نسمة ..

واضافوا .. ان اعادة جمجوم شيكاته لايعنى الا شيئا واحدا .. هو انه لم يجد مبررا لاجهاد والده بما كان يحوله اليه شهريا فقرر ان يكتفى بما يحصل عليه من الجامعة خاصة وقد قرب موعد عودته . .

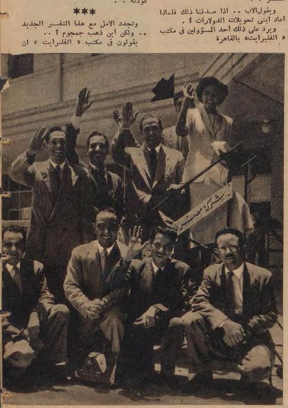
***

وتجدد الامل مع هذا التفسير الجديد .. ولكن اين ذهب جمجوم ؟ ..

يقولون فى مكتب « الفلبرايت » ان



الاب الذى ينتظر برقية هامة عن مصير ابنه فى واشنطن ..



اختفى حسن جمجوم خلف زميل له عندما التقطت صورة البعثه التى سافرت معه لاول مرة الى الولايات المتحدة .. ويبدو أن عصبية حسن كانت تدفعه دائما الى الرغبة فى الاختفاء ! !

الأم تقول
أنا أعلم أين هو .. ولابد سيعود

والدة الطالب جمجوم فى حالة يرثى لها .. فقد نزلت عليها انباء اختفاء ابنها فى امريكا نزول الصاعقة ..

وذهبت اليها احدى محررات « آخر ساعة » فوجدتها تبكى ..

قالت لها محررة « آخر ساعة » بعدان واستها .. هل استطيع ان احصل على صورة فوتغرافية لحسن ..

فنظرت الأم حولها وقالت بطريقة لاتعنى شيئا .. ماعرفش !!

وكان يبدو ان عائلة جمجوم تستعد للانتقال الى منزل آخر . لقد كانت حجرات المنزل مقلوبة راسا على عقب ..

فلما اعدنا على الأم المفجوعة فى ابنها نفس الرغبة عادت تقول :

ـ ماعرفش .. ماعرفش حاجة ابدا .. لقد اصابنى الذهول فلم اعد اعرف اين ملابسى .. واين كل حاجاتى .. اننى شبه مذهولة ..

ثم قالت الأم .. اسالى ابنتى فهى التى تدبر كل شىء فى البيت ..

ومرة اخرى اخذت الأم الحزينة تردد كلمة .. ماعرفش .. ماعرفش حاجة ابدا ..

وقالت الأم .. انها لم تعرف قصة اختفاء ابنها الا منذ يومين .. وكان زوجها قد اتفق مع اولاده على عدم ابلاغه اليها ..

ولكنها ادركت الفاجعة التى نزلت على عائلتها بشعورها كام ..

ثم تاكدت من اختفاء ابنها استنتاجا من حديث جرى امامها بين زوجها واولادها ..

وقالت الأم .. أرجوك .. فان اعصاب ابنى قد انهارت بسبب المذاكرة .. وعلى كل حال .. فهى ازمة وستمر ثم رفعت الأم يدها نحو السماء وقالت .. يارب !!

قلنا لها .. ماذا تعنين بانها ازمة ؟ . هل كتب اليكم يقول انه يجتاز ازمة ؟ ..

فلم تقل الأم شيئا .. واكتفت بترديد كلمتها التى كانت تنطق بها والدموع تنهال من عينيها وهى تقول :

ـ ماعرفش يابنتى !!

قلنا لها .. اننا نريد نشر صورته لنساهم فى البحث عنه واقتفاء اثره ..

فاجابت بقولها .. اطمئنى .. فانى اعلم عن ثقة ان ابنى على قيد الحياة وبخير .. وانا مؤمنة بالله وموقنة بانهم سيتمكنون باللباقة واللين من اقناعه بالعودة الينا .. يارب !!

ان الذهول الذى اصاب السيدة والدة جمجوم قد جعلها فى حالة يرثى لها ..

مسكينة هذه السيدة !!



المختفى فى أمريكا

القصة المحيرة ؟
الألمانى فى البرازيل

جامعة لويزيانا لم تخطر السفارة الامريكية عن قصة اختفائه ..

ويؤكد مدير المكتب انه سمع قصة جمجوم من الصحف المصرية ..

ولكن الذى يحيره هو انه ظل على اتصال مع جمجوم حتى يوم اول فبراير!

وكان مكتب « الفلبرايت » قد تلقى رسالة من جمجوم بتاريخ ٤ ديسمبر الماضى يقول فيها .. انه يزمع التقدم لنيل شهادة الدكتوراه فى أوائل شهر اغسطس المقبل ويسأل عن موعد عودته الى القاهرة .

وقال فى رسالته .. انه يخشى ان لاتوافق جامعة الاسكندرية على مد اجازته الدراسية ولذلك يفضل مغادرة الولايات المتحدة فى الاسبوعين الاخيرين من شهر اغسطس القادم ..

وفى ٢٩ ديسمبر الماضى بعث مكتب « الفلبرايت » رسالة بالبريد الجوى الى جنجوم يخطره فيها بأن الاجراءات قد اتخذت لتسهيل سفره من ميناء نيويورك الى الاسكندرية على احدى البواخر الامريكية ..

وكانت هذه الرسالة بعنوانه فى لويزيانا وهو « صندوق بريد رقم ٦٥٠١ بمدينة باتون روش »

وفى يوم أول فبراير الجارى بعث مكتب «الفلبرايت» رسالة جديدة الى جمجوم وقد تضمنت اخطارا له بالسفر على احدى بواخر شركة «امريكان اكسبورت لاينز» فى يوم ١٣ اغسطس القادم من ميناء نيويورك .. وكانت تذكرة عودته مرفقة فى هذه الرسالة !!

***

ولا يريد المسؤولون فى السفارة الامريكية ان يصدقوا القصة التى ترددت حول اختفاء جمجوم ..

ويقول بعض هؤلاء المسؤولين .. ان عطلة نصف السنة الدراسية تبدا فى جامعة لويزيانا فى الفترة بين منتصف شهر ديسمبر والاسبوع الاخير من شهر فبراير من كل عام ..

وفى اعتقادهم ان جمجوم وقد قرب موعد عودته الى القاهرة قد خرج مع بعض زملائه فى رحلة يطوفون فيها حول الولايات المتحدة كما يفعل غالبية طلبة الجامعات فى امريكا ..

وقد يكون هذا الاعتقاد هو اقرب الاحتمالات الى الواقع ..

ويؤكد ذلك ان والد جمجوم تلقى منه رسالة كتبها من فلوريدا وكانت مؤرخة بتاريخ ٢٢ ديسمبر ..

وهو يقول فى رسالته : انه ذهب الى فلوريدا حيث يمضى عطلة عيد الميلاد مستمتعا فيها بالراحة على مبعدة اكثر من ٨٠٠ ميل من متاعب العمل والابحاث فى جامعة لويزيانا ..

وقال ايضا .. ان هذا الاسبوع يعتبر اول اجازة يستمتع بها منذ قدم الى الولايات المتحدة

ثم تمنى بعد ذلك لابيه ووالدته وشقيقته عيد ميلاد سعيدا ..

واختتم جمجوم رسالته بأن انبأ والده بأنه يزمع التقدم لنيل شهادة الدكتوراه فى اوائل شهر اغسطس المقبل والعودة الى مصر فى اوائل شهر سبتمبر ..

***

وكانت هذه الرسالة .. والتفسير الذى لوضحه المسؤولون فى مكتب « الفلبرايت » أول الخيط فى التحريات التى قامت بها آخر ساعة للكشف عن الغموض الذى اكتنف اختفاء الطالب جمجوم ..

فالشىء المؤكد انه غادر «باتون روش» فى اجازة ..

وقد ذهب الى فلوريدا على مبعدة ٨٠٠ ميل من جامعته فى لويزيانا ..

وكانت آخر رسالة تؤكد نيته العودة الى مصر — فى اوائل شهر سبتمبر..

بل انه طلب بنفسه تذاكر عودته وتسهيل سفره الى وطنه ..

فهل عاد الى «باتون روش» ليستكمل المرحلة الاخيرة من دراساته ؟

ان وزارة المعارف ماتزال على اتصال بمدير مكتب البعثات فى واشنطن مستفسرة عن نتائج تحريات البوليس الامريكى ..

ولكنه مايزال يؤكد ان جمجوم لم يعد الى كليته ..

وهو يقول فى تقاريره ان البوليس الامريكى قد قلب انحاء الولايات المتحدة بحثا عن الطالب المختفى ..

واثار هذا الاختفاء الغريب احتمالا جديدا ..

هل يمكن ان يكون جمجوم قد تعاهد مع احدى الامريكيات على الزواج .. وانه يخشى ان لايقره والده على هذا الزواج ..

ولكن والده يقول .. ان زواجه أيا كان ، لا يمكن ان يكون سببا فى اختفائه على وجه الاطلاق ..

ويقول والده انه لايميل الى الاعتقاد بأن ابنه قد تزوج فى امريكا ..

ولكنه يستطيع ان يجزم بأن الارهاق الذهنى المتواصل الذى استغرقه ابنه قد اثر فيه .. وربما كان هذا التأثير عصبيا مما دفعه الى هذا الاختفاء الشاذ

***

وذهبت «آخر ساعة» الى زملاء جمجوم الذين سافروا معه فى بعثة « الفلبرايت » الى الولايات المتحدة ..

وكان قد تقدم معه للسفر فى هذه البعثة عدد يتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ طالب

ووقع الاختيار على ١٤ طالبا وطالبة سافروا معه على نفس الطائرة ..

وعاد من هؤلاء ثلاثة فقط .. أما الباقون فما زالوا فى الولايات المتحدة يستكملون دراساتهم ..

سألنا احدهم وهو طبيب .. هل تعرف جمجوم ؟

فقال .. ان معرفتى به لم تتعد مرحلة السفر حتى وصلنا الى نيويورك ثم افترق كل منا فى سبيله ..

وقال .. انه لاحظ حداثة سن جمجوم .. وكانت تصرفاته اثناء الرحلة غير عادية ..

وعندما قرأ قصة اختفائه فى الصحف لم يستبعد أن تقع هذه الحادثة من شاب صغير فى سنه .

ويؤكد هذا الطبيب ان جمجوم كان عصبيا أكثر من المعتاد ..

***

وأصدقاء جمجوم الذين عاصروه فى جامعة الاسكندرية يؤكدون هم الاخرون ان جمجوم كان عصبيا للغاية وان ارهاق نفسه فى الاستذكار والدراسة أدى فى كثير من الحالات الى انهيار أعصابه..

وعائلته هى الاخرى بما فيها والده ووالدته واخوته يعرفون ذلك عن جمجوم المختفى وهو مايزيد فى قلق العائلة الحزينة ..

واثار هذا التحليل لشخصية جمجوم وحالته النفسانية احتمالا آخر ..

اذا كان جمجوم قد اختفى .. وهو لم ينتحر فى ظروف غامضة ولم يعثر على جثته ..

واذا كان لم يسافر الى البرازيل .. ولم يتزوج امريكية يعيش معها الآن فى عزلة ..

فهل يمكن ان يكون قد أصيب بحالة انهيار عصبى أدت الى نقله الى احدى المصحات حيث يعالج فيها دون ان يعرف الاطباء شخصيته ؟..

يحتمل .. ولكن الامل كبير فى أن يكون جمجوم قد عاد الى كليته مع انتهاء اجازة نصف السنة وهو ماستكشف عنه برقية هامة خلال اليومين القادمين

ومع هذه البرقية سيعرف الناس اين ذهب جمجوم !!

اختفى حسن جمجوم فى امريكا ، وقد بحثت «آخر ساعة» عن صورته فى كل مكان.. وأخيرا عثرت عليها عند أحد اصدقائه ! !..

من مذكراتي..

سباق بين مايلز لامبسون واحمد حسنين

لمن يدين الوفد بفضل عودته إلى الحكم .!

بقلم : محمد التابعي

وقفت في مقالي الاخير عند وصف الموقف الحربى العام فى أواخر عام ١٩٤١ بالنسبة للحلفاء وخصوصا بريطانيا وكيف أن الهزائم كانت تتوالى فى البر والبحر ضد بريطانيا وأمريكافى الشرق الاقصى حيث كانت قوات اليابان تجتاح المعاقل الامريكية والبريطانية ...

وفي أوربا حيث كانت الجيوش الالمانية تحاصر موسكو ولننجراد وتعدو عدوا صوب آبار البترول فى القوقاز ..

وفى أفريقيا ـ وعلى حدود مصر الغربية ـ حيث كان القائد الالمانى روميل ينزل بالجيوش البريطانية ضربات قاصمات ..

وكانت بريطانيا قد فوجئت بوقوع انقلاب فى العراق واستيلاء السيد رشيد عالى الكيلانى ـ الموالى لألمانيا ـ على مقاليد الحكم ...

كان الموقف اذن خطيرا بالغ الخطورة وكانت السياسة البريطانية قد فقدت اتزانها وطاش صوابها وكانت تتعثر وهى تتلمس أسباب النجاة ..

وكان ساسة بريطانيا وقوادها ورجال سفارتها فى مصر يشعرون أن شعب مصر يكرههم وأن عواطفه كلها مع ألمانيا وهتلر ..! وكانت عيون السفارة ورجال أقلام المخابرات البريطانيون يقدمون تقارير فيها أن رواد المقاهى فى الاحياء الشعبية فى القاهرة واسكندرية ومدن القطر يجتمعون كل مساء حول أجهزة الراديو وينصتون للاذاعات العربية من محطات المحور وخصوصا محطة برلين ...

وتناقلت الألسن يومئذ نكتة أو عبارة مشهورة قالها المرحوم احمد زيور باشا عندما سئل عن رأيه فى الحالة . فقد قال :

ـ حالة ايه يا مونشير !... الشعب ألمانى ! والملك طليانى ! والحكومة انجليزية ...

أى أن عواطف الشعب مع الالمان ..

والملك السابق فاروق ضالع مع الايطاليين بحكم نشأة أبيه والصداقة الموروثة والحاشية الايطالية التى تحوطه ... بينما الحكومة تتعاون مع الانجليز !

***

كان الانجليز يدركون هذا ويشعرون أن المصريين ضدهم .. والملك فاروق ضدهم ...

.. وان هناك «نشاطا محوريا» ـ كما وصفوه ـ يقوم به نفر من كبار المصريين فى مصر وفى خارج مصر ... وان هناك اتصالات سرية تجرى بين السلطات المصرية العليا ـ أى فاروق ورجاله ـ وبين السلطات العليا فى برلين ... وأن بين الذين يقومون بهذه الوساطة ويسهلون هذه الاتصالات وزير تركيا المفوض في مصر شوقى الهان ... والآنسة بدروزو الملحقة بالمفوضية الاسبانية ومسيو بوتزى وزير حكومة فيشى المفوض فى مصر ...

.. وأن هناك خطة مرسومة لاحداث انقلاب فى مصر عندما يشدد روميل هجومه على مصر ..

***

كانت هذه هى حال البريطانيين وكان هذا موقفهم .. والمعلومات التى تجمعت لديهم

ومن ثم كانوا يوجسون شرا ويخشون أن يقع فى مصر ما سبق أن وقع فى العراق وأن يفاجأوا فى ساعة الخطر ـ وهجوم روميل ـ بوقوع انقلاب فى مصر يتولى على أثره الحكم أحد الساسة الموالين للمحور ذوى «النشاط المحورى» الذى سبق أن أشرت اليه

وكان الانجليز يرون أن الحل الوحيد لعلاج الموقف هو أن يتولى الوفديون الحكم ... وهو ما سبق أن أشاروا به فى صيف عام ١٩٤٠ ثم عادوا وأشاروا به بعد وفاة المرحوم حسن صبرى باشا ... ولكن مشورتهم لم يعمل بها فى المرتين ...

وكان الاعتقاد السائد فى لندن وفى الدوائر البريطانية فى القاهرة أن « رفعة » مصطفى النحاس باشا هو وحده الزعيم الشعبى القادر على « تحويل الدفة » .. دفة عواطف الشعب ... من الاتجاه الى ألمانيا ... الى الاتجاه الى بريطانيا وحلفائها ؟!

وأن مصطفى النحاس هو وحده القادر على الوقوف فى وجه فاروق وخلصائه من كبار الساسة ورجال الدولة ذوى « النشاط المحورى » .. خصوصا بعد أن شكا كل من حسن صبرى باشا ومن بعده حسين سرى باشا من أن هناك عراقيل وعقبات توضع فى طريقهما

وكان المرحوم احمد حسنين باشا قد عرف ـ كما سبق القول فى مقالاتى السابقة ـ ومن نفس السفير البريطانى سير مايلز لامبسون (فيما بعد لورد أوف كيلرن) أن بريطانيا تريد و « ترحب » بقيام وزارة وفدية أو على الاقل وزارة يؤيدها الوفد ومصطفى النحاس

ورأى حسنين باشا أن من حسن السياسة أن يمهد لعودة الوفد الى الحكم ... راضيا مرضيا عنه من « الملك » فاروق ... قبل ان تفاجئه الحوادث

وتفرض عليه وزارة وفدية تتولى الحكم وهى تدرك أنها جاءت برغبة الانجليز ... لا برغبة فاروق ! ومن ثم تشعر بأنها مدينة «بالفضل» ـ فضل تولية الحكم ـ للانجليز لا لملك البلاد !

ومن ثم بدأ حسنين باشا يتصل سرا بكبار الوفديين ...

وكانت هذه السياسة الجديدة هى التى أوحت الى حسنين باختيار حسين سرى (باشا) رئيسا للوزارة برغم معارضة فاروق كما ذكرت فى مقال سابق لان حسين سرى ـ كما قال حسنين لفاروق ـ هو السياسى المصرى الوحيد الذى سوف يقبل التعاون مع حسنين فى تنفيذ سياسة التمهيد لعودة الوفد الى الحكم ولا يجد فى ذلك أية غضاضة عليه ...

وفى صيف عام ١٩٤١ خطا حسنين باشا خطوة واسعة فى هذه السياسة فاتصل بمصطفى النحاس (باشا) فى مصيفه برأس البر ... وذلك بأن أوفد اليه رسولا من أصدقاء الطرفين ليطلب منه أن « يلتمس » مقابلة (جلالة الملك فاروق) وأن الالتماس سوف يجاب فى الحال ..

ولقد سألت السيد مصطفى النحاس فى هذا فقال وأنا أنقل هنا عن مذكراتى :

مساء ٣١ مايو عام ١٩٤٢ :

قال « رفعته » :

... والذى حدث أننا كنا فى رأس البر فى الصيف الماضى وجاء صديق لحسنين يقول لمكرم (باشا) أنه حاضر موفد من قبل الملك لكى يدعونا لمقابلته .. وجاءنى مكرم يبلغنى الرسالة فقلت له : يا مكرم أنا لا أثق فى هذا الكلام (واضرب صفحا هنا عن عبارات ذكرها «رفعته») ...

وقال مكرم : صحيح . ولكن ما الضرر فى أن نسمع كلامه للآخر ..؟

وذهب وعاد ومعه الرسول الذى قال لى :

ـ الملك عايز من رفعتك تطلب مقابلته ...

فقلت له :

ـ ولكن أنا مش عايز أقابله يا أخى .. ولا انا طلبت مقابلة .. وراح أقابله على ايه ؟!

وهنا قال صديق الطرفين كلاما معناه ان هذه المقابلة ليست مثل كل مقابلة .. بل هى مقابلة سوف يعقبها الانقلاب الذى نطلبه

وقال مكرم باشا :

ـ اذا كان الامر كذلك فمن واجبنا اذن أن نطلب مقابلة الملك

وقام مكرم مع الرسول الى التليفون . وطلب الرسول حسنين باشا وتحدث معه وقال (انا باكلمك ومكرم باشا واقف جنبى) فقال حسنين باشا (خليه يكلمنى) ..

وتناول مكرم السماعة وتكلم مع حسنين الذى وافق على كلام صديق الطرفين وان الملك يريد مقابلتى . وانه مطلوب منى ان التمس المقابلة

وهنا قال مكرم باشا ...

ـ فى هذه الحالة أنا التمس المقابلة باسم مصطفى باشا ..

وقال حسنين باشا .. وهو كذلك .

وتحددت فعلا المقابلة

ومضى النحاس باشا يروى بقية التفاصيل فقال ...

ـ وسافرت انا ومكرم الى القاهرة . واستقبلنى جلالة الملك ولكنه لم يقابل مكرم . وزعل مكرم يومها وقال ... (امال جابونى أنا ليه ! .. هو يعنى أنا طيشه ؟!)

***

وفى المقابلة المذكورة أبدى « رفعة » مصطفى النحاس باشا من آيات الاخلاص والولاء لفاروق وعرش فاروق ما بدد مخاوف فاروق وأزال شكوكه فى الوفديين .

ولما قال فاروق انه يخاف على نفسه وعلى عرشه من الانجليز . أخرج مصطفى النحاس من جيب صديريته مصحفا صغيرا وأقسم عليه أن يفتدى هو والوفديون فاروق بكل شىء حتى بدمائهم . وانهم يقفون الى جانبه ومن ورائه يسندونه ويؤيدونه فى نضاله ضد الانجليز ! .

وانتهت المقابلة . وغادر النحاس القصر والعلاقات والعواطف بينه وبين فاروق على خير ما يرام ...

وكانت هذه المقابلة فى شهر يوليو عام ١٩٤١ .

ويومئذ تقرر بين فاروق وحسنين أن يعود النحاس والوفد الى الحكم فى أول فرصة تسنح!

***

غادر النحاس باشا (القصر الملكى)وهو يعلن لمندوبى الصحف أن جو الصفاء قد عاد ! ويؤكد اخلاصه للعرش ولفاروق ...

وعاد الى مصيفه فى رأس البر، وأقام له نفر من المحامين ـ أو أوعز اليهم ان يقيموا ـ حفلة . ووقف (رفعته) يخطب ويتهم انجلترا بكل نقيصة وان جيشها جيش من السكارى ! وانها ـ أى انجلترا ـ تنافق اذ تزعم أنها تحارب دفاعا عن الحريات والديموقراطيات ... بينما هى تعتدى على الحرية والديموقراطية فى كل بلد حلت فيه !

وكان الوفد قد وقف منذ قيام الحرب فى سبتمبر ١٩٣٩ على « الحياد » ! فلا هو أدلى بتصريحات تؤيد الانجليز ضد المحور ... ولا هو أدلى بحديث ضد الانجليز . الى ان كانت هذه الخطبة التى القاها النحاس باشا فى رأس البر فكانت ايذانا بانتهاء حالة الحياد . واعلان الحرب على السياسة البريطانية !

ولو أن المرحوم حسنين باشا كان عجل يومئذ بوقوع الفرصة وتولى الوفديون الحكم لكان قد سبق السياسة البريطانية وتفادى وقوع حادث ٤ فبراير

ولكنه تلكأ ... ولقد سألته مرة فى هذا واذكر أنه قال انه كان ينتظر اليوم الذى يرضى فيه مصطفى النحاس بتشكيل وزارة



أحمد حسنين



سير مايلز لامبسون



مصطفى النحاس

قومية تمثل فيها كافة الاحزاب لان مثل هذه الوزارة القومية كانت ضرورة تفرضها ظروف الحرب والاخطار التى كانت تتهدد البلاد

ولقد أوشك ان ينجح ٠وجاء يوم أعلن فيه رفعة النحاس باشا أنه يمد يده الى خصومه السياسيين

ولكن خصومه السياسيين لم يعلنوا من جانبهم انهم قد قبلوا يده الممدودة ٠٠٠

ومن هنا عاد رفعته وأعلن إنه وقد رفض خصومه السياسيون يده الممدودة فانه يعود ويقبض يده !٠٠

وانتظر النحاس باشا والوفد ان يخطو حسنين و (القصر) خطوة ايجابية سريعة فى سبيل القضاء على الاوضاع الشاذة وهى قيام وزارة من الاقليات ٠٠٠ وعودة الحياة الدستورية الصحيحة الى حكم الاغلبية ولكن هذه الخطوة لم تتم !

ومرت شهور الصيف ٠٠٠ والخريف ٠٠٠ واقبل الشتاء ٠ وبدأ روميل يتحرك بجيوشه فى الصحراء الغربية صوب مصر ٠٠٠

واستعرض الانجليز الموقف فاذا به :

الملك ضدهم ٠

والشعب المصرى أو الراى العام فى مصر ضدهم

وحزب الاغلبية الشعبية ـ أى الوفد ـ ضدهم بعد خطبة النحاس باشا المشهورة فى رأس البر ٠ وانه ـ اى الوفد ـ ينتظر من فاروق ـ ومن يوم لآخر ـ ان يعيده الى الحكم ٠٠٠

وكان الانجليز ـ طبعا ـ يعرفون جميع الخطوات التى تمت من أجل عودة المياه الى مجاريها بين الملك فاروق وحزب الاغلبية الوفدية ٠٠٠

ومن هنا قدرت السياسة البريطانية أنه اذا تولى الوفد الحكم فسوف يتولاه وهو يشعر بانه مدين بهذا (الفضل) لفاروق!٠ فاروق الذى كان ممالئا أو نصيرا لسياسة المحور ٠٠٠ وان الوفد والحالة هذه سوف يسير على نفس السياسة أى سياسة العداء لبريطانيا وممالأة اعدائها دول المحور ! ٠

وأسرع الانجليز وانتهزوا فرصة حوادث آخر يناير ١٩٤٢ ـ أزمة فيشى واستقالة وزارة حسين سرى باشا ـ أسرعوا وضربوا ضربتهم التى فرقوا بها بين الملك والوفد ٠٠٠ وكسبوا فيها الوفد وأغلبيته الى جانبهم ٠

وفى غداة حادث ٤ فبراير هتف الشعب ـ شعب الوفد ـ لسفير بريطانيا وهو فى طريقه الى رياسة مجلس الوزراء ٠

وهتف وصفق له طويلا عندما أطل عليه السفير سير مايلز لامبسون والى جانبه رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا من شرفة رياسة مجلس الوزراء !

وأحس الوفديون يومئذ انهم مدينون فعلا (بالفضل) ٠٠ فضل توليهم الحكم ـ بعد حرمانهم منه زهاء أربع سنوات ـ مدينون بهذا (الفضل) لبريطانيا وسفيرها سير مايلز لامبسون ٠٠ لا لفاروق أو احمد حسنين !

محمد التابعى

بريدى

المرأة وحقوقها السياسية

من الاديب حسام زاهر الطالب بكلية الزراعة ـ جامعة القاهرة

لست ادرى يا استاذ كيف أرسلت رسالة الاديب عبد الرحمن حسن عبد الرحمن الى المطبعة لتاخذ مكانها فى باب بريدى

واعتقد يا استاذ انك قد انزلتها فى باب بريدى لتفتح الباب لمن يود مناقشة هذا المشكل .. ولهذا فلن اكتفى بالرد على صاحبنا الاديب وانما ساناقش الموضوع من الزاوية التى جعلتنى اعتقد انه لابد للمراة ان تتساوى مع الرجل وتاخذ مكانها فى المقدمة دافعة بوطنها نحو المجد .

وابدا بان أتساءل ما هى السياسة ؟ اليست هى المكر والخداع وسعة الحيلة ؟ اظن ان الناس جميعا فى أركان الارض الاربعة يشهدون معى انه ليس هناك اطول من باع المراة فى هذا المضمار

يقولون ان المراة عاطفية !! اوليس الرجل عاطفيا ايضا ؟ .. اذا لم يكن الرجل عاطفيا ويتاثر بالجنس .. فكيف نفسر انقياد احد زعماء الامة السابقين لزوجته وتركها تتدخل فى شئون الدولة والسياسة غير مبال بكرامة هذا الشعب ؟ .. وهل يشهد الرجال على انفسهم انهم قساة غليظو القلب الى هذا الحد ؟

يقولون ان المراة جاهلة !! اوليس الرجل ايضا جاهلا ؟ اليس هو الذى كان يساق الى مراكز الانتخاب كما تساق البعير الى مرعاها ؟ اليس هو الذى كان ينتخب ويقبض الثمن نقودا ؟ ان على هؤلاء القائلين والمتقولين ان يراجعوا احصائية التعليم فى مصر ليجدوها تقول ان ٧٥ ٪ من سكان مصر الذكور والاناث جهلة لا يفكون الخط ..

وارد على المستشهدين بما جاء فى الكتاب العزيز « الرجال قوامون على النساء » فاقول : ان الدين قد سمح للمراة ان تكون وصية على ابنها الذى قد يبلغ من العمر عشرين عاما لانها ستكون احرص انسان فى الدنيا على مصالح ولدها .. وسمح الدين ايضا للمراة ان تكون قيمة على زوجها المجنون ، وقبل حل الاوقاف الاهلية سمح للمراة ان تكون ناظرة على الوقف .. لهذا اعتقد ان الدين الاسلامى السمح يقبل أن تتولى المراة النيابة عن امتها فى مجلسى البرلمان مادام فى ذلك خير الوطن والمواطنين .. فبوصفهن امهات وزوجات يجب ان يشتركن فى تقرير مصير اولادهن وان يعملن ما وسعهن الجهد من اجل حياتهم وكرامتهم وثقافتهم .. الخ

ويقولون ان المراة مكانها البيت .. والرد على ذلك أن حوالى الثمانين فى المائة من نساء مصر يعملن ويشاركن ازواجهن فى معركة الحياة .. فكم منهن ربين الدواجن وصنعن الزبد وجمعن القطن وجررن الساقية والنورج لرى الحقل ودرس المحصول ثم طبخن فى آخر الامر وذهبن الى ازواجهن وشاركنهم اللقمة الهانئة السعيدة .. ولهذا سمين فلاحات ولم يسمين زوجات الفلاحين .. ونساء الطبقة الفقيرة اللاتى يقطن المدن يعملن ايضا .. فهن اللاتى يقمن بغسل الملابس فى البيوت وحياكتها لاهل الحى ويصنعن الحلوى والفطائر ويدفعن بها الى اولادهن الصغار يبيعونها فى الشوارع والطرقات .. ومن كن منهن على شىء من الثراء فهن يبعن الدواجن فى السوق او يسرن بها تحت البيوت ينادين عليها كما تفعل بائعات الفجل والخس وغيرها .. ونساء الطبقة المتوسطة .. اليس منهن المدرسات والموظفات سواء كن فى الحكومة او الشركات والمؤسسات .. ولقد طالعتنا احدى المجلات اخيرا بنية الحكومة تعيين وكيلات للنائب العام !!

كل هؤلاء يعملن ويوفقن بين وظيفتهن كزوجات وكحاملات لمسئوليات اخرى خارج البيت

وأود أن اقول لهؤلاء الداعين للتقاليد البالية .. انظروا الى المجلات التى صدرت فى الشهور الاخيرة المنصرمة وشاهدوا فيها طالبات الجامعة وقد ارتدين ملابس الحرب وحملن فوق اكتافهن البندقية والمدفع متحفزات للقتال فى سبيل مصر واستقلالها ... وبعد ان تنظروا .. سائلوا انفسكم هل هؤلاء المجاهدات سيفرطن فى امانة الحكم اذا حملتها كما فعل الرجال فى الماضى ؟

واتساءل هل تطوع الاديب عبد الرحمن حسن فى صفوف الحرس الوطنى كما فعلت زميلاته ؟

واخيرا وليس آخرا يجب ان يكون معروفا أن المراة لم يعد لها ذلك الدلال الذى تغنى به الشعراء لانها اصبحت شيئا عاديا فى القرن العشرين فلم تعد تختفى وراء ذلك الحجاب البالى ... حجاب التقاليد البالية .

حماية النشء

من الاستاذ عيسى متولى ـ القاهرة

قرات فى الصحف ان هناك فكرة ترمى الى حظر مشاهدة بعض الافلام السينمائية على من تقل سنهم عن ١٦ سنة ، حماية للنشء .. ومعنى هذا اننا سنفرض على كل من يصحب ابنه الى السينما ان يحمل معه شهادة ميلاده ، ليثبت انه تجاوز السادسة عشرة ، ولا خوف عليه من مشاهدة الفيلم ، وستقوم حتما منازعات على ابواب دور السينما اذا كان الغلام اقل من هذه السن القانونية بايام قلائل .. او اسبوع .. !

واعتقد أن اقرب طريق لحماية النشء وغير النشء من رواد السينما ، وعشاق الشاشة هو فرض الرقابة على الافلام نفسها لا على من يشاهدونها ... فان ما يخشى منه على من هم دون السادسة عشرة يخشى منه على من هم اكبر منهم سنا .. وعدم التصريح بعرض اى فيلم يخشى منه على الاخلاق ، دون قيد او شرط ! ...

خير لنا ان نفرض رقابتنا على الافلام .. بدلا من تحديد سن مشاهديها بالايام والاعوام ...

محنة السينما فى مصر

ومن الاديب محمد ضرغام طالب بكلية الطب العباسية ـ القاهرة

ان فن السينما فى مصر لا يعتمد على المقاييس المبدئية التى لا يمكن الاستغناء عنها لخلق وعى سينمائى عالى ـ وهى الموهبة والثقافة .. فالموهبة الحقيقية لم توجد بعد .. لان الذين طرقوا باب العمل السينمائى طرقوه لاغراض بعيدة عن الغرض الفنى بذاته .. ومعظم المهيمنين على صناعة السينما اليوم لم يكتسبوا الثقافة اللازمة لخدمة هذا الفن العظيم .. لا لشىء الا لان بابه ترك مفتوحا لكل من هب ودب ! ..

ولدينا على ذلك اكثر من شاهد .. فان المخرج المصرى يحاول جهد استطاعته استغلال الصوت الجميل لمطرب محبوب فيدعه فى فيلم يخلق قصته على هذا الاساس ليتولى فيه المطرب الدور الرئيسى .. بغض النظر عن موهبة او ثقافة ... ويحدث كثيرا أن يكون المطرب فى غاية الجهل بالفن السينمائى .. بل وبالقراءة والكتابة ! .. ومع ذلك يقوم بتمثيل الفكرة .. وحل المشكلة .. ووعظ الجماهير ! ...

وعدا ذلك فان المذهب السينمائى الحديث ـ فى مصر فقط ـ يتلخص فى ان تعطى المخرج « كام الف جنيه » .. ليخرج لك فيلما تشترط فيه وجود اسماعيل يس مثلا او شادية .. اوغيرهما .. وكفى هذا لينجح الفيلم .. والذى يحدث أن الفيلم يفشل من اول عرض ويشعر الجمهور بتفاهة فكرته وحواره واخراجه ! ...

هذا فى الوقت الذى تغزو فيه امريكا السوق المصرية بافلام ناجحة قوية ... حتى الهند اعطتنا درسا قاسيا فى صورة فيلم رائع يزداد الاقبال عليه يوما بعد يوم ...

ومع ذلك نسمع من يقول ان الفيلم المصرى لا يجد التشجيع اللازم .. وانه لابد من العمل على فرض قيود شديدة لتقليل عرض الافلام الاجنبية .. لافساح المجال للفيلم المصرى ! .. لا ادرى ماذا يقال لهؤلاء الذين لا يشعرون بفشلهم الذريع فى انتاج فيلم يقف على قدميه .. امام تيار جارف لا يعترف بالتخلف ..

اما كان الاولى بهم الاتجاه الى تقوية الانتاج الفنى وتركيزه ولو ادى الامر الى اخراج فيلم او فيلمين فى الموسم الواحد .. بدلا من انتاج عشرات الافلام التافهة فى كل عام ! .. قل لى بربك ماذا تنتظر لافلام تدل اسماؤها على تفاهتها ؟ الفشل .. اما سمعت عن « عفريته عم عبده » .. او « لسانك حصانك » .. أو « كلمة الحق » .. اننا لانشم بان صناعتنا فى تقدم يستحق القروش الزهيدة التى ندفعها نظير مشاهدة فيلم اجنبى ممتع ..

ليكفوا عن هذا الصياح فلن يجديهم شيئا .. وليعلموا ان معظم الافلام الاجنبية هى التى تستحق المشاهدة الآن

فالمتفرج المصرى اليوم اصبح ذا وعى لا يستهان به .. وهو لا يتاثر بالرقصات الخليعة ولا بالمواعظ التى تحشر فى حوار الفيلم مصحوبة بالدموع والآهات ... بقدر ما يتاثر حقا بالفكرة المتجددة .. والديكور المتقن والاخراج النظيف ..

والمتفرج المصرى اليوم من رجل الشارع الى رجل الجمعة .. لا يهمه اسم المنتج ولا اسم المخرج .. بل ولا الدعاية الجوفاء فكل هذه اساليب تختفى عند اول عرض للفيلم ... فاما تقدير واما سخط .. فان كان التقدير فالمتفرج اول من يمدح ويدعو لمشاهدة الفيلم .. واظننا لاننسى الفيلم المصرى الذى عرض فى افخم دار فى الشرق منذ ايام .. ولم يستمر عرضه الا اسبوعا واحدا ! .. بالرغم من الدعاية الجبارة التى احاطت به ..

ولذلك فمسئولية المهيمنين على هذا الفن مسئولية خطيرة .. تستلزم منهم انتشال الفيلم المصرى من المحنة التى اوقعوه فيها .. لان القافلة تسير وهى لا تعترف بالمتخلفين ..

حول جمعية الادباء

من الاستاذ محمد الخضرى عبد الحميد ـ ملوى

لقد كان لكلمتى التى تفضلتم بنشرها فى بريدكم الميمون حول (جمعية الادباء) وقع طيب لدى نفوس الزملاء الادباء .. ونرجو ان تعذرونا اذا نحن عدنا الى الحديث ثانية فى هذا الموضوع ، وعذرنا ان هذه الجمعية الجديدة قد صارت معقد امالنا ومحط رجائنا .. وفيها تبلورت كل خططنا ومشروعاتنا .. وقد تفضل الاستاذ يوسف السباعى ـ على اثر نشر الرسالة ـ فبعث الاطمئنان الى القلوب ، واكد ان الجمعية سوف تحقق باذن الله ما تصبو اليه نفس كل اديب . وعلى هذا فانى شاكر للاستاذ السباعى غيرته على الادب ، وتاكيده بان الجمعية ستعمل على تحقيق الامال .. واستطيع الان ان اطمئن الزملاء الادباء الذين كتبوا الى يحبذون كلمتى السابقة فى (بريدى) استطيع ان اقول لهم : دعوا الامور تجرى فى اعنتها .. وثقوا ان امانيكم فى ايد امينة .. وعليكم بالصبر ، فانه ـ كما تعلمون ـ مفتاح الفرج !! هذا ولايفوتنى ان اطلب من هؤلاء ان يشكروا السماء على ان قيضت لادباء مصر (المبعثرين) رجالا ذوى غيرة وحمية يعملون على توحيد كلمتهم ، وتنسيق صفوفهم ، وكان الله فى عون (الاديب) مادام الاديب فى عون اخيه ..

ليس منهم

كتب الى الاستاذ فتحى عبد الله سرحان المحرر الرياضى لمجلة الصباح يقول تحت عنوان (لست منهم) ..

اثلج صدرى ما كتبتموه فى يومياتكم بجريدة « الاخبار » عن النقاد الرياضيين الذين يشيعون الخوف فى نفوس اللاعبين المصريين بما ينشرونه من « خرافات » عن الفرق الاجنبية التى تستجلب لمنازلة فرقنا الامر الذى يضعف من روح لاعبينا المعنوية ويجعلهم يتهيبون لقاء هذه الفرق ومن ثم تكون الهزيمة ..

ولما كنت احد النقاد الرياضيين ... فانى اسارع بالدفاع عن نفسى اذ انى ولله الحمد قد اكون الوحيد الذى يعمل دائما على رفع الروح المعنوية بين اللاعبين .. ولاسيما كلما اقدمت فرقنا على منازلة فرقة من الفرق الاجنبية ..

فمنذ توليت تحرير الصفحة الرياضية بمجلة « الصباح » وانا اسير على هذه الوتيرة ايمانا منى بانه لا يوجد « كبير » للكرة ...

حق الطفل

كتبت مرارا فى العام الماضى والعام الذى قبله والعام الذى قبل قبله ... عن الطفولة المشردة .. وواجبنا نحو هؤلاء الصغار الحفاة العراة الجوعى المساكين ...

وفى كل يوم قضية تتكشف عن مأساة ومجزرة للاخلاق ...

كتبت . ومع ذلك فان الاستاذ محمد فريد طاهر بالجمارك يحسن بى الظن ويكتب الى ليقول (كلمة منك فى هذا الموضوع الجدير بالنظر والتنفيذ)

وها هى ذى رسالة الاستاذ :

هل رايت طفلا يبكى ؟.. وماذا قرات فى هذه الدموع المترقرقة فى عينيه ؟.. براءة وطهارة !.. وهل رايت طفلا يسير بحذاء ممزق ، فهو حذاء اوليس بحذاء ، او بتعبير اصح شبه حذاء !. وهل رايت طفلا ينادى والده وهو يسير بجواره .. ابى انى جائع !..

نعم .. لقد رايتم هذا الطفل ، ورآه سواك كثيرون ، ولكن ماذا فعلتم له ، وماذا بذلتم من اجله ، وهل اشفقتم عليه فنادى احدكم او حتى قال بصوت هامس خافت .. أعطوا الطفل حقه .. ولياخذ الطفل ما فى عنقكم من دين ايها الكبار ! ..لا .. لم يفعل احدكم شيئا ، ولم اسمع صوتا بل رايت ظلما وهضما ! ..

هذا الطفل ماذا فعل .. واى ذنب ارتكب حتى يرى الحياة مظلمة كالليل البهيم ، عاصفة ثائرة ، مزمجرة متوعدة ؟!.. انه فتح عينيه فلم ير يدا حانية عليه أو عينا ملؤها الحب بل وجد اناسا ودوا لو يدسونه فى التراب وهو لم يفعل شيئا ، ولم يرتكب اثما !.. لم ير رحمة بل وجد اناسا غلاظ الاكباد قساة القلوب ، يلين الحديد ولا تلين لهم قناة !.. سالهم وقاء من برد فقالوا الطبيعة له وقاء !.. طلب منهم لقمة من عيش يسد بها رمقه فقالوا من الطبيعة ياكل ففيها كل غذاء !.. واخيرا وبعد ان الحف فى الطلب وفى السؤال قال بصوت ضعيف: اريد نظرة حنان ، اريد كلمة حلوة ، فلووا وجوههم وزادوا علوا واستكبارا !

يقول البعض : لماذا اتى به والده وهو رجل فقير ؟!.. ويقول أبوه : انى لااملك شيئا فليتعود شظف العيش!.. ويقول هو .. ساكون قاسى القلب لانى رايت الناس ، اول ما رايت ، قساة القلوب ، لن اكون رحيما باحد لانى لم اعرف ما هى الرحمة ، ولن اشفق على احد لانى لم اتذوق طعما لشفقة او حنانا.. هذا المجتمع وهؤلاء الناس ناصبونى العداء فهم اعداء وليسوا اصدقاء ، واظهروا لى البغضاء فنشات وبين جنبى كراهية لهم ، وليس محبة واخاء ! ..

استاذى :

هكذا ينشا الطفل بيننا فى مصر ، فهل ترانا ونحن فى دور البناء نريد ان نبنى مصر جديدة ، نريد ان نضع ستارا على الماضى البغيض وما كان فيه من هضم وظلم .. هل ترانا نولى هذا الطفل منا نظرة ؟!.. وانه هو الذى سيلقى اليه بمقاليد الامور فى المستقبل، وسيتسلم زمام البلد ودفة الوطن !.. فهل يكون قاسى القلب كما كان آباؤه ؟. وهل ينشا بلا رحمة كما نشا اجداده ؟. انهم لم يعطفوا عليه ، ولن يعطف هو على احد .. انهم لم يرحموه يوما ، ولن يرحم هو احدا !.. والنتيجة ايها الاستاذ ان البلد سيكون الخاسر !... سنبحث عن المحبة والتضحية والاخلاص فلا نجد لها اثرا !.. وان بنياننا يقوم على غير هذه الاسس لهو بنيان واهى الجدران يذروه قليل من ريح ويذهب به نسيم خفيف !..

استاذى .. حق الطفل يجب ان نعطيه له. نحن الكبار ان كنا نحب الوطن ونريد ان نرفع راية الوطن بين الرايات!. حق الطفل يجب ان ياخذه منا نحن الكبار كاملا غير منقوص ان كنا نريد لهذا البلد العزة والرفعة !..

حق الطفل ان ينال كل شىء ولا يحرم شيئا .. فينشا وبين جنبيه محبة وتضحية ونور وضياء !..

اما كيف ينال الطفل حقه فى هذا البلد .. فهنا اقول .. لننظر الى البلدان الاخرى ولنفعل ما تفعل !..

سلامة موسى يكتب ذكريات وتعليقات

غباء المرأة .. وسرطان السجاير

هل المرأة ذكية أم غبية ؟

حدث حادث له قيمته فى مصر فى الوقت الحاضر

وقد وقع هذا الحادث فى انجلترا

ذلك ان مدرسة هنتنجدون الثانوية التى تعلم تلاميذها من الجنسين معا فيما بين سن ١٦ و ٢٠ وجدت ان الاناث يتفوقن على الذكور . فعمدت الى زيادة الدرجات للذكور

واحتج معلمو المدرسة على هذا التمييز . ولكن الناظر قال ان الحاصلات على المكافأة التى تخول الالتحاق بالجامعة قد زاد عددهن بين الاناث . وان من المصلحة ان يكون الملتحقون بالجامعة من الجنسين لايزيد الاناث بينهم على الذكور

وحجة الناظر هنا ان كثيرات من خريجات الجامعة لايخدمن الدولة . بل يقنعن بالاقامة فى البيت والرضى بالحياة الزوجية اما الذكور فيخدمون الدولة فى مصالحها ومصانعها

وفى هذا الحادث حجة لمن يقولون بالمساواة بين الجنسين فى مصر . وهى ان ذكاء الاناث لاينقص عن ذكاء الذكور . بل لعله يزيد عليه

واعتقادى انا ان المرأة ليست اكبر ذكاء من الرجل . وانما تتفوق الفتيات فى المدرسة احيانا لانهن اكثر مواظبة على الدراسة

والذى تقول به السيكلوجية الحديثة ان التفاوت فى الذكاء بين الرجال اكبر منه فى النساء . فاذا كان مستوى الذكاء العام فى الامة ١٠٠ فاننا نجد ان النساء يتفاوت ذكاؤهن بين ٩٠ و ١١٠ ، ولكنه بين الرجال يتفاوت بين ٨٠ و ١٢٠

ومن هنا كثرة الاغبياء والعبقريين بين الرجال ، وقلتهن بين النساء

التدخين القاتل

تردد جرائد انجلترا هذه الايام صيحة هائجة ظهرت اولا فى امريكا

خلاصة هذه الصيحة ان تدخين السجاير يحدث سرطان الرئة

والسرطان يصيب اى مكان فى الجسم . وهو حين يكون فى المعدة او الامعاء او على الجلد يمكن علاجه باستئصاله . وذلك اذا شخص فى بداية نموه . اما اذا تأخر التشخيص فان الاغلب انه يكون قد بعث بخلايا منه الى سائر انحاء الجسم . فتظهر بعد الاستئصال الاول

ولكن استئصاله من الرئة يكاد يعد محالا

ويقول المختصون ان خمس سجاير كل يوم مدة خمس سنوات يمكن ان تؤدى الى سرطان الرئة .

يمكن ان تؤدى . وليس معنى هذا الكلام انها لابد ان تؤدى

ولكن مع ذلك يجب ان نعد الخطر كبيرا . وقد لوحظ فى السنوات العشر الاخيرة ان الاورام السرطانية فى تناقص الا فى الرئة فانها فى تزايد . وقيلت اقوال كثيرة فى تعليل ذلك ، ولكن العلة الوحيدة التى يتفق عليها المختصون هى التدخين .

واكبر الاذى يكون عندما يبتدئ المدخن فى التدخين فى سن مبكرة .

وحبذا سيداتنا وآنساتنا يقلعن عن هذه العادة القاتلة

ابن عرابى

اصدرت مؤسسة فرانكلين كتابا بعنوان «عصاميون عظماء» من الشرق والغرب . وقد اشرف عليه الاستاذ محمد فريد ابو حديد

والكتاب يحوى تراجم عديدة من العرب والغربيين ، ولكنها تتفاوت فيما خص كلا منهم . فان لجرجى زيدان عشرين صفحة . ولابراهام لنكولن عشر صفحات . ولم ينل غاريبالدى غير عشر صفحات ايضا فى حين ان عبده الحمولى قد خص ست عشرة صفحة . والعجب ان سعد زغلول لم يخص له سوى اثنتى عشرة صفحة

وكنت احب ان يستغنى عن بعض الشخصيات التى ليس لها دلالة فى تطورنا . فان رجلا اتجر ونجح فى التجارة لاينطوى تاريخه على اية دلالة . ولكن هناك من الرجال من غيروا الفكر فى مصر مثل شبلى شميل الذى سبقنى فى الدعوة الى نظرية التطور . وكذلك يعقوب صروف الذى داب فى اخراج المقتطف ودعا فيه الى العلوم المادية نحو اربعين سنة . ثم هناك فرح انطون الذى بسط آفاق الادب الاوربى لشباب مصر

واخيرا هناك اعظم رجل ظهر فى مصر فى الالف سنة الماضية وهو عرابى . كيف يؤلف عن العصاميين ولا يذكر هو بينهم ؟ وهو الصبى الفلاح الذى دعا الى الثورة على الاسرة الملعونة ونادى بالقومية المصرية قبل اكثر من سبعين سنة

فرقة الباليه الهنديه

كانت فرحة استحالت الى طرب عندما رأينا هؤلاء الشبان والفتيات الهنود يرقصون رقصة الباليه الهندية .

الفن الهندى يسمو ولايسفل هو مرح وطرب ..

هو وثبات وانتفاضات وارتفاع وتشوف الى العلا .

وهو برهان بحركاته يرمز الى القوة والنشاط .

وما احرى راقصاتنا ان يدرسنه ..

وللاسف ليس عندنا راقصون ولكن عند الهنود راقصين يرقصون مع الراقصات ، وفى هذا عبرة .

والعبرة ان الرقص حين يكون راقيا انتهاضيا يمكن الرجل ان يشترك فيه ..

ولكن اذا كان الرقص انحنائيا يترهل ويتميع ويتثنى فان الرجل لا يمكن ان يشترك فيه ..

يا راقصات مصر هل تعرفن الآن لماذا يشترك الشاب الهندى مع الفتاة الهندية فى رقص الباليه فى حين لايستطيع شاب مصرى ان يشترك معكن فى الرقص ، اى رقص .. ؟

يوسف وهبى يرد على سليمان نجيب

قرات كلمة أو بالاحرى تعليقا للاخ الصديق سليمان نجيب تناول فيه جهود الفرقة المصرية الحديثة ،فذكر انها عبارة عن مصلحة حكومية لاتبذل مجهودا ، ولاتقدم جديدا بينما هنالك فرقة أهلية ، تنال تقدير النظارة وتبذل جهودا مشكورة .

ولقد أسفت لهذا كل الاسف ، فالاستاذ سليمان نجيب زميل قديم وصديق لافراد الفرقة المصرية الحديثة، وكان يجب على الاقل أن يكون صادقا، أو يحسن التحرى قبل أن يكتب ، وقبل أن يتهم ، كيلا نرميه بالتحيز وتجاهل الحقائق .

وخشية أن ياخذ القارئ الامر على علاته ، فهاننا ، أقدم للاستاذ سليمان نجيب كشفا بالمسرحيات الجديدة التى قدمتها الفرقة المصرية من نوفمبر حتى اليوم ، أى فى حوالى ثلاثة شهور

هاك يا أستاذ سليمان أسماء المسرحيات الجديدة التى قدمناها هذا العام حتى اليوم :

١ المأخوذة ، ٢ . السر الهائل . ٣ . أيام زمان . ٤ . الاشباح . ٥ . ياتلحقونى يامتلحقونيش . ٦ . نفوسه : هذا خلاف تقديم الاستعراض الكبير (٧٠ سنة) . ثم ٧ . سر شهرزاد .

سبع مسرحيات جديدة ياأستاذ سليمان فى مدة لاتتجاوز ثلاثة شهور ، بينما الفرقة الاخرى ولها فى قلوبنا كل التقدير ، قدمت مسرحيتين اضطرت أن توقف تمثيل احداهما بحكم بوسر الاصول الفنية فيها باعتراف مؤلفها، فقل لى بربك كيف ترمينا بالتكاسل، وأنت الرجل الفنان الذى يعرف حق المعرفة الجهود التى تبذلها فرقة تقدم سبع مسرحيات فى ثلاثة شهور ، منها المحلى ، والمقتبس ، والعالمى .

ثم ذكرت ان الفرقة لاتلاقى اقبالا . بينما يكتظ المسرح فى أكثر مسرحياتها بالنظارة . وعرجت على برنامج الفرقة، فقلت انها لم ترسم برنامجا بينما وزعت الادارة على النظارة برنامج السنة كاملا ، وحتى الآن قد حققت كل مافيه .

ياسيد سليمان : اذا كان التقاعد قد أبعدك عن جونا ، فليس هذا ذنبنا، ولست أفهم كيف تكون معطلا على الجهود التى يبذلها الاستاذ اسماعيل ياسين . لتكوين فرقة أنت أحد أفرادها ، كما أعلن فى الصحف ، وتجهل ، أو تتجاهل ، جهود فرقة تعمل بلا كلل لارضاء النظارة .

وانت .. أنت الزميل الذى ننتظر منه التعضيد والتشجيع،وحث الجمهور على الاقبال على المسرح .. ان أكبر عيب عندنا ،هو الارتجال فى الكتابة ، وتشويه الحقائق . ولاأريدك ان تكون منهم ، بل أجلك عن هذا .

ولك دائما فى قلوبنا التقدير ، والحب

مدير عام الفرقة المصرية الحديثة
يوسف وهبى

٤ بنات وضابط

سئل انور وجدى عن الفيلم الذى يعتقد انه افضل ما اخرج فى حياته الفنية فقال :

ـ لقد تعودت أن أسعى دائما للتقدم فى عملى، وأن أخدم فنى باخلاص، وكانت النتيجة ان كل فيلم أخرجته كان أفضل من الفيلم السابق وهكذا جاء فيلم (أربع بنات وضابط) أحسن أفلامى .. ولقد عنيت باخراجه وانتاجه عناية فائقة فاشترك معى فى اخراجه اثنان من المخرجين هما حسن الصيفى وكامل التلمسانى ، وصوره وحيد فريد

أما عن التمثيل فقد اشتركت معى فيه نعيمه عاكف والممثلة الكبيرة آمينه رزق ونجمه ابراهيم ورجاء وعواطف والصغيره لبلبه .

وكل ماأرجوه بعد ذلك هو أن ينال الفيلم رضاء الجماهير ،ويكفينى ذلك بعد ان أرضيت ضميرى بأن قدمت للسينما المصرية فيلما مشرفا يحق لها أن تفخر به

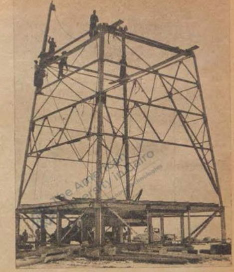


اللحظة الحاسمة فى تاريخ مصر .. فجر يوم الثلاثاء الماضى . انفجرت بئر فئران رقم ٢ علم ساحل سيناء فى موجة سريعة غزيرة وصلت الى ٢٥٠٠ برميل فى اليوم
(تصوير حسن دياب)

آخر ساعة كانت هناك

الذهب الأسود يتفجر من الأرض الطيبة

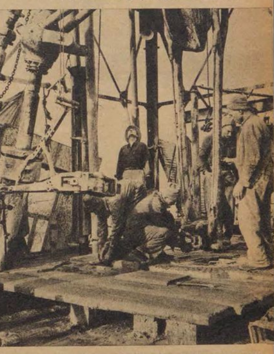
اللحظة التى خرج فيها البترول من وادى فيران
قصة حزام البترول الذى يطوف بالعالم ويمر بمصر



فى حماسة ونشاط عجيب يبنى العمال المصريون برجا جديدا للبترول فى منطقة البلاعيم على ساحل سيناء ويختصرون الـــزمن اللازم الى النصــف . . .



« البريك » أو برج البترول الضخم الذى انشاه المصريون فى ثلاثة شهور تمتد منه عشرات المواسير فى طريقها الى باطن الارض وهى من الصلب الذى يتحمل كل شىء ويساوى المتر منها عشرة جنيهات



كل مصرى يعتبر نفسهمسئولا عن بئرفئران التى انفجر منها البترول هـذا الاسبوع ونسى كل منهم نفسه وظلوا حتى الصباح يعملون فى الكنز الجديد .

هذا الساحر الاسود الذى يختفى تحت الارض وتقف الدنيا كلها تبحث عنه ، وتهز اسلاك البرق فى انحاء العالم لتعلن انباء العثور عليه .. هو الاسود الوحيد الذى يعترف له كل الناس بالسيادة والقوة والسلطان .. البترول ... الحروف السبعة التى تكون اضخم كلمة فى تاريخ الحياة .. السائل الاسود الكريه الرائحة .. الزيت العجيب الذى تدور حوله اجتماعات السياسيين ومناقشات الدبلوماسيين . ما قصته فى مصر .. وهل ستصبح مصر .. كالحجاز مثلا او الكويت التى تسير على ارض مفروشة بالذهب .. وسمع الناس كثيرا هذه الايام عن الشركات الجديدة التى اتت لتبحث عن البترول فى الصحراء الشرقية والغربية وسمع الناس عن اعمال الحفر والتنقيب التى تدور فعلا فى مكان ما على ساحل البحر الاحمر .. وحملت طائرة خاصة « اخر ساعة » الى الصحراء لتروى قصة البحث عن الساحر الاسود الذى يسود العالم هذه الايام ..

ويضحك الطيار الامريكى جابس وهو يشير الى الجبال التى تحيط بوادى فيران فى جنوب سيناء على ساحل البحر .. ويقول : « لقد قضيت من حياتى سنوات وانا اطير فوق مناطق البترول فى كاليفورنيا وتكساس ، ولكنى اكاد اشم رائحة البترول فى قاع البحر الاحمر .. انه مجرد احساس لا ادرى سببه »

والغريب ان الجيولوجيين يؤكدون كلام جابس .. وان منطقة البترول الحقيقية هى فعلا تحت قاع البحر الاحمر ، وهذه الحقيقة ليست جديدة ففى امريكا والبحرين .. ومصر نفسها توجد آبار للبترول وسط المياه .

من يصدق ؟

والغريب أن البترول يسير فى حزام عريض حول العالم بأسره ، وقد يضيق او يتسع ، ولكنه حزام متصل .. وهو يمر بمصر لحسن الحظ ، ولهذا توالت على مصر شركات البترول العالمية بعد ان استقرت الاحوال واطمأنت رءوس الاموال الى الاوضاع فى الجمهورية الجديدة ، ومن يصدق ان مصر تدفع ١٤ مليون جنيه سنويا لشراء البترول من الخارج كى تسد النقص ، وتضيع هذه العملة الصعبة .. والبلاد فى حاجة اليها .. وفى هذه الايام وقعت مصر اتفاقية لشراء البترول من روسيا ورومانيا ، ويؤكد رجال البترول فى مصر ان السنوات القليلة القادمة ستكون حاسمة فى تاريخ مصر التى يسير ٩٠٪ من ماكيناتها وسياراتها ومصانعها بانتاج البترول لعدم توافر الكهرباء . . وفى القريب ستكون مصر احدى الدول التى تصدر البترول الى العالم بعد ان كانت تستورده .

ومن يصدق ان الصحراء الغربية هى الاخرى تختفى فى اعماقها انهار من الذهب الاسود .. من الفيوم حتى السلوم ومرسى مطروح والواحات ..

وستشهد الصحراء الهادئة صخبا ودويا لم تعهدهما ، وسيفتح اعراب مصر عيونهم ليشاهدوا المدن التى ستحيط بجبالهم وخيامهم ، كما شهدها من قبل عرب الحجاز والكويت ..

ومن يصدق أن البترول له مزاج غريب ، فهو يختار الاماكن النائية عن العمران والحياة والناس ، ولكن الحياة تسعى اليه فى كل مكان ويبدأ البحث عنه فى هذه الاماكن بالذات ..

ومن يصدق ان مصر ، بحكم موقعها وموانيها ومواصلاتها ، ستكون من دول الصناعة الاولى فى العالم ، فى السنوات العشر القادمة بعد استغلال البترول ..

كل هذه الخواطر كانت تملأ رأسى والطائرة تحلق فوق البحر الاحمر وسواحل سيناء ، ولا نسمع غير المحرك ولا نشاهد الا الرمال والجبال والموج .. وفى اعماقها جميعا سر مثير .. يحمل الحياة والقوة والمجد ..

وهبطت الطائرة فى وادى بعيع قريبا من فيران ، وكانت السيارة فى انتظارنا لتقلنا الى الدنيا الجديدة التى قامت فى وادى فيران ..

وتبدأ القصة الغريبة من القاهرة ..

اول الخيط

التقت «آخرساعة» برجال من المصريين الذين يقفون وراء قصة البترول فى مصر .. وكان هذا شيئا غريبا ، فلم يعرف احد ان المصريين نزلوا الى ميادين البحث عن البترول مستقلين عن الشركات الاجنبية وهؤلاء الرجال هم الذين يعملون فى صمت وبلا دعاية فى الجمعية التعاونية للبترول صاحبة امتياز بترول وادى فيران

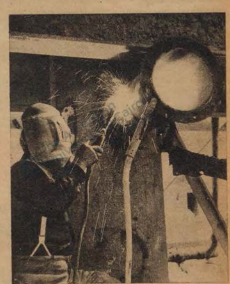
المعروف أن رؤوس الاموال الضخمة والخبرة والسمعة هى الارجل الثلاث التى ترتكز عليها صناعة البترول ، وكانت الجمعية التعاونية تقصر نشاطها على توزيع البترول ومنتجاته داخل مصر ، وبدات بمستودعات فى المكس ولكن الكشف عن البترول واستغلاله شىء غريب على كل المصريين .. ولكنها تقدمت تطلب منحها تراخيص بحث وتنقيب فى ١٧ منطقة .. فى سيناء ووادى فيران وراس بدران وابو صوير ، ومساحة كل منطقة حوالى ١٠٠ كيلو ..

وفى صمت انتقلت الحياة الى الارض الساكنة ، واصبحت فى وادى فيران دنيا جديدة .. ووجوه جديدة .. من امريكا خبراء فى الحفر .. ومن مصر شباب من لون مثير .. تركوا كل شىء .. بيوتهم الرقيقة المترفة ، وزوجاتهم واطفالهم وذهبوا بعيدا عن الناس ليبنوا مجدا لبلادهم ، وقابلت «آخر ساعة» الفرسان الثلاثة بحق ، واول ثلاثة جيولوجيين مصريين يحفرون آبارا للبترول على ارض مصر . . وقد عمل الشبان الثلاثة — سوسو وفخرى وشريف — عدة سنوات مع شركات البترول المختلفة .. حتى اصبحوا خبراء فى الحفر .. ويشير اليهم الحفارون الامريكيون باعجاب وحماسة

وعدا هؤلاء من ابناء مصر .. عمال البترول . . الذين اعترف لهم بحق المستر بلانكنشيب ، بانهم من اذكى وامهر العمال الذين شهدهم خلال الثلاثين عاما التى قضاها فى آبار البترول بأمريكا والمكسيك ..

وبدات الجمعية التعاونية المصرية ، بعد ان حصلت على امتياز البترول ، تجتاز امتحانا رهيبا .. ووضع المسئولون أيديهم على قلوبهم وهم يتصلون بخبراء البترول العالميين للاتفاق معهم على العمل مع الجمعية التعاونية فى حقولها ، وتم الاتفاق مع بنك هوفمان السويسرى على المساهمة براس مال ضخم فى تمويل عملية الحفر والتنقيب، وبئر البترول الواحدة يتكلف حفرها ١٠٠ الف جنيه ، وقد تصل الى ٢٠٠ الف جنيه ، وبعد كل هذا قد يوجد البترول . . او لا يوجد !!

ومن أمريكا أحضرت الشركة الدولية للزيت المصرى معداتها ومهندسيها ، وبدات



الماسورة التى تحمل البترول من باطن الارض ، ووقف العامل المصرى يوصلها بماسورة جانبية استعدادا لاستقبال الزيت

ماكينات الحفر تدور بسرعة رهيبة لتخترق أعماق الصخور الى ٧٠٠٠ قدم !



هذا الراس المدبب هوالذى يحفر الارض بحثا عن البترول ، واسمه « البت »



سوسو .. ابن اللواء الذى احب الصحراء واصبح واحدا من ثلاثة من المصريين يصنعون المجد على أرض سيناء . .



باكنجهام ، ووهيب ، وعبد الحميد مهندس البترول الذى يدرس الارض كما اخرجتها الالات ..

لاول مرة العملية الكبيرة .. واشتركت فيها الشركة الامريكية مع الجمعية التعاونية ، وكذلك بنك هوفمان ..

وفوق الشوارع المرصوفة التى تدور كالثعابين فى كل مكان من وادى فيران ، وغير بعيد عن ساحل البحر الاحمر .. انطلقت السيارة لتشهد الحياة الجديدة

المفاجأة السعيدة

كان اليوم الثلاثاء . . وفى النادى الانيق الذى غطت الستائر الزرقاء نوافذه وامتلأت جدرانه بلوحات فنية جميلة .. التقينا بمجموعة من الشباب ترتدى البنطلونات الامريكية الزرقاء ، وعلى رؤوسهم قبعات شمس ، ووجوههم تنطق بالحياة والمرح . . وكانوا يصخبون ويضحكون .. وكان فالا جميلا .. فقد حدث فى فجر نفس اليوم ، وقبل وصولنا بساعات قليلة ، ان اندفع البترول من باطن الارض فى احد الاماكن التى كانوا يحفرون فيها ، ولم ينم كل من فى الوادى حتى الصباح ، ويروى الاستاذ فخرى خليل هذه المفاجأة السارة فيقول :

ظلت آلات الحفر تعمل طول الليل ، وانا اراقب كل مرة العينات التى تخرج من باطن الارض ، وكان العمق الذى وصلنا اليه ٦٠٠٠ قدم ، ووقف المستر سيل الحفار الامريكى يرقب « الكيلى » وهو يدور فى سرعة ويشاهد تيار الطفلة والطين وهو يدخل الى قاع الارض ليساعد على الحفر ، وكان يلتفت الى ويقول : انى اتوقع شيئا الليلة . . وينظر فى ساعته ، وفجأة سمعنا صوتا ضخما مكتوما واحسسنا ونحن فوق البريمة بزلزال شديدة ، ثم اعقبها انفجار ضخم ، فأسرعنا ، ومعنا جميع العمال ، الى المواسير الخارجة من الارض لنشاهدها وجلسنا فوقها ووضعنا اثقالا كبيرة عليها حتى لا يتطاير فى الهواء ، ومع كل هذا كانت مواسير الصلب الضخمة تتلوى كالثعبان الهائل ، وشاهدنا البترول الاسود يندفع كالطوفان ويملأ الجو رذاذه الجميل . . واندفعنا نتعانق ونرقص ونضع ايدينا فى الزيت الاسود ونمسح به وجوهنا ، وافقنا بعد دقائق لنقوم بقياس البترول المندفع حتى نعرف الكمية الموجودة منه ، وكانت مفاجأة مذهلة ، اذ بلغت ٢٥٠٠ برميل فى اليوم ، مع ان العمق الذى وصلنا اليه ، لم يبلغ مخزن البترول الحقيقى الذى نبحث عنه ، وسنواصل الحفر ١٠٠٠ قدم اخرى ، وستصبح « فيران » اغنى بئر بترولية فى العالم ..

وفى البلاعيم كانت قصة اخرى . . البريمة الجديدة التى يقوم العمال المصريون بانشائها ، وبعد اسبوعين سيبدأ الحفر .. للبحث عن الساحر الاسود ، وجميع اجزاء هذا البرج الضخم ، صنعها مصريون على ساحل البحر الاحمر ، وكان يشرف عليهم ، الى حين ، الامريكى بلانكنشيب . . رجل البترول الغريب الذى قضى ثلاثين عاما فى آبار كاليفورنيا وتكساس والمكسيك وفقد احدى اصابعه فى معركة البترول وهو عضو بارز فى مجلس ادارة نادى ابطال البترول الذى لا يحصل على عضويته الا المشتغلون بالتنقيب مدة لا تقل عن عشرين عاما ، ويبدى رجل البترول تفاؤله من وادى فيران ، ويشير الى البحر ثم يقول : تحت هذا يوجد الكنز الحقيقى وسنصل اليه ..

وبئر سدرى يقوم بأمرها شاب مصرى هو سوسو .. نجل اللواء سوسو ، وقد ترك الوظائف الحكومية ليبحث عن المجد فى الصحراء .. ونعود الى محطة الاذاعة .. محطة فيران .. وهى تتلقى الاخبار وتذيعها عن جميع خطوات العمل فى كل بئر .. وتذيع تحركات المهندسين والذين ينتظرون وصولهم من الفنيين والعمال ، واخبار التموين وكل شىء ، وفى اوقات البرامج الخفيفة التى تقدمها المحطة ، تأتى السيارات وتذهب ، وتدق التليفونات ويحضر المهندسون الى « وهيب » رجل الاذاعة فى الصحراء ليسمعوا آخر الاخبار والانباء .

ورجل آخر يضع يده فى جيبه ويضحك طول الوقت لان الصحراء للذين يبتسمون كما يقول ، انه المهندس لطيف مدير المرور فى فيران . . وقد امضى ١٥ سنة مع شركات البترول ..

وحملت الطائرة زجاجة صغيرة بها عينة من الذهب الاسود الذى تدفق فى فجر الثلاثاء لتحليلها فى القاهرة ..

كيف يبحثون عن البترول

ويروى المهندس الجيولوجى مصطفى المبطى .. قصة البحث عن البترول قائلا :

ــ ان الجبال التى تنتشر فى الصحراء لها اعمار يعرفها الجيولوجيون ، تماما كأعمار الناس يمكن تقديرها ، وكل قطعة من الحجر او الصخر لها تاريخ ..

وبعض انواع الصخور التى تحت الارض مليئة بالثقوب فتسمح للبترول ان يسير ، ثم تلعب الزلازل والبراكين دورها فتتمزق الصخور وترتفع الارض وتنخفض وتتكون الاحواض الضخمة لجبارة التى تختزن البترول ويسمونها مصايد . . كل هذا لا يراه احد .. والقصة لا تزيد على البحث عن هذه المصايد لاستخراج ما فيها ..

والصحراء فى مصر منبسطة ، فلا تبدو على ساحل البحر الاحمر فى فيران ولا فى الصحراء الغربية ارتفاعات او جبال تدل على طبيعة المنطقة ، ولكن الديناميت والجلجنايت والمفرقعات الفتاكة .. تفيد فى دراسة ما تحت الارض .. ونحن لهذا نصطنع حفرا صغيرة فى اماكن متفرقة .. ونضع قطعا من الديناميت بداخلها ثم نثبت جهازا دقيقا وسط هذه الحفر ونفجرها فى وقت واحد ، فيحسب الجهاز الدقيق مدى الانفجارات فى باطن الارض وهل اصطدمت بجبال ومنخفضات هناك!! وهكذا نعرف طبيعة الاعماق ونبحث عن البترول فيها ..

وفى فيران خمس آبار تحفر .. وقد اثبتت احداها وجود البترول بكميات غزيرة .. ويجرى العمل فى الابار الباقية .. وهناك اماكن جديدة حددت للحفر .. حول البئر التى نجحت ، وسيكون بعضها داخل البحر . .

واصبح فى مصر الآن ٧٠٠ مكان ، ستركز فى كل منها جميع اعصابها وستبث عيونها وآذانها لتعرف السر الدفين فى كل منها .. ان الاماكن التى يجرى البحث عن البترول فيها فى الصحراء الشرقية والغربية وسيناء ، وتحت الرمال الهادئة والجبال الصامتة ، وهناك بعيدا عن الناس ، حيث يفضل الساحر الاسود دائما ان يكون ، ستصنع مصر مجدا جديدا وسيذهب ابناء النيل يحفرون الارض . . ويعيشون فى الصحراء ويقيمون المدن .. كل هذا فى نطاق حزام البترول الذى يدور حول العالم ويمر بمصر . .

صلاح جلال

الدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة .. جالسا على كرسى آخرغير كرسى القضاء .. اسمه كرسى الاستاذية فى معهد الدراسات العربية .

أزمة معهد!

مصير الدراسات العربية فى كف القدر

محاضر عن النظام الادارى فى الدول العربية يلقيها الدكتور عبد الرزاق السنهورى فى المعهد الذى يطالبون اليوم بالغائه ..

صورة ثالثة للدكتور السنهورى وقد بدا مشغولا فى القاء محاضرته فى قسم القانون بالمعهد .. ان مندوب مصر فى الجامعة العربية يقترح الغاء هذا المعهد .

أثيرت في الايام الاخيرة زوبعة حول معهد الدراسات العربية ..

فما هى قصة هذا المعهد ..

وما هى الدراسات التى يتخصص فيها طلبته ؟؟

وما هو دفاع عميده .. وما راى طلبته وطالباته بعد ان اعلن مندوب مصر فى مجلس الجامعة الحرب عليه على صفحات الجرائد ؟!

١١٠٨ من الطلبات ؟ !

وفى شارع الطلمبات بجاردن سيتى يوجد مبنى ارستقراطى فخم مكون من طابقين يستطيع ان يلفت نظرك باناقته وبطابور السيارات الفاخرة التى تصطف امام بابه ..

انه معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية ، والذى انشىء لاعداد جيل جديد من شباب العرب المثقف ، يتخصص فى الدراسات القانونية ، او الادبية واللغوية ، او التاريخية والجغرافية ، او الاقتصادية والاجتماعية والدولية على اسس علمية صحيحة .

وقد فتح المعهد ابوابه فى ٧ نوفمبر عام ١٩٥٣ ليستقبل ١٣٢ طالبا من ١١٠٨

العميد يتكلم ؟!

ويدير المعهد احد وزراء المعارف العراقيين السابقين ،هو الاستاذ ساطع الحصرى عميد المعهد ، وذهبت آخر ساعة فى الاسبوع الماضى لزيارة المعهد وقابلت العميد فى مكتبه وسألته عن رأيه فى اقتراح الغاء معهده فقال :

— ان الذين اقترحوا الغاء معهد الدراسات العربية العالية، قبل مضى ثلاثة اشهر على بدء العمل فيه، بنوا اقتراحهم هذا على معلومات مغلوطة تخالف الحقائق الراهنة مخالفة صارخة.. قالوا مثلا ان المعهد يعلم مواد أكثرها أدبى وبعضها قانونى ، واقل القليل منها سياسى واقتصادى ولكن نظرة فاحصة الى نظام المعهد او جولة عابرة بين قاعات محاضراته ، تكفى للتأكد من ان دراساته تنقسم الى اربعة اقسام والدراسات الادبية تنحصر فى أحد هذه الاقسام الاربعة ...

وزعموا كذلك ان دراسات المعهد من النوع الذى يدرس فى المدارس الثانوية ، وانا لااستطيع ان اتصور امرا يجافى الحقائق اكثر من هذا الزعم ، أما الحجج التى يذكرونها لتبرير هذا الزعم فلا تختلف كثيرا عن حجة من يزعم ان دراسات كلية الطب تشبه الدراسة الثانوية لانها تشمل درسا يسمى الاشياء والصحة ، وآخر يسمى الكيمياء .. أو من يزعم أن دراسات كلية الحقوق فى القانون الدستورى تشبه ما يسمونه فى المدارس الابتدائية باسم التربية الوطنية !!

الولايات المتحدة العربية !!

وتركت آخر ساعة العميد .. لتذهب الى قاعة المحاضرات، وتسللت الى مقاعد الطلبة فى قسم الدراسات القانونية

وقالت احدى الطالبات وهى الآنسة سعاد محمد فرج ، عندما سئلت عن رأيها فى الابقاء على المعهد او الغائه :

— كيف يلغونه ؟؟ ان قسم القانون هنا مستواه أعلى بكثير من مستوى الدكتوراه فى الجامعات ويكفى تدليلا على ذلك ان الذين يتولون التدريس فيه نخبة من أكبر رجال الفقه فى جميع الشعوب العربية ..



نائب احكام فى الجيش .. لم يحضر الى المعهد لتحسين حالته المادية وانما للحصول على ماجستير فى الدراسات القانونية .. وفى المعهد ١٣٢ طالبا اختيروا من ١١٠٨ طلاب .



عميد المعهد الاستاذ ساطع الحصرى .. الرجل الذى يقف ضد التيارات المطالبة بالغاء المعهد ، والرجل الذى يبرر فكرته بالاسباب والوثائق ! !



الدكتور لبيب شقير .. واحد من الاساتذة فى قسم الاقتصاد يلقى محاضرة عن الدخل القومى فى البلاد العربية



الاستاذ شفيق غربال .. له رأى فى مسألة الغاء المعهد بعد ثلاثة شهور من نشاته !



الاستاذه صفيه العطار تلميذة فى المعهد تقول ان هذه الفكرة كان من الواجب عدم اثارتها ونحن نطالب بالوحدة السياسية العربية .

وقال اليوزباشى أحمد فتحى بهنس الطالب بالمعهد :

— .. لقد أثار الاستاذ فتحى رضوان انتباهى بما ابداه فى احدى الصحف .. فالطلبة مارغبوا فى المعهد لتحسين حالتهم المادية كما قال سيادته ، ولو تكرم بالقاء نظرة على قائمة أسماء قسمنا ، لوجد فيها من يحمل الى جانب الليسانس أجازة الدكتوراه فى القانون ودبلومات العلوم الجنائية

وقال أحد الطلبة العراقيين وهو السيد قاسم الخطاط :

— الاعتراضات الموجهة الى المعهد والتى يدعون أنها تبرر اغلاقه تنحصر فى أنه يكلف خزانة الجامعة مبالغ طائلة ، وان التخصص فيه معدوم .. والرد على هاتين النقطتين ، هو ان المبالغ التى تصرف على المعهد زهيدة بالنسبة الى الخدمات الجليلة التى سيؤديها الى الشعوب العربية الداعية الى الاتحاد ، اما القول بأن التخصص معدوم فهذا قول مردود لان رسالة الماجستير التى سيقدمها كل طالب ستتناول بالطبع موضوعا معينا ولن تسمح الجمعية العمومية لهيئة التدريس بمنح الماجستير لاى طالب ما لم تنل رسالته لديهم قبولا ..

وتريث الطالب العراقى ثم أستطرد قائلا :

— .. وشىء آخر ، لايستطيع أحد أن ينكره .. هو اجتماع الطلاب من مختلف الدول العربية فى صعيد واحد وما يؤدى اليه هذا الاجتماع من فوائد جليلة لاعداد جبهة تسعى الى الوحدة العربية وتدعو لها وتكافح فى سبيلها بعد أن زودت بكل ما تحتاج اليه من عدة بهذه الدراسات التى يتيحها لنا المعهد .

للمصلحة العامة ؟!

وخرجت آخر ساعة من قسم الدراسات القانونية لتدخل قسم الدراسات التاريخية .. وهناك كان الاستاذ شفيق غربال يتحدث عن تاريخ العرب الحديث !

وقال شفيق غربال : .. بما ان مجلس الجامعة قد الف لجنة لبحث موضوع المعهد على أن تقدم تقريرها للمجلس ، فانني افضل ان تبدى الآراء المختلفة لهذه اللجنة ، ونحن جميعا تحت تصرفها لكى تصل الى ما تراه محققا للمصلحة العامة ..

حراس الأمن فى مصر

انقلاب شامل

رأى المسئولون فى مصر ان ثمة انقلابا شاملا يجب ان يتم بين جنود البوليس فى مصر ..

انقلابا فى نظامهم ..

وانقلابا فى معلوماتهم العامة ..

ولم يكن هناك بد من انشاء مدرسة كاملة يتولى البرنامج الذى يدرس للجنود فيهـا ــ وهو برنامج سكتلانديارد ــ القيام بهذا الانقلاب ليصبح جندى البوليس فى مصر جنديا مثاليا .

***

وأنشئت المدرسة الجـديدة للبوليس ، اذ كان الجنـدى ينخرط فى سلك البوليس بعد انتهاء مدة تجنيده الاجبارى فى الجيش ، ومعلوماته لاتزيد حرفا واحدا على رجل الشارع ..

ويقول الاميرالاى عزيز الالفى مدير المدرسة الجديدة ان هـذا كان حلما ، ولكنه على اى حال قد تحقق ..

فان النظام الجديد يقضى بأن كل جندى من الاربعة عشر ألفا الذين يحرسون القاهرة وضواحيها يجب أن يلتحق بالمدرسة الجديدة برغم أنفه ..

.. ومدة الدراسة فى المدرسة الجديدة ثلاثة شهور ..

والذين يقومون بالدراسـة لجنود البوليس فى المدرسة ، عم عدد من ضباط البوليس المثقفين الذين لهم دراية وخبرة فى المواد التى يحاضرون فيها الجنود

وفى قسم الثقافة العـامة ، يوجد برنامج كامل لجنود البوليس من مختلف الفـرق والاعمـار والاشكال ..

* طابور عسكرى فى الصباح
* ثم معـلومات عامة عن واجبات رجال البوليس وطريقة معاملة الجمهور وتقديم المساعدات والمعلومات لمن يطلبها ، ثم نظافة الملابس ، وحسن المظهـر الذى ينقله السياح الى بلادهم ..
* ثم تدريب عسكرى ورياضي
* ثم دراسة الخرائط وكيفية قراءتها ، للاستعانة بها تماما كما يفعل رجال سكتلانديارد ..
* ثم مبادىء عامة عن قانون العقوبات والاجراءات الجنائيـة ولوائح المرور واللغات الاجنبية ، والمباحث العامة والجنائية وبوليس الآداب والجوازات والجنسـية ، وطريقـة معاملة السـياح ومساعدتهم ..
* ثم معلومات عن الاسعافات الاولية ..
* ثم .. دروس فى كيفية مقاومة الحريق ، يقوم الجندى بتنفيذها اذا ماشبت نار بالقرب من نقطة حراسته ، قبل وصول فرق المطافىء ..

***

وبعد شهر نصف ، يضـع الضباط الذين يشرفون عـلى المدرسة الجديدة ، تقاريرهم عن الطلبة الجنود ..

ويفحص المسئولون التقارير ، ثم يوضع تقرير جديد عن الجنود الذين أبدوا استعدادا لمتابعـة الدراسة ، والذين لهم الحق فى الالتحاق بقسم الدراسة الخاصة .

ويوزع الجنود بعد ذلك كل على حسب استعداده وميوله ، على الاقسام الخمسة التى يحتوى عليها قسم الثقافة العامة :

* القسم الاول وهو لدراسة تفصيلية لعمل جندى المرور



حراس الامن فى مصر .. اصبحوا اليوم طلبة فى مدارس صف وجنود البوليس .. وفى كل يوم يتلقى هؤلاء الحراس طوابير عسكرية ودراسات متواصلة يخرجون بعدها وفى رؤوسهم معلومات جديدة لم يسمعوا عنها من قبل



درس فى ميكانيكا السيارات ، وقف الضابط يلقيه على الجنود ..



.. ودرس آخر يشرحه ضابط على نموذج مصغر لميدان باب الحديد ..



فى هدوء تام راح أحد الضباط يلقى درسه .. وآذان الجنود صاغية ..



درس فى مبادىء قانون العقوبات .. يسمعه الجنود ، لاول مرة ...



حجرة دراسية فى قسم الدراسة العامة امتلات عن آخرها بعدد كبير من جنود البوليس ، وجلسوا جميعا ينصتون الى درس فى كيفية معاملة الجمهور والسياح

يدرسون برنامج "سكوتلانديارد"
بين جنود البوليس

* القسم الثانى وهولدراسة تفصيلية لعمل الجندى بفرقة المباحث العامة والمباحث الجنائية ومكتب الآداب ··

* القسم الثالث وهودراسة تفصيلية لعمل الجندى بقسم الجوازات والجنسية والسياحة ·

* القسم الرابع وهولدراسة عمل الكتاب العسكريين ، الذين يقومون بالاعمال الكتابيةالمتعلقة بعمل رجال البوليس ·

* والقسم الخامس والاخير ·· لكيفية عمل الجنود أنفسهم فى تدريب زملائهم على التدريب العسكرى ·

ويقول الاميرالاى عزيزالالفى، انه بعد ذلك سوف يكون لمصر جنود مثاليون ·

***

أما الاميرالاى عبد العزيز صفوت حكمدار العاصمة ، والمسئول عن رجال البوليس المكلفين بحفظ الامن فى القاهرة وضواحيها ·· فيقول ان حال جنود البوليس ، اليوم ، احسن كثيرا من حال زملائهم فيمامضى ·

فهناك برغم ان نسبة التعليم بينهم لم تتجاوز ٦ ٪ ، جنود يحملون شهادة الابتدائية والثقافة والتوجيهية ··

ويصمت حكمدار العاصمة قليلا ثم يقول : ان اللوم لايرجع الى الجنود انفسهم ، وانما يرجع الى الحكومات السابقةوالمسئولين، الذين أهملوا حالة جنودالبوليس وتركوهم فى جهلهم المطبق ليرسموا للاجانب والسياح صورة مشوهة عن حكومة مصر

وبعد ..

· · فهذه مشكلة جنود البوليس فى مصر ·· تلك الطائفة التى عاشت قرونا وأياما فى ظل النسيان ··

·· ومما لاشك فيه ان المدرسة الجديدة التى انشئت منذ إسابيع ، سوف ترتفع بمستوى جندى البوليس المصرى ··وهى ان لم تجعل منه جنديا مثاليا كجنود سكتلانديارد ، فسوف تجعل منه جنديا شبه مثالى على أى حال ··

بقيت كلمة أخيرة ··

اننا نحاول ونسعى لان نرتفع بمستوى جندى البوليس فى مصر ، ونجعل منه جنديا مثاليا تماما كجنود سكتلانديارد

فهناك اقتراح وجيه قاله أحد كبار رجال البوليس فى مصر ·

·· وهذا الاقتراح يقضى بأن يوضع قانون جديد ينظم مشكلة جنود البوليس ·· ويضع الخيوط الرئيسية لتكوين فرق جديدة من جنود البوليس المثاليين ··

فيشترط مثلا ان يكون الشاب الذى يرغب فى الالتحاق بالبوليس ، قد حصل على شهادة عامة ·· هى الابتدائية مثلا على أقل تقدير ·· ثم يلتحق بمدرسة جديدة كاملة · · تماما كما يفعل ضباط البوليس عندما يلتحقون بكلية البوليس ·

·· ويمضى الشاب ثلاثة أعوام على الاقل ، يتلقى فيها معلومات عامة كافية ، ويدرس فيها النظم الحديثة لرجال البوليس المتبعة فى أرقى دول العالم

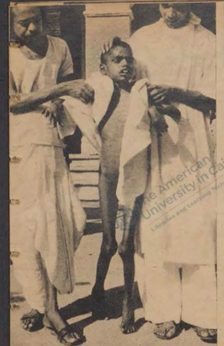

درس خاص لجنود فرقة المطافىء ، فى كيفية استعمال الاجهزة الحديثة


ودرس آخر لجنود المباحث ، عن أحدث انواع القنابل اليدوية


فى الصباح .. وقبل البدء فى اليوم الدراسى ، يصطف الجنود امطلبة ليستمعوا الى ارشادات وملاحظات قائد المدرسة


اربعة من جنود البوليس .. وقف كل واحد منهم يستمع الى درس فى التشريح ، وامسك بكراسته وقلمه





مجاولة الوقوف على القدمين والسير عليهما .. هكذا يحاول الاطباء تعليم « رامو » ولكن رامو مصمم على استعمال طريقة سيره على قدميه ويديه كالذئاب .



« رامو » .. أى الهند .. عثروا عليه فى احدى عربات السكك الحديدية ،ونقلوه الى المستشفى ليكتشفوا فيه شيئا غريبا لا يخطر على بال !..



الطفل الذئب .. صورة جديدة لمعجزة جديدة ظهرت هذه الايام فى الهند .. طفل ينام بعين مغلقة وعين مفتوحة .. تماما كالذئب .. وهو يشبه الذئب فى كل حركاته وصرخاته !! ..

"رامو" ينقلب ذئبا

ويسير على يديه وقدميه

نيودلهى - من مراسل آخر ساعة الخاص

عثروا عليه فى احدى عربات السكك الحديدية بالقرب من مدينة لكنو بالهند .. كانت العربة خالية من كل راكب .. وكان هو وحده جالسا فى ركن من اركان العربة الواسعة .. طفل صغير فى التاسعة من عمره تبدو عليه علامات المرض .. ونقلوه الى المستشفى ليكتشف اطباء المستشفى بعد ذلك شيئا غريبا .. عندما سلطت عليه الانوار ، ارتعش وجهه ، وبدت عليه الثورة . وقام من سريره ليسير . وكانت المفاجأة فى أنه يسير على قدميه ويديه كأى حيوان .. ووقع الأطباء فى حيرة كبيرة .

***

منظر وجهه الثائر يبدو بشكل ذئب صغير ..

وخطوات مشيته تشبه خطوات الذئب . ثم نومه .. كان ينام بعين مغلقة وعين مفتوحة تماما كما ينام الذئب .. وقال الاطباء بعد ذلك أن ذئبا قد قضمه وجرى له بعد ذلك كل ماجرى . واطلقوا على الطفل بعد ذلك اسم « رامو » .

***

وبدأت الصحف الهندية تثير الحادث فى شكل جديد ..

قالت انه ليس أول حادث من نوعه ، فقد عثر فى عام ١٩٢١ على أسرة كاملة تقلد حركات الذئاب ، وتسير كما تسير الذئاب . وينامون بعين واحدة مغلقة . وعين أخرى مفتوحة .

وقالوا أن الأسرة كانت مكونة من الأم والأب وبنتين صغيرتين .. كان عمر الاولى سنتين ، وعمر الثانية ثماني سنوات .

وعندما عثروا على هذه الأسرة ، وبدأوا يقتربون من الأطفال الصغار ثارت الأم ، وبدت فى أقدامها مخالب طويلة هجمت بها على الرجل المقترب تحاول أن تفتك به .. وأطلقت النيران على الأم .. ومات الأب .. وبقيت الطفلتان ، ولكن الطفلة الأولى ماتت فى نفس العام . أما الطفلة الثانية فقد بقيت على قيد الحياة حتى عام ١٩٣٢ .. واستطاع الأطباء فى ذلك الوقت بعد عام واحد أن يعلموها السير على الأقدام وحدها كأى انسان .. ولكنها لم تستطع أن تتعلم لغة الانسان .. كل ماتعلمته طيلة المدة التى عاشتها لايزيد على ١٠٠ كلمه . وماتت بعد ذلك .. حتى عثروا على الطفل الجديد « رامو » .

***

ان أطباء المستشفى الهندية يعالجون « رامو » بالمسات الكهربائية .. وقد مضى على علاجه أسبوع كامل ، ولكن عاداته لم تتغير ..

صرخاته تشبه صرخات الذئب ..

ومشيه على الاقدام الاربع .. ونومه بعين مغلقة وعين مفتوحه .. والأطباء يقولون أن هذه حالات لايمكن أن تعيش مدة طويلة . ولكنهم سيعملون كل مافى جهدهم كى يشفوا هذا الطفل ، والجمهور الهندى يزدحم على باب المستشفى يريد أن يرى « رامو » أعجوبة القرن العشرين ، و « رامو » نائم فى حجرته المظلمه بعين مغلقة وعين مفتوحة .. تماما كالذئاب !



وسط الجماهير .. جلس « رامو » .. منظر غريب يستحق المشاهدة لانه لايتكرر ولايحدث الا نادرا .. منظر طفل كل حركاته تشبه حركات الذئب ، وله كذلك نفس الوجه والفكين ..



الطفل الذئب اثناء تناول الطعام .. والطعام الذى يقدم له عبارة عن لبن يضعونه له فى طبق واسع ، لانه يقوم بتناوله عن طريق « لحسه » تماما كما تفعل الذئاب



أحلام الأرصفة !
للرسام رخا

الشهرة .. فى عشر دقائق !

احتفل القصصى العالمى الشهير سومرستموم بعيد ميلاده الثمانين

وقصة حياة هذه الشخصية الادبيه اللامعة قصة تستحق تسليط بعض الاضواء عليها ، لانها قصة جهاد مرير اختتمت بتقدير عالمى يستحقه الرجل ..

قال بيرون : صحوت يوما فوجدتنى شهيرا !

ويحق لسومرست موم أن يقول : يعمل المرء ويجد مغمورا مدى عشرة اعوام ثم تاتيه الشهرة فى عشر دقائق .

***

فى يوم من الايام منيت احدى الروايات المسرحيه التى كانت تمثل فى أحد مسارح لندن بفشل ذريع ، فراح مدير المسرح يفتش عن رواية ... اية رواية تحل محلها حتى يتم له العثور على رواية ممتازة وراح يقلب ادراج مكتبه فأخرج منها رواية لسومرست موم اسمها « ليدى فريدريك » كان قد القى بها فى الدرج قبل عام لايمانه بعدم صلاحيتها للمسرح . وخاطر المدير فقدمها للمسرح بعد ان أعيته الحيل للعثور على روايه صالحة ...

وحدثت المعجزة واصبحت المسرحية حديث المدينة باسرها واجمع النقاد على انها تحوى خير حوار قدم بعد اوسكار وايلد

وهرع مديرو المسارح الى سومرست موم يطلبون منه تزويد مسارحهم بروايات من تاليفه.. وكان سومرست موم ينتظر مثل هذه اللحظة فانكب على مكتبه يخرج المخطوطات القديمة من ادراجه ويعيد كتابتها .. وبعد بضعة اسابيع كانت لندن تشهد ثلاث مسرحيات لسومرستموم

وانهال الذهب على الكاتب المغمور وتوافد الناشرون على العبقرى الجديد يفاوضونه على نشر مؤلفاته وانصبت عليه الدعوات لحضور الحفلات الهامة فى المدينة ... وكان ذلك بعد احد عشر عاما قضاها مغمورا يكتب الكثير ويكافأ بالقليل ، ولا يزيد دخله فى اى عام من هذه الاعوام على ٥٠٠ دولار

لقد حفيت قدماه فى تلك الفترة من حياته وهو يفتش عن وظيفة دائمة فى احدى الصحف ، وكم نصحه اصدقاؤه بان سعيه فى هذا الميدان فاشل واقه خير له ان يبدا حياته على اساس جديد .. هو التفرغ للطب الذى نال فيه شهادة الجامعة . ولم يستمع موم لنصيحة اصدقائه لانه كان ادرى الناس بالعبقرية الدفينة فى نفسه ولو انه استمع لهذه النصيحة لظل طبيبا مغمورا لا تتخطى شهرته الشارع الذى يقيم فيه عيادته ..

هذا هو سومرست موم الذى وضع نقاد نيويورك مسرحيته « المطر » فى الدرجة الثانية بين احسن عشر مسرحيات ظهرت فى العالم بعد مسرحية شكسبير الخالدة « هملت » .

ومن غرائب المصادفات ان هذه المسرحية التى كسب موم من ورائها ٢٠٠ الف دولار وشهرة عالمية ضخمة ، كان قد كتبها مكرها ولم تنل اعجابه بعد ان انتهى من كتابتها . فقد قرأ مدير احدى المسارح قصة من قصص موم فأعجب بها وطلب منه وضعها فى قالب مسرحى فقام الكاتب بهذا العمل مكرها ، ومع ذلك فقد احدثت هذه المسرحية ضجة لم تحدثها كتبه الاخرى . . . « فى العبودية البشرية » او « القمر والبنات الست » او « حد الموسى » التى نجحت نجاحا باهرا على الشاشة البيضاء .

كتب موم ثلاثين مسرحية ، وحين تساله عن هذا الجهد الادبى الكبير يتواضع الرجل كدابه ويقول لك انه لا يؤمن بانه قد كتب اكثر من ١٨ مسرحية فقط . اجل فان موم برغم شهرته الواسعة لا يزال متواضعا ، خجولا ، بل ومتهيبا فى بعض الاحيان . ولعل هذه الصفات قد تاصلت فى نفسه بتاثير الظروف السيئة التى احاطت بطفولته ، فقد تكالبت عليه الامراض والعلل حتى انه كاد يفقد ثقته فى نفسه .

ويقول سومرست موم انه لا يكتب بعد الساعة الواحدة ظهرا لان عقله يتوقف عادة فترة بعد ذلك ، وهو يقضى الساعة التى تسبق الكتابة عادة بتدخين الغليون وقراءة كتاب فى الفلسفة.

ويقول كذلك انه لا يؤمن بالخرافات ومع ذلك فهو يزين غلاف كتبه واطباق بيته وادواته الكتابيه وأوراق لعبه بل ومدخل بيته برمز «لعين الحسد» فاذا ما سالته هل يؤمن بها اكتفى بابتسامة لطيفة .





خبر هام للأزواج

سافر ايرول فلين الى روما خصيصا لكى يحضر قميص نوم « لورين باكال » الذى اشتركت فى المزاد الكبير .. الذى اقيم فى فرانكفورت بالمانيا وفى «سوق دايمز » .. ومن الطريف أن لورين باكال صممت على ان توقع باسمها على قميص النوم ، وقالت لايرول : « هذا لكى يتذكرنى الزوج المحظوظ الذى سيشتريه لزوجته ! » وقد سافرت مع ايرول فلين زوجته باتريشيا وايمور للاشراف على جناح الممثلين المخصص لمعروضاتهم فى تلك السوق ..!!

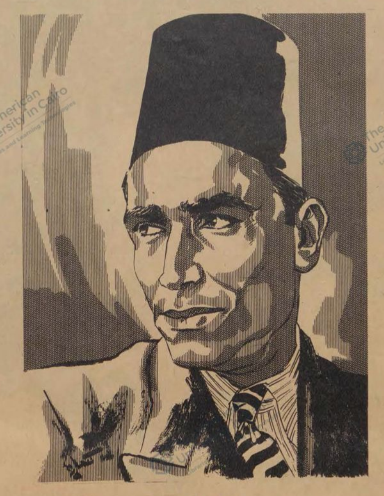




أشكى لمين الهوى!

لوحة مستوحاة من أغنية عبدالوهاب للرسام كنعان

هـذا .. أو الطوفـان .. لخـالد محمد خـالد



حكمة الحاج عرفه

بقلم
فتحى غـانم

كنت اجلس فى احد المقاهى فى ميـدان العتبـة الخضراء ، اتحدث مع الحاج عرفة عن حال الفلاحين والريف فى هذه الايام، وكان الحاج عرفة يتكلم فى طلاقة وخبرة ، فهو مزارع كبير يملك النصـاب القانونى للحد الاعلى للملكية الزراعية ، وهو مائتـا فدان . وله ايضا سلطان ونفوذ على اهل قريته فى الريف .

ولاحظت ان الحـاج عرفة ، يتكلم وهو ينقل بصره بينى وبين كتـاب كنت احمـله معى فاشار باصبعه الى الكتاب وقال لى فى فضول :

ـ ما هذا الذى تقراه يااستاذ

فقلت له :

ـ هذا كتاب فى الاخلاق .

فهز رأسه فى دهشة ، ونظر الى فى سخرية كانه يتامل عجيبة من عجائب الزمان وقال :

ـ وهل تدرس الاخـلاق فى الكتب ؟

فقلت له :

ـ نعم .

فسألنى ، وقد زاد فضوله ، وكانه وقع على شيء مثـير ، يفضح تصرفات اهل المدينـة ومخازيهم . قال لى :

ـ واى اخلاق هـذه التى تقراها فى الكتاب ؟

فقلت له فى خبث . أريد به أن ابلغ من فضوله مداه

ـ انه كتاب ينادى بانه لاتوجد شياطين ، واننا يجب الا نخشى الله ونفزع منه ، بقدر ما نطمع فى رحمته وغفرانه . وهو كتاب ينادى بحرية المراة فى التعليم ، ويناقش مشاكل الكبت الجنسى بين الشبان ...

ولم اكمل حديثى . فقـد قاطعنى الحاج عرفة فى صوت عال جهير :

ـ هذا كفر .. هذا شرك بالله

فقلت له :

ـ كيف تقول هذا يا حاج عرفة ، وانت لم تقرا الكتاب .

فقال لى فى حدة :

ـ وهل انا فى حاجة الى قراءة مثل هذه الكتب ، حتى اعرف انها كفر فى كفـر ، وان كاتبها مشرك بالله . انه احـد اولئك الشبان الذين يريدون الظهور ، والذين يعملون بالمثـل القائل « خالف تعرف » ... وعبثـا حاولت اقناع الحاج عرفة ، بان يهدأ . وان يحاول ان يناقش الموضوع بالعقل والمنطق .

وظهر لى فى وضوح تام ،كيف ان حكمة الحاج عرفة ، والتقاليد القديمة التى رسبت فى قلبه ، وقلب اهله على مر الاجيـال والقرون ، هى التى تفكر له ، وهى التى ترسم لطريق حياته، كما انها هى المسئولة عن القالب الذى تشكل فيه حياة كل شاب ، وحياة كل فتاة . فالحاج عرفة وامثـاله من ملايين المصريين يحقنون اولادهم بهذه التقاليـد منذ الصغر ، ويبذلون جهدهم فى تنشئتهم على طريقة معينة ، هى التى سـار عليها آباؤنا واجدادنا من قبل . غير ملتفتين الى تطور الزمن ، والى تقـدم الحضارة ، والى انتشـار العلم والمخترعات الحديثـة ، وتغير الظروف الاقتصادية ، وغير ذلك من الظروف ، التى اسـتوجبت تغير الاخلاق .

***

الكافر الملحـد الذى يعمل بالمثل القائل «خالف تعرف» .. هو «خالد محمـد خالد» ، من العلماء ... !

وهو يقدم كتابه « هـذا او الطوفان » يهاجم فيه أخلاقنـا القـديمة ، وينـادى باخـلاق جديدة . لسبب بسيط واضح هو ان كل شيء فى حياتنا الانسانية يتطور فهو يقول

« كانت الخيانة ، والقسوة ، والعنف اخلاقا فاضلة للانسان..

«وكانت المراة فى بعض القبائل ترفض الزواج من رجل لم يسفك دماء الابرياء .

« وكان العهر الجنسى ضربا سـاميا من ضروب السـخاء والجود ، فليس كريما ذلك الذى لايقدم لضيفه زوجته أو بنته !

« وكان الاحتفاظ بالبـكارة رذيلة يعاقب المجتمع صاحبتهـا بالعزوف عنها ، وتركها عانسـا منبوذة .. »

ولكن هذه ـ العادات الغريبة ـ التى ذكرناها ، والتى كانت تعتبر اخلاقا فى وقت من الاوقات، قد جاء الرسل والانبياء، فامروا بنبذها ، وجاءوا باخلاق جديدة منزلة من السماء .

ولكن .. ثمة استحالة مادية تعترض طريقنا ، فنحن اعضاء البشر ، لنا امعاء يحتشد فيها الميكروب احتشادا يدفع النفس مكرهة الى سلوك لا ترضاه ولا تريده ... ولكل انسان كبد وغدد ، اذا أصاب احداها الخلل سرت العدوى فى غير ابطاء الى سلوكه فجعلته غضوبا ، أومدمنا او عربيدا ..

كيف يرنو الانسان الى مستوى الاله .. الذى لاكبد له ولاامعاء!

وهنا تدخل العلم ، ليقتسم مع الدين ، المسئولية . فالعلم يعترف بالواقع ، وبان للانسان جسدا وغريزة ، والعلم هو الذى يشخص أسباب الرذيلة .

فالعلم لن يلقى المسئولية على الشيطان ! بل العلم لا يعترف بوجود الشر بالمعنى المعروف لنا

الشر ، مثل القـذارة ، مادة فى غير مكانها ، او على الاصح وظيفة اسيء توجيهها، فهى قيمة فى نفسها ، ضـارة اذا اسيء وضعها ..

كانت الامور تسير هكذا

ـ لماذا يزنى « س » . ؟

ـ لان لعنة الله سبقت عليه فكتبته من الزناة !

ـ ولماذا يسرق « ع » ؟

ـ لان غضب الله سبق عليه فكتبه من اللصوص . !

ـ ولماذا يتصف «ز» بالامانة؟

ـ لان الله كتبه من الامناء .!

اما اليوم ، فالعلم يقول « ان كل خلل ينتاب اجهزة الجسـم يعقبه خلل فى النفس والاخلاق. ولطالما سيق الى السجون، اناس بسبب كبد مريضـة ، او امعاء مشحونة بميكروب الدوسنطاريا »

ويمضى بعد ذلك خالد محمد خالد فى بحث طريف ، حـول طبيعتنا الانسانية . وقد انتهى الى النتائج الآتية :

● اننا نطلب السعادة .. لا التقوى . ولكنها ليست سعادة الهندى الذى يقرقش الزجاج ، ويتقلب عريانا على اسنة الرماح، ورؤوس المسـامير ولا يجـد النشوة الا فى ذلك . كما انها ليست سـعادة الذين يشربون الخمر ، ويجدون لذة فى شربها. كما انها ليست السعادة الروحية التى تقوم على تحطيم الجسـد وجحـود الطبيعة ... بل هى السـعادة التى تطعم الجائع ، وتكسو العارى، وتطمئن المذعور، وتهدى الضال .

● انتهى عهد الخطايا . هاهو ذا المسيح يقول : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر . اى انكم جميعا معشر البشر خطاءون وها هو ذا محمد يقول : والذى نفس محمد بيده ، ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقـوم يذنبون فيسـتغفرون فيغفر لهم ..

● انت مريض .. لا آثم . ذات يـوم تلقى مفتى احـدى الهيئات الدينيـة فى مصر خطابا من شـاب انهك الورع قواه ، واخمد عواطفه وظن انه قد صفى مع طبيعتـه كل ما بينهما من حساب متعلق بالمسالة الجنسية . ثم القت اليه الصدفة بفتاة احبها، ورآها فى مكان خال ، فلم يدر ماذا حـدث له . وافاق من سكرته ، فوجد نفسه قد مزق الملابس الداخلية للفتاة واتى ما اعتبره هو جريمة وحشية ،وان كان لم يرتكب ما يستوجب حدا هذا الشـاب ، مريض .. لا آثم .

● الاثم .. هو ادمان الشعور بالاثم . ذهب قوم الى رسول الله عليه السلام ويقولون له :

ـ لقد قتلنا واسرفنا فى القتل، وزنينا واسرفنـا فى الزنا ، وانا لنعلم ان ما جئت به هو الحق، لو تخبرنا ان لما فعلنا مغفـرة وكفارة .

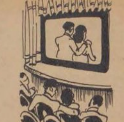
وأراد الرسـول ، ان يهيىء انفسهم للخطوة القادمة ، فقال لهم: ليس عندى لكم اليوم شىء ـ اذهبوا وارجعوا غدا .. وفى اليوم التـالى عادوا ، فتلقاهم النبى طلق المحيا ، واخبرهم أن الله انزل فى امرهم وحيا

« قل ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا، انه هو الغفور الرحيم »

● التحريم ، معطل الارادة ، وصانع الاغراء .. وليس من الدين فى شيء ان تقول ان السينما حرام، والموسيقى غير العسكرية حرام ، وفن الرسم والتصوير حرام ، ونحت التماثيل حرام ، وذهاب الفتاة الى الجامعة حرام ،وقراءة الكتب العلمية حرام ، ومعـاملة







البنوك حرام ، والنظر الى المرأة حرام ...

الشعار القديم هو التحريم . اما الشعار الحديث فهو .. التجربة !

***

ثم يمضى خالد محمد خالد بعد ذلك ، فى بحث مشاكل المجتمع التى عليه ان يواجهها ، كعقبات تقف امام اي تنظيم او تطوير لاخلاقنا الجديدة .

هذه المشاكل هى .. مشكلة العيش ، وهى مشكلة اللقمة ، والحاجة الى الطعام والملبس والمسكن ، وعدم التكافؤ بين طبقات الناس فى الحصول على هذه الضرورات ، ينعكس على أخلاقهم . وهو الذى يحولهم الى لصوص أو شرفاء ، جواسيس أو وطنيين ، أوفياء أو منافقين .

وتأتى بعدها مشكلة الجنس . وما يتفرع عنها مما يعانيه الشباب من كبت يؤدى به الى الانفجار والانحراف . ويلقى خالد محمد خالد هذا السؤال :

– ماذا يفعل فتى أو فتاة ، انبثقت فيهما غريزة الجنس ودقت الاجراس معلنة عن قدومها ، ومطالبة بحق الضيف من زاد ومأوى ..؟

أتدعو الفتى للزواج ..؟ ان هذا غير ممكن ، فغريزة الحب تظهر فى الخامسة عشرة تقريبا . والفتى فى هذه السن لايستطيع أن يعول نفسه ، فضلا عن أن يعول زوجة وولدا .. ثم ان هذه السن المبكرة لاتمكنه من الاختيار الصالح للزوجة المناسبة . والفتاة أيضا ليس من الخير أن تتزوج فى سن مبكرة كالخامسة عشرة . وان فعلنا وقعنا فى الويلات الكثيرة التى يقع فيها المجتمع الهندى بسبب أخذه بهذه العادة مما جعل « نهرو » يعبىء كل قواه لمكافحة الزواج المبكر الذى يقضى بمعظم «الفتيات الى الموت ، أو الجنون ، أو الانتحار غرقا فى المياه المقدسة ..!!

أم هل نشغل وعى الفتى والفتاة بالاحاديث الساحرة الخلابة عن نابليون ، وجنكيز خان ، وجان دارك ..؟ لكن ذلك أيضا عديم الجدوى ، فالغريزة لاتخدع .. وتعليتها يجب أن تتم داخل نطاقها هى وتشبع احتياجاتها هى .. وبطولة نابليون ، وجنكيز خان ، وجان دارك – قد تصلح وجبة شهية وطعاما دسما لغريزة المقاتلة ، وليس لغريزة الجنس

هل تدعوهما الى الجوع والصوم ..؟ ان ذلك هو الكبت بعينه . أم يدخلان الدير ويترهبان ؟

والمشكلة الاخيرة التى تكلم عنها خالد محمد خالد ... هى مشكلة الفراغ . ان المجتمع يعانى البطالة الادبية كما يعانى البطالة المادية .. أتعرفون لماذا لايبرز فينا كثير من الشعراء ، ومن العلماء ، ومن الادباء ، ومن الفنانين ، مع اننا اول أمة أخرجت للناس فى جميع الارض شعرا ، وأدبا ، وعلما ، وفنا ..؟ سلوا عن هذا ، الفراغ النفسى ..!

اننا شعب ، أكثر كلماته هى «أف » وهذه الأف تعبر عن قلقه وضيق نفسه ودوخان أعصابه ..

ومن حديث مع ثلاثين مقامرا نوجد خالد محمد خالد – أن واحدا وعشرين ، استمروا فى لعب القمار . نتيجة شعور جائم بالضيق « والقرف »

ومن حديث مع خمسة واربعين يتعاطون المخدرات ، وجد أن اثنين وثلاثين مدمنون نتيجة لشعورهم بفراغ نفسى .

ومن استفتاء شمل ١٩٠ مواطنا ، منهم عشرون عاملا ، وثلاثون موظفا – والباقى من طلاب المدارس الثانوية والجامعات . ظهرت النتائج الآتية

- ● الموظفون الثلاثون
- ٣ – لايقرأون شيئا قط .
- ٢٣ – يقرأون الصحف
- ٣ – يقرأون كتبا دينية .
- ١ – يقرأ ثقافة عامة .
- ● العمال العشرون
- ١ – يقرأ كتب الادب والقصص ، ويريد أن يكون كاتبا شهيرا .
- ٦ – يقرأون الروايات البوليسية والغرامية .
- ٩ – أميون .
- ٤ – لايقرأون شيئا .
- ● الطلاب المئة والاربعون
- ٥٤ – يقرأون الروايات البوليسية – ارسين لوبين تردد على شفاه خمسة واربعين منهم .
- ٢٦ – يكتفون بمطالعة بعض المجلات والصحف .
- ٣٠ – يقرأون الكتب الدينية وحدها .
- ٢٠ – لايقرأون سوى الكتب المدرسية
- ٣ – يقرأون كتب الادب .
- ٧ – يطالعون متنوعات رفيعة فى الثقافة العامة .

أليس هذا دليلا على أننا مقبلون على كارثة خلقية واجتماعية . خاصة عندما نجد أن بين المتعلمين عندنا من ليس متأكدا مما اذا كان « اينشتاين » العالم العبقرى ، شيئا يباع عند العطار ، أم عند القصاب ..!

***

والآن ننتقل الى مرحلة العلاج ويرسم خالد محمد خالد الخطة فيقول : حاربوا الاكاذيب فى الدين . فلا تشعروا الناس ، بأن الله مسلط عليهم ليعاقبهم ، وانهم اذا أخطأوا ، سيصيبهم حتى بمكروه ان المخطىء مريض ، والله دائما غفور رحيم ... كما تعالج مشكلة العيش بالمساواة ، وبجعل المباراة متكافئة بين الناس . ويعالج الجهل والمرض ، بنشر الصحة والعلم ، وبالمناداة بالحرية . ويعالج الكبت الجنسى . بنشر المعرفة الجنسية ، واباحة الاختلاط بين الرجل والمرأة

وأخيرا ينادى خالد محمد خالد ، بأن الانسان ، هو أهم شىء فى الوجود . فيجب أن يحترم نفسه وأن يحترم رغباته وغرائزه . وأن يحترم على العموم حياته

***

من المسلم به . ان النظريات والابحاث الاخلاقية ، تظهر فى عهود القلق والاضطراب والفوضى . فالنظريات الاخلاقيه أيام اليونان ، ظهرت فى أطوار الانحلال الذى بدأت تعانيه الحضارة اليونانية . والابحاث والدراسات الاخلاقية الاسلامية ، لم تظهر الا بعد قرون عديدة من ظهور الاسلام ، وعندما بدأ الفساد يدب فى أركان الدولة العباسية . كما أن الابحاث الاخلاقية التى انتشرت فى العصر الحديث ، جاءت فى أعقاب الازمات السياسية والاقتصادية التى نزلت بالعالم الغربى ، وأنزلت به الكارثه بعد الكارثة .

والابحاث الاخلاقيه بطبيعتها ، تأتى تالية للابحاث الفلسفية التى تلقى على الحياة والوجود نظرة عامة شاملة .

فهناك فلسفة افلاطون ، ثم اخلاق افلاطون .

وفلسفة ارسطو ، ثم أخلاق ارسطو .

والدين الاسلامى ثم الاخلاق الاسلامية المستمدة منه .

والنظريات الاشتراكية ثم الاخلاق الإشتراكية وهكذا .

أما الاستاذ خالد محمد خالد ، فان دراسته الاخلاقية التى يقدمها لنا . تعتمد أحيانا على آراء سقراط ، واحيانا على الايمان بالدين ، واحيانا أخرى تستمد وحيها من النظريات الاشتراكية المعتدلة ، أو التى تميل الى اليسار ثم يعتمد احيانا على العلم والاحصاءات فى صورة ساذجة مبسطة .

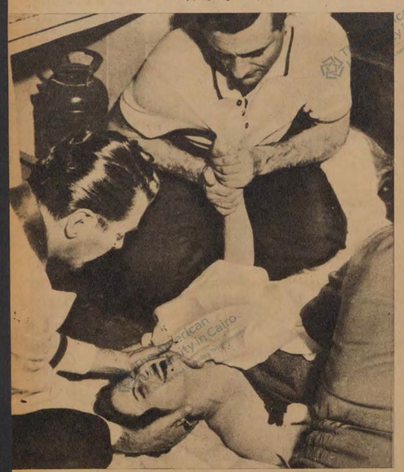
ولذلك تجد أن هذا الكتاب ، وان بدا للقارىء متماسكا قويا ، أساسه الذى يعتمد عليه غير واضح وغير مفهوم . فأنت تقرأ بعض صفحات فاذا بك تحس انك أمام رجل متدين متصوف . وتقرأ صفحات اخرى فيروعك ما فيها من الحاد ، وفى صفحات اخرى ترى بحثا يكاد يكون علميا يعتمد على التجارب والاحصاءات . وفى صفحات غيرها تراه يتكلم كالفلاسفة القدامى .

أنا أوافق خالد محمد خالد ، على ما انتهى اليه من نتائج . كالمناداة بعلاج مشاكل العيش والجنس والفراغ ، والمناداة بمبدأ احترام الحياة .



مارلين مونرو فى الخطوط الأمامية

بعد ان وصلت مارلين مونرو الى كوريا ، صممت على أن تذهب الى الخطوط الامامية وتنفذ الى مواقع وخنادق الجنود فى المقدمة ، ثم ركبت طائرة حربية بعد ذلك وطارت الى طوكيو واخذت تتجول بين الجرحى فى المستشفى العسكرى وكان بينهم هذا الجندى الزنجى الذى أصيب فى ظهره بثلاث رصاصات واضطر الى الرقاد بهذا الشكل ، وركعت مارلين على ركبتيها وتطلعت الى وجه الجندى الجريح وقالت له : هالو .. انتى مارلين مونرو !!



تكسر ذراعها وهى ترقص

كان نادى شارل فوى – وهو من نوادى الطبقه الراقية فى كاليفورنيا – يقدم حفلا راقصا .. واثناء احدى الرقصات المثيرة قذف ايجور ديجا زميلته الراقصة انجادير فى الهواء من فوق راسه ومد ذراعيه ليستقبلها ولكن ذراعها اصطدمت بعمود الكهرباء فكسرت واحاط الاطباء بها وهم يضعون ذراعها فى الجبس !.



لقد خلقت المرأة لكى نحبها .. وليس لنفهمها

فى عصر أحد الايام ، كنت أجلس على وصيف مقهى « كافيه دى لابيه » فى باريس ، أتأمل الحياة الباريسية المنطلقة امامى . واعجب للتظاهر الغريبة المتناقضة من الكبرياء والفقر التى تمر أمام عينى ! وفجأة سمعت صوتا ينادى باسمى ، فالتفت خلفى ورأيت لورد م . ولم نكن قد تقابلنا منذ أيام الدراسة ، وقد مر على ذلك أكثر من عشر سنوات ولذلك نهضت من مقعدى فرحا واقبلت على صديقى اللورد مرحبا به فى حرارة .

لقد كنا صديقين حميمين فى جامعة اكسفورد ، وكنت أحبه ، فقد كان جميل الطلعة ، مرحا ، سيدا شريفا بمعنى الكلمة ، وقد كنا نقول عنه انه من أحسن الناس ، لولا عيب واحد قد لصق به ، وهو انه لا يكذب أبدا ! . ولقد كانت صراحته محل تقديرنا واعجابنا . وتأملت صديقى بعد هذه الغيبة الطويلة فوجدته قد تغير كثيرا . واصبحت نظراته قلقة حائرة ، وكان ثمة شكا من الشكوك يختلج فى رأسه . وقد احسست فى الحال ان السبب فى كل ذلك هو امرأة ! . فسألته

— هل تزوجت ؟

فاجابنى

— انى لا أفهم النساء جيدا

فقلت له ضاحكا

— لقد خلقت النساء يا عزيزى لكى نحبهن لا لنفهمن .

فقال لى صديقى اللورد

— لا يمكننى ان أحب قبل ان اثق فيمن احبه !

فصحت فيه :

— انى أعتقد ان هناك سرا فى حياتك .. خبرنى ما هو هذا السر ؟

فتلفت صديقى اللورد حوله وقال

— ان المكان مزدحم هنا .. هيا بنا نركب عربة .. لا .. لا نركب هذه العربة الصفراء . فلنركب أى عربة من لون آخر .. هيا نركب هذه العربة الخضراء ..

وبعد لحظات انطلقت بنا عربة يجرها حصانان قويان فى طريق المادلين . وسألت صديقى

— الى أين تذهب ؟

فقال فى غير اكتراث

— الى أى مكان تريد ! .. هيا نذهب الى أحد المطاعم فى غابة بولونيا .

فقلت له :

— وهل ستفضى لى بسرك ؟

فأخرج صديقى اللورد من جيبه محفظة من الجلد الانيق ، صنعت أطرافها من الفضة ، وناولنى المحفظة ، ففتحتها فوجدت بداخلها صورة امرأة . كانت طويلة نحيفة ، لها عينان واسعتان لهما جمال من نوع غريب ، وكان شعرها مرسلا ، وكانت ترتدى معطفا من الفرو الثمين وسألنى صديقى

— ما رأيك فى هذا الوجه ؟ هل يمكنك أن تثق فيه ؟

وفحصت الصورة بعناية . وبدا لى ان هناك سرا خفيا فى وجه هذه المرأة ، ولم استطع أن أحدد هل كان هذا السر شيئا طيبا أم شريرا .. ولكن هذا الغموض الذى احسسته وأنا أنظر الى وجه المرأة جعلنى ادرك انه من اسباب جمالها وفتنتها وكانت لها ابتسامة باهتة تكاد ترتسم على الشفتين . وسمعت صديقى يصيح بى وقد نفد صبره

— هيه .. ما رأيك ؟

فاجبته فى فضول شديد

— أريد أن اعرف كل شىء عنها

فقال صديقى اللورد

— سأقص عليك كل شىء بعد أن نتناول الطعام

وبعد أن فرغنا من طعامنا . وشربنا القهوة ، ودخنا السيجار . نهض صديقى اللورد وجعل يروح جيئة وذهابا فى الغرفة ثم بدأ يقص على القصة التالية قال لى

« فى احدى الامسيات كنت اسير فى شارع بوند فى لندن ، وكانت حركة المرور تكاد تكون متعسرة من شدة الزحام ، وقد وقفت العربات متلاصقة فى الطريق . وبالقرب من الرصيف الذى كنت اسير عليه — كانت تقف عربة صفراء اللون ، ولا أدرى ما هو السبب الذى جذب عينى نحو هذه العربة وأنا أمر بها فرأيت فى داخل العربة هذا الوجه الذى رأيته فى الصورة منذ قليل . ولقد سحرنى هذا الوجه فى الحال . وفكرت فيه طوال الليل وفى النهار التالى . فعدت الى الطريق بوند وجعلت أذرعه من أوله حتى آخره عدة مرات ، وأنا أحدق فى كل عربة تمر فيه أو تنتظر على جانبيه . وكلما رأيت عربة صفراء اسرعت نحوها ونظرت الى داخلها . ولكنى مع ذلك لم أجد هذه المرأة الجميلة التى كنت أجهل عنها كل شىء . وكلما مرت الايام بدأت اعتقد أن ما رأيته كان حلما أو خيالا . وانه لا توجد امرأة على هذه الصورة

ثم حدث أن دعيت الى تناول طعام العشاء عند (مدام دى رستايل) وكان مفروضا أن يقدم العشاء فى الثامنة . ولكن المدعوين انتظروا حتى الثامنة والنصف حتى فتح الباب فجاة وأعلن الخادم حضور (ليدى آلورى) وكانت القادمة هى المرأة التى ظننتها صورة تعيش فى عالم الاحلام ! . ورأيتها تدخل فى بطء وتسير بيننا وكأنها شعاع من ضوء القمر الفضى يبدد الظلام من حوله . وكان فرحى عظيما عندما وجدت مقعدى على المائدة بجانبها . فجاذبتها الحديث . وقلت لها

— أظن انى رأيتك ياسيدتى فى شارع بوند منذ حوالى الاسبوع

وكم كانت دهشتى ، عندما رأيت وجه ليدى آلورى يشحب فجاة ، ورأيتها تهمس فى أذنى فى صوت خفيض

— أرجو ألا تتكلم فى صوت عال فانى أخشى أن يسمعك أحد

وأحسست أنى ارتكبت خطأ جسيما ، وقد سألتها وهى تهم بالانصراف بعد أن فرغنا من طعام العشاء بقليل

— هل يمكننى أن أراك ثانية ؟

فترددت لحظة وتلفتت حولها كأنها تخشى أن يكون هناك أحد يراقبنا ثم قالت

— نعم .. باكر .. الساعة الخامسة الا ربعا .

ولما انصرفت ليدى آلورى ، ذهبت فورا الى مضيفتنا مدام رستيل وحاولت أن أعرف منها شيئا عن هذه السيدة . ولكنى لم احظ بشىء مفيد عنها ، غير انها ارملة تسكن فى بيت جميل فى حى بارك لين الارستقراطى . ثم انطلقت مضيفتى فى حديث طويل عن مشكلة الارامل فاستأذنت وانصرفت عائدا الى بيتى .

وفى اليوم التالى ذهبت فى الموعد المحدد الى بيت ليدى الروى ، فأخبرنى الخادم انها قد غادرت البيت . فعدت وقد تملكتنى خيبة الامل واستولت على حيرة شديدة . وبعد تفكير طويل ، كتبت خطابا الى ليدى الروى اسألها فيه ان تسمح لى بأن اجرب حظى ثانية وان تدعونى الى بيتها فى عصر احد الايام . ومرت ايام عديدة دون ان استلم منها ردا . واخيرا جاءتنى رسالة قصيرة تقول فيها : انها تستطيع ان تستقبلنى يوم الاحد فى الساعة الرابعة ، وقد ذيلت هذه الرسالة بملحوظة غريبة جاء فيها :

« ارجو الا تكتب الى ثانية ، وسأشرح لك السبب عندما اراك ! »

واستقبلتنى ليدى الروى يوم الاحد ، وكانت جميلة ، ساحرة ، جذابة . وعندما هممت بالانصراف ، توسلت الى الا اكتب لها ، وأرسل خطاباتى الى بيتها ، وقالت لى انه اذا كان ولا بد لى أن ارسل لها خطابا ، فيحسن أن أرسله بعنوان « مسز نوكس ، فى شارع جرين »

وقالت لى ان لديها من الاسباب ما يجعلها لا تستطيع ان تتسلم خطاباتى فى بيتها .

لم ترددت على ليدى الروى كثيرا ،

ومع ذلك لم اشعر فى لحظة واحدة بان الغموض الذى يحيط بها قد بدأ يتبدد. واخيرا قررت ان اسالها ان تكون زوجة لى ... وكنت قد بدات أضيق ذرعا بالسرية والكتمان الذى تحيط به زيارتى اليها . فكتبت لها خطابا ارسلته الى العنوان الذى ذكرته لى وسالتها ان تسمح لى بزيارتها فى يوم الاثنين القادم فى الساعة السادسة مساء. واجابت على خطابى بالموافقة فعمنى السرور ، وعشت فى احلام جميلة وانا انتظر موعد اللقاء ، وسالت نفسى وانا ذاهب اليها هل انا احب هذه المراة ام احب الغموض فيها ، ولكنى اجبت على هذا السؤال بسرعة وقلت لنفسى انى احب المراة .

وعندئذ قاطعت صديقى اللورد ، الذى كنت انصت اليه فى فضول تام وسألته صائحا :

— هل عرفت سر هذه المراة ؟ فاجابنى :
— للاسف عرفته .

فقلت له :
— ولماذا تقول للاسف
فقال لى :
— هذا هو ما اريد ان تحكم عليه بنفسك

واستانف صديقى اللورد قصته فقال:
« وفى يوم الاثنين ذهبت اليها ، وكنت اتناول طعام الغداء فى ذلك اليوم فى بيت عمى ، فغادرت بيته فى طريقى اليها فى الساعة الثالثة بعد الظهر وبينما انا اسير فى احدى الطرقات الضيقة رأيت فجأة ليدى الروى تسير مسرعة امامى ، وقد وضعت على وجهها نقابا كثيفا . فتبعتها فى الحال ورأيتها تقف عند احد البيوت وتخرج من حقيبتها مفتاحا وتفتح الباب وتدخل . وقلت لنفسى ان السر يكمن داخل هذا البيت واسرعت نحو البيت ، لعلى اكتشف شيئا . فوجدت منديل ليدى الروى وقد سقط منها عند عتبة الباب فالتقطته ووضعته فى جيبى ثم جعلت افكر كيف اتصرف . وانتهيت الى انه ليس لى الحق فى ان اتجسس عليها فذهبت الى شانى ، وفى الموعد المحدد للقائنا ذهبت الى بيتها . ووجدتها متكئة على اريكة ، وقد ارتدت فستانا جميلا وتحلت بجواهر ثمينة . وقالت لى مرحبة :
— انى مسرورة لرؤياك . لقد امضيت طوال اليوم فى البيت ، ولذلك انا انتظرك فى شوق .

ونظرت اليها فى دهشة ، واخرجت من جيبى منديلها الذى التقطته على عتبة الدار التى دخلت فيها . وقلت لها:
— لقد سقط هذا المنديل منك عصر اليوم فى شارع كوم نور

فنظرت الى ليدى الروى فى رعب وسالتها :
— ماذا كنت تفعلين هناك ؟
فاجابتنى :
— ليس لك الحق فى هذا السؤال ؟
فقلت لها :
— لى حق الرجل الذى يحبك . لقد جئت لكى اسألك ان تكونى زوجتى .

فاخفت وجهها بين يديها وانفجرت باكية ، وقد فاضت عيناها بالدموع .
وقلت لها :
— يجب ان تخبرينى
فوقفت ، ونظرت الى بعينيها الواسعتين وقالت لى :
— ليس لدى ما اقوله لك !
فصرخت فيها :
— لقد عرفت سرك ، لقد ذهبت الى هناك لكى تقابلى رجلا .
فابيض وجهها رعبا وتمتمت
— اقابل رجلا
وسالتها فى حدة
— خبرينى ما هى الحقيقة
فقالت لى :
— لقد قلت لك

فاستولى على الجنون ، ولا ادرى ماذا قلت لها ، ولكن كلمات قارصة فظيعة قد خرجت من فمى .
واخيرا اندفعت خارجا من البيت . وتسلمت منها خطابا فى اليوم التالى ، فرفضت ان افتحه واعدته اليها . وسافرت فى اليوم التالى الى النرويج . وعدت بعد شهر ، وكان اول شىء وقعت عليه عينى هو نعى ليدى الروى فى الصحف . لقد اصابها برد وهى خارجة من الاوبرا فى احدى الليالى ثم ماتت بعد ذلك بخمسة أيام لان البرد تطور الى التهاب رئوى .

وعشت بعد ذلك فى عزلة ، كنت احبها .. احبها حبا جنونيا . آه ياالهى .. كم كنت احب هذه المراة

وقاطعت صديقى اللورد للمرة الثانية وسالته .
— الم تذهب بعد ذلك الى ذلك البيت الذى رايتها تدخل فيه ؟
فاجابنى :
— نعم .. لقد ذهبت اليه فى احد الايام اذلم استطع ان اتغلب على فضولى وكانت الشكوك تعذبنى . وقرعت الباب ففتحته امرأة عجوز وقور وسالتها اذا كان لديها غرف للايجار ، فقالت لى :
— فى الحقيقة يا سيدى عندى غرف، استاجرتهامنى سيدةولكنها لم تحضر منذ ثلاثة شهور ولم تدفع الاجرة عنها ، والآن انى استطيع ان اؤجر هذه الغرف لك الآن .
فسالت السيدة العجوز فى لهفة
— هل هذه السيدة التى تتحدثين عنها ، هى صاحبة هذه الصورة ؟
وقدمت اليها الصورة التى رأيتها فى محفظتى .
فصاحت المراة العجوز
— انهاهى بعينها .. متى ستعود ياسيدى
فقلت لها
— لقد ماتت
فقالت المراة العجوز آسفة
— يا للاسف .. لقد كانت تدفع لى ثلاثة جنيهات كل أسبوع لمجرد ان تجلس وحدها فى هذه الغرف من وقت لآخر .
فسالت العجوز فى قلق :
— هل كانت تقابل احدا هنا ؟
فأكدت لى المراة انها كانت تاتى وحدها وانها لم تر احدا يقابلها فى هذه الغرف ابدا .
فسالت فى عجب :
— ولكن بحق السماء ماذا كانت تفعل هنا ؟
فاجابتنى العجوز :
— كانت تقرأ بعض الكتب وتشرب الشاى احيانا .
ولم ادر ماذا اقول فاعطيت المراة العجوز جنيها وانصرفت .
والآن انا اسالك . ما معنى كل هذا؟ هل تظن ان المراة العجوز قد اصدقتنى القول ؟
فاجبت صديقى اللورد
— نعم !
فسالنى :
— ولكن لماذا كانت ليدى الروى تذهب الى ذلك البيت ؟
فقلت له
— ان الامر بسيط جدا ، فليدى الروى امرأة تحب ان تحيط نفسها بالغموض وقد استاجرت هذه الغرف لمجرد ان تذهب اليها مقنعة ، وهى تتخيل نفسها تقوم بمغامرة كبيرة . لقد اخبرتنى انت نفسك انها مغرمة بالسرية والكتمان ، انها ياعزيزى ليست الا ابا هول من غير سر
واخرج صديقى اللورد محفظته ، وجعل يحدق فى الصورة من جديد .



تجربة

قصة الدكتور كرم

انقلاب من نوع غريب قد شمل دنيا الاطفال ، فاصبحوا يفكرون كما يفكر الكبار .

وتحول الصغار الى اطباء يرتدون نفس الثياب البيضاء التى يرتديها المشرفون على الصحة فى انحاء العالم . وفى هذه الايام ترتسم على الوجوه الجميلة الضاحكة ، علامات الجد والاهتمام التى تبدو على الاطباء الكبار . وتحول الصراخ والبكاء الى اوامر ، وتعليمات ، ونصائح يسديها الصغار الى زملائهم الاطفال !!

مسرح التجربة

وكانت روضة اطفال الحلمية القديمة ، هى مسرح التجربة الطريفة ، فقد وجدت احدى المدرسات (السيدة جمال منصور) ان الاطفال يحتاجون لغير اللعب والهدايا والحلوى ، ولشىء آخر غير عصا المدرس ودروس الحساب والخط .. يريدون تعليما من نوع جديد ..

وانشات جمال منصور فرقة الهلال الاحمر من الزهور التى لم تتجاوز السادسة من عمرها .

واصر الطفل الصغير كرم الذى يقف بجسمه الضئيل على راس فريق الهلال الاحمر ، على ان تناديه باسم « الدكتور كرم » واصبح يدور فى حديقة المدرسة وممراتها مرتديا ثيابه البيضاء ويحمل فى يده الحقيبة الصغيرة المرسوم عليها الهلال الاحمر .

ويمر الطبيب الصغير ليشرف على توزيع افراد الفرقة الطبية على الاماكن المختلفة فى انحاء المدرسة ويوالى « الدكتور كرم » اصدار التعليمات الواجب اتباعها مع افراد الروضة بلا استثناء ، لانه يؤمن بان الوقاية خير من العلاج .. فلا لعب فى التراب ، ولا تبادل للاحجار وقطع الزجاج ، وممنوع اللعب بالآلات الحادة كالامواس والمفاتيح واغطية الاقلام والدبابيس ، وان يضع احد يده فى فمه او فى عينيه ، وان ياكل بعيدا عن قاعة الطعام .. وعشرات اخرى من التعليمات الطبية الصارمة .

الذاكرة الرقيقة تحفظ ..

وفى هذا الاسبوع صدمت احدى السيارات طفلة من الروضة ، واسرع رئيس الفريق الطبى مع عشرة من الزهور الصغيرة ، واستطاعت العشرون ذراعا الرقيقة ان تحمل الجريحة بصعوبة الى داخل الروضة ، واسرع آخرون الى التلفون يطلبون الرقم ١٢٣ لابلاغ الاسعاف .

والغريب ان ذاكرة هؤلاء الاطفال التى لا تستطيع ان تحفظ الارقام لاكثر من عشرة ، تعرف ارقام تليفونات المستشفيات والاطباء والصيدليات القريبة من الروضة .

ويقف « البوليس الصحى » بالمرصاد للذين يلعبون فى التراب

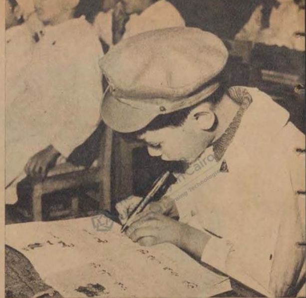


البوليس الصحى يراقب فى اهتمام اطفال الروضة وينظم لعبهم فوق المراجيح



الايدى الرقيقة تتعاون على حمل الجريحة الى حجرة الاسعاف

درس عمل تلقيه المدرسة فى فوائد الادوات الطبيه



الدكتور الصغير الذى يشرف على دفتر العلاج والرحلات الطبية يباشر مهمته

جديدة للجيل الجديد

الذى عمره ٦ سنوات !

ويضبط المتلبسين ويذهب بهم فورا الى حنفيات المياه لغسل يديهم .

ونجحت التجربة الطريفة

ويشرف الدكتور الصغير عجر صبرى ، على دفتر العلاج ، وقد قسمه الى ثلاث خانات ، نضع فيها اسم المريض واسم الطبيب الصغير ، ونوع الاصابة ، والعلاج المقترح ويتولى نفس الدكتور الصغير تنظيم رحلات تقوم بها اعضاء القسم الطبى الى المستشفيات ومراكز الهلال الاحمر

ان التجربة الطريفة التى تدور فى روضة اطفال الحلمية القديمة .. نجحت ، وسيؤدى النجاح الذى اصابته الى تعميمها فى جميع مدارس الاطفال فى مصر .

معركة بين طفلين والبوليس الصحى يسرع اليها لفضها



« كرم » الدكتور الذى لايتجاوز السادسة يمر بحقيبته الصغيرة ليشرف على توزيع فرقته ويوالى اصدار التعليمات


قصة
اليوم
قريبا..

أكبر فنان فى العالم

بعد اربعة عشر عاما من حكم بغيض ثار الشعب ضد نيرون حاكم روما الجبار وحكم عليه بالاعدام وهاجمت جموع الشعب قصر نيرون لتنفيذ الحكم . .

ولكن نيرون سبق الشعب بالانتحار . امسك السيف وصوبه الى قلبه وهو يقول : « اى خسارة ! اى خسارة ان يموت اكبر فنان فى العالم » .

كان نيرون منتفخ البطن قصير العنق عريض القفا ومع هذا كان يؤمن فى اعماقه انه « ابولو » ملك الجمال ودفعه هذا الايمان الى السير فى ابهاء قصره عاريا كما ولدته امه لكى يتمتع الجميع بمنظر « ابولو » ملك الجمال .

وكان صوت نيرون قبيحا اجش يشبه نهيق الحمير ، ومع ذلك كان يغنى ويغنى ولا يفرغ من الغناء ، وكان يؤمن انه يجود على الخليقة بمثل هذا الغناء ، وان صوته ابدع من اصوات البلابل واشجى .

وكان شعر نيرون ركيكا مفككا رخيصا ، ولكنه كان يعتقد ان ليس افحل منه بين الشعراء ، وانه اعظم شاعر على وجه البسيطة . ودفعه هذا الاعتقاد الى التاريخ لروما بالشعر ، وبدا فعلا فى كتابة تاريخ روما فى مجلدات اعلن انها ستربو على المائتين .

وكان كل فرد فى الحاشية وفى البلاد يفتح عينيه فى بلاهة ويهز راسه استحسانا ويفرد يديه عجبا بهذا الجمال الذى لايعلوه جمال ، وهذا الصوت الذى لايعادله صوت وهذا الشعر الذى جعل شعر القدماء والمحدثين فى خبر كان .

***

وكانت طبيعة « الفنان » التى لبست نيرون لاتتخلى عنه حتى فى تدبيره للجرائم ، فاذا اراد الخلاص من احد رجاله لم يامر بقتله بل ارسل اليه خطابا منمقا مزوقا فيه الكثير من التحيات وفى آخره حاشية قصيرة يبلغه فيها ان الامبراطور العظيم نيرون لايعترض اذا ماكان هذا الرجل يبغى الانتحار .

وطبعا لا يتردد من وصله هذا الخطاب فى الانتحار فورا قبل ان ينفذ فيه الحكم بيد اعوان الامبراطور الجبار .

***

واثارته مرة عشيقته «بوبيا» ضد امه واوهمته انها تدبر له المكائد لتنحيه عن العرش فعزم على قتل امه .

فبنى لحجرتها الملكية سقفا ينهار فى الوقت المناسب بواسطة آلات خاصة .. وتكتشف الام المكيدة فتكتب اليه مسترحمة مستغفرة مستنكرة للتهمة «الا تعرف يابنى ، الحب الطبيعى الذى تكنه الامهات لاطفالهن ؟ ان حبنا نحن الامهات لاحدود له» يغذيه على الدوام حنان لايدركه سوانا . انسيت كيف حملتك فى احشائى تسعة شهور ومن دمى اطعمتك ؟ فكيف يتاتى لى ان احطم الطفل الحبيب الذى كلفنى ماكلفنى لاخرجه الى الحياة .

مسكينة انت يا ام نيرون ، لقد اتهموك بتهمة لايعقلها انسان! واى قيمة للقب الامبراطورية اذا ماتهمونى بتهمة تنفر منها احط النساء ! . اخبرنى لماذا اتآمر عليك ؟ اى آمال تدفعنى للبناء فوق مصرعك ؟ . والى اى اله اهرع اطلب الغفران اذا ما ارتكبت هذه الجريمة المنكرة ! »

وتطلب الام الى نيرون ان يسمح لها بمغادرة البلاد ، ويتظاهر « الفنان العظيم » بالموافقة . ثم يرسل فى طلب امير البحر ويجتمع به على انفراد .. وترحل الام الى الميناء وتنزل الى ظهر السفينة المعدة لرحيلها وعلى وجهها علامات الابتهاج اذ خلصت بحياتها . وفجاة تجد نفسها فى الماء .

***

وبعد موت امه يغضب على عشيقته بوبيا غضبة شديدة ، وفى ثورة غضبه يركلها بقدمه وهى حامل فتموت « بوبيا » لساعتها ويندم نيرون ، لا لان « بوبيا » ماتت ولكن لان ميتتها جاءت ميتة غير فنية لاتليق بفنان .

فقد كان نيرون يؤمن فى اعماقه انه فنان .

وكان الكل من حوله يضخمون هذا المعنى فى خياله ، الا واحدا واتته الشجاعة .. جلس بيترونيس احد اعوان نيرون الى مكتبه وكتب لنيرون خطابا يقول فيه « ان شعرك اتفه شعر سمعته فى حياتى . وصوتك العن الاصوات » .

وارسل بيترونيس هذا الخطاب الى نيرون ، وفى هدوء اخذ موسى حادة وقطع شريان يده .

كان بعيد النظر فراى المصير الذى ينتظره حين يصل الى نيرون الخطاب .





صلاة من لم يولد بعد

للشاعر المعاصر لوى ماكنيس

لم اولد بعد . فاستمع الى
لاتدع الخفاش اوالفار او الغول يدن منى..
لم اولد بعد ـ فواسنى وطمئنى
فانى اخاف الجنس البشرى ـ واخشى
ان يحيطنى بحوائط عالية
وبمخدرات قوية يخدرنى وباكاذيب محكمة يضللنى
وفوق البلاطات يصلبنى وفى بحور من الدم يغسلنى

***

لم اولد بعد ـ فزودنى
بالماء يروينى وبالعشب ينمو لى
وبالشجر يكلمنى
وبالسماء تغنى لى
وبالطيور
وبنور
ابيض اللون فى راسى
يقودنى ويهدينى

***

لم اولد بعد ـ فاغتفر لى
الذنوب التى سيرتكبها العالم فى
وكلماتى عندما تحدث عنى
وافكارى عندما تنم على
وخياناتى التى سيرتكبها خونة لا اعرفهم
وحياتى التى سيقتلونها بيدى ـ وموتى
عندما يجعلوننى احيا كما يرغبون

***

لم اولد بعد ـ فدربنى
على الادوار التى يجب العبها والاقوال التى اقولها
عندما ينصحنى الشيوخ ويتحكم الموظفون فى
وتكشر الجبال فى وجهى ويضحك المحبون منى
وتدعونى الامواج البيضاء للدعابة، والصحراء الساحرة لفنائى
وعندما يرفض السائل عطيتى ـ وعندما يلعننى ابنائى ..

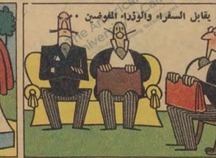
* *

لم اولد بعد فاستمع الى
لاتدع الرجل الوحش او المتاله
يدن منى

* *

لم اولد بعد ـ فاملانى
بالقوة ضد من سيحاولون تجميد آدميتى
واحالتى الى انسان ميكانيكى
الى عجلة فى آلة ـ الى شىء
ذى وجه واحد ـ الى جماد
وضد كل من سيحاولون تشتيت كيانى
فيعبثون بى كما تبعث الريح بالزغب
تنقله فى طيش من مكان الى مكان
او يسكبوننى
كما يسكب الماء طيعا بين الراحتين
لا ـ لا تدعهم الى صخر يحيلونى
او كالمياه يريقونى
والا فاقتلنى












في بيت من الزجاج

القديس جورج

عندما سمعت عاملة التليفون فى فندق سسيل بالاسكندرية اسمه لاول مرة اطلقت ضحكة رنانة عالية ، اهتزت لها اسلاك التليفون • وقالت فى دهشة :

– سان جورج .. هل هناك شخص اسمه القديس جورج ؟!

فاكدت لها أن القديس جورج او سان جورج ، يسكن الحجرة رقم ٥٠ المجاورة لى ، وانه يجلس فيها الان وامامه الآلة الكاتبة ، ينقر عليها باصابعه المرتجفة ، وياخذ جرعة من كاس الويسكى بين لحظة واخرى ...

هذا هو صديقى سان جورج ، الكاتب الامريكى الذى تخصص فى كتابة النكت والمواقف المضحكة فى قصص الافلام • وسان جورج رجل عبوس متجهم الوجه قد جاوز الخمسين ، يحس كل من يراه ، بانه يحمل بين حنايا ضلوعه ماساة كبيرة ، ولكنه ما يكاد يفتح فمه بالكلام حتى تجد نفسك غارقا فى ضحك متصل عنيف !

واسمه الحقيقى ، هويوروفيتش ساتوفسكى ، وقد غادر روسيا فى أيام الثورة الشيوعية مع جيش القيصر الذى انسحب من روسيا عن طريق سيبريا • وكان والده ضابطا فى هذا الجيش ، وكان هو فى السادسة عشرة من عمره ، وكان الجيش المنسحب تحت قيادة جنرال الماني شرس جبار اسمه (انجر) وقد بلغت القسوة مداها فى قلب (أنجر) حتى انه امر بقتل جميع النساء والاطفال المنسحبين مع الجيش حتى لا يعطلوا تقهقر الجنود ، ونجا سان جورج ، لانه كان قد جاوز سن الطفولة ، وقد شاهد بعينيه فى مغرب كل يوم الجيش المنسحب وهو يقف فى طابور طويل ، ثم يمر أمامه الجنرال انجر ، وهو يشير صارخا من وقت لآخر نحو أحد الجنود الواقفين فى الطابور ، فيخرجه الحراس من الطابور وينفذون فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص فى الحال ، وقد يكون السبب فى اعدامه هو أن هيئته أو شكله العام لم يرق فى عينى الجنرال انجر الرهيب •

ومضى سان جورج مع الجيش حتى وصلوا الى سهول منغوليا وهناك أعلن (انجر) انه الاله بوذا قد عاد الى الدنيا ، وقد صدقه أهالى منغوليا ، ولكنهم لما رأوا قسوته ، وتعطشه للدماء وقتل الابرياء ، حاولوا قتله • وقد رماه أحدهم برصاصة استقرت فى ذراعه • فاخرج « انجر » مديه من جيبه ، وشق بها لحم ذراعه وأخرج الرصاصة باصابعه وقذف بها فى وجه المعتدى عليه !

ومنذ تلك اللحظة آمن الاهالى بانه « بوذا » الذى لا يموت ولما كانوا لا يستطيعون الحياة بين براثن هذا الاله ، كما أنهم لا يستطيعون قتله • قرروا تقييده بالاغلال ثم حملوه الى الغاب وتركوه فيه وحيدا الى مصيره المجهول • ولم يسمع عن « انجر » بعد ذلك أبدا •

ثم ذهب سان جورج بعد ذلك الى الصين حيث اشتغل عاملا فى مطبعه ، ومن الصين عبر المحيط الهادى الى أمريكا ، ولما هبط فى كاليفورنيا ، كان يجهل كل شىء عن العالم الامريكى الجديد وكان يسير فى شوارع المدينة الضخمة كالقروى الساذج القادم لتوه من الريف لاول مرة • وذهب سان جورج الى فندق ليسكن فيه ، وبعد ان أمضى فيه اربعة اسابيع ، عاد يوما الى الفندق فوجده محاصرا بالبوليس ولما صمم على الدخول ، مدعيا انه يسكن فى هذا البيت المحاصر قبض عليه البوليس • وعرف سان جورج فى اثناء التحقيق ان هذا الفندق كان بيتا يدار للدعارة وانه النزيل الوحيد الذى وجده أصحاب البيت لتضليل البوليس !

ثم بدا سان جورج يتعرف على الحياة الامريكية شيئا فشيئا ، وكتب بعض روايات الممثلة (ماى وست) • ثم تزوج وانجب طفلة اسمها (زوكا) ولما كبرت زوكا اهتمت بفن الرسم ، وسافرت الى المكسيك ، ثم الى باريس ، وعملت رسامة فى الجريدة الشيوعية (الاومانيتيه) واعادت زوكا جواز سفرها الامريكى الى السفارة الامريكية وقررت ان تعيش الى الابد فى باريس •

ويقول سان جورج انه ليس غاضبا من تصرف ابنته الوحيدة . وانه كان بوده لو استطاع ان يجد هو الآخر شيئا يؤمن به . ثم قال انه لا يستطيع ان يصبح شيوعيا ، لانه لا يستطيع ان يتصرف فى حياته الشخصية ، وفى سلوكه الاجتماعى ، كشيوعى ويذكر سان جورج حادثة وقعت له فى نيويورك ، عندما كان يمر فى احد شوارع بروكلين ، ووجد عاملا شيوعيا يصيح :

– ايها العمال التفوا من حولى ..

ولما اكتمل عقد العمال حول الخطيب صاح فيهم :

– ان اصحاب العمل الملاعين ياكلون الفراولة والقشدة .. والعمال هم الذين يجب ان ياكلوا الفراولة والقشدة

ويقول سان جورج ، ان روح الدعابة قد تحركت فيه ، فقاطع الخطيب قائلا :

– ولكنى لا احب الفراولة والقشدة

فرمقه الخطيب بنظرات نارية وقال فى ثورة عنيفة :

– عليك اللعنة .. ستاتى الثورة حتما .. وستاكل الفراولة والقشدة بالقوة .!

« ف »

ياليت لى الف قلب
وليت لى الف عين
وليت لى الف وسم

تغنيك عن كل قلب
تراك من كل صوب :
وليت لى الف عيب

« العقاد »



هذا هو جبل طارق .. قطعة ضخمة من الحجر الصلب يقف في الماء متحديا التيارات والامواج العالية ، والرياح .. واخيرا بدأت رياح المشاكل تهب عليه

جبل طارق يرقص فوق بركان

الصخرة التي تتحكم بها انجلترا في البحر الأبيض

مدريد : تقرير خاص لآخرساعة :

الازمة الخطيرة التي تجتازها العلاقات بين بريطانيا واسبانيا في الوقت الحاضر .. لايمكن أن توصف بانها « عادية » !

والسر في هذه الازمة يربض خلف هذه الصخرة الكبيرة التي تسد مدخل البحر الابيض المتوسط والتي يسمونها على الخرائط « جبل طارق » .. وقد تطورت هذه الازمة في الايام الاخيرة بعد أن رفضت بريطانيا الرد على انذار اسبانيا الذي طالبت فيه باسترداد هذه الصخرة مرة ثانية . وفي الشهر الماضي كانت هناك أحداث اخرى تقدم للتطورات الاخيرة وترسم خطوطا غامضة لمصير العلاقات بين بريطانيا واسبانيا ..

لقد وقف – مثلا – السفير الاسباني في لندن يحذر الملكة اليزابيث من زيارة جبل طارق عند عودتها من رحلتها حول العالم – كما جاء في برنامج الزيارة الرسمي – وقال السفير الاسباني :

– ان مثل هذه الزيارة « غير لائقة » في الظروف الحاضرة .. وسوف تترك اثرا سيئا في اعماق الرأي العام الاسباني !.

وبعد ذلك بأيام قليلة جاء الرد من بريطانيا .. حينما وقف انتوني ايدن وزير الخارجية يخطب في احد المؤتمرات الشعبية واخذ يؤكد أن بريطانيا لن تتخلى عن صخرة البحر الابيض الغربية وانها لن تغير من حالتها الحاضرة .. وفهمت اسبانيا معنى ذلك ولو أن ايدن لم يذكر ذلك صراحة في كلامه – ومن هنا بدأ الخلاف يظهر بوضوح تام !

***

والانجليز ينظرون الى هذه الصخرة التي لا تزيد مساحتها على ميلين وربع ميل مربع .. بعين الاهتمام ويعتبرونها أثمن بقعة في البحر الابيض كله .. والسر في ذلك يرجع الى أن تجارة الامبراطورية العجوز ترتكز على هذه الصخرة منذ مئات السنين ، وربما استطاعت السنون أن تغير من مركز بريطانيا كامبراطورية تجارية كبيرة ولكنها مع ذلك لم تستطع أن تغير من قيمة « جبل طارق » الاستراتيجية !

وهناك حقيقة أخرى يجب أن نفهمها جيدا في الوقت الحاضر بالذات ..

ان جبل طارق يعتبر احسن موقع استراتيجي حربي للغواصات الذرية والقواعد البحرية ، وبواسطة المدافع الضخمة التي وضعها البريطانيون هناك لكي تتحكم في الاميال الثمانية والنصف التي تصل بين البحر الابيض والمحيط الاطلنطي ، بهذه المدافع تضع بريطانيا تحت رحمتها اية سفينة تدخل أو تغادر البحر الابيض المتوسط !

وخلال قرنين ونصف قرن استطاعت بريطانيا أن تجعل من هذه الصخرة قاعدة حربية هامة وكانت تزيد تحصيناتها كل يوم وتضيف الى مواقعها موقعا جديدا في كل فرصة .. وبهذا اصبحت هذه الصخرة الآن مجموعة من أجهزة الرادار الحديثة ومراكز المقاومة الجوية وغرف المراقبة البحرية ، كل هذا ظلت بريطانيا تعمله طوال قرنين كاملين لكي تضمن السيطرة الكاملة على البحر الابيض المتوسط !

***

وتجلت أهمية هذه الصخرة بوضوح خلال الحرب العالمية الثانية ..

لقد كانت هي النقطة الحربية الاوروبية التي بقيت في يد الحلفاء طوال سني الحرب الاربع بعد أن اجتاح الالمان أوربا كلها .. والتي استطاعت بريطانيا الاحتفاظ بالرغم من الانهيار الكامل الذي أصيبت به عقب هزيمة « دنكرك » المعروفة ..

وهنا يظهر سؤال آخر .. ما هو « جبل طارق » نفسه ؟

والجواب يعرفه كل الذين سمعوا بهذا الاسم الضخم ثم ذهبوا الى هناك فلم يجدوا أكثر من صخرة عالية لا يزيد ارتفاعها على ١٣٦٦ قدما .. بينما طولها ٢ ١/٤ ميل وعرضها ثلاثة أرباع الميل فقط . وعلاوة على هذا فانه لايمكن اقامة اية منازل او منشآت الا فوق مساحة صغيرة منها لا تزيد على ربعها .. ولكن بالرغم من كل هذا فانه يعيش فوق جبل طارق أكثر من ٢٢ ألف نسمة ، وهذه حقيقة عجيبة .

***

ويلعب الآن جبل طارق دورا هاما .. بعد أن اعتبرته أمريكا محطة بحرية لاسطولها في البحر الابيض ، وعلى هذا فانه يقوم بتموين سفنها بالزيت والمواد الضرورية ، وهناك حوض خاص لاصلاح اي عطب يطرأ على أجهزة هذا الاسطول ، وميناء جبل طارق نفسه يتكون من ثلاثة أحواض جافة .. واحد منها ضخم جدا للدرجة أن اكبر سفينة في العالم تستطيع أن ترسو فيه ، وقد اعده الانجليز بهذا الشكل للظروف الطارئة ..

واذا نظرنا الى الواقع فان « جبل طارق » يعتبر جزءا من اسبانيا ... وهناك ممر رملي ضيق يصله بها ويطلقون عليه (الارض الوطنية) والتاريخ أيضا يؤكد هذه الحقيقة .. لقد كانت اسبانيا تحكم جبل طارق خلال ٢٤٢ عاما كاملة ، وبدأت هذه الفترة بعد أن طرد الاسبان قبائل (المور) من هذه البقعة الى افريقيا حتى جاءت بريطانيا في عام ١٧٠٤ واغتصبت جبل طارق فجأة !

وبهذا يكون الانجليز قد حكموا جبل طارق خلال ٢٥٠ عاما بالضبط في هذه اللحظة ..

وطوال هذه الفترة ، فان اسبانيا لم تنس هذه الصخرة لحظة واحدة وقامت بعدة محاولات لاستردادها وضربت حولها حصارا بحريا عنيفا اكثر من مرة . ولكنها فشلت في جميع هذه المحاولات لان الانجليز كانوا قد صمموا على الاحتفاظ بهذا الموقع الاستراتيجي ... وثمة حصار بحري ضربته اسبانيا حول جبل طارق وكاد الانجليز يستسلمون فيه ولذلك اطلقوا عليه (الحصار الاكبر) الذي استمر من عام ١٧٧٩ الى عام ١٧٨٢ .. ولكن الذي حدث بعد ذلك هو أن الحامية الانجليزية الصغيرة استطاعت أن تصمد في وجه الهجوم الاسباني – الفرنسي المشترك وأن تحطم الحصار في اللحظة الاخيرة ! !

***

وبالرغم من كل هذا فان اسبانيا لاتريد أن تعترف بالوضع الحالي لجبل طارق ..

للدرجة أنها تطلق على حاكم مقاطعة «الاندلس» لقب حاكم الاندلس وجبل طارق – الذي يحكمه الانجليز – وحجة اسبانيا في ذلك هو أنه ليست هناك اية فوارق طبيعية تفصل بين الصخرة الكبيرة وبقية أراضي اسبانيا وأن بريطانيا قد خلقت بعض الاسباب الواهية لكي تعلل بها تمسكها باحتلال هذا الجزء الاسباني .. وترد بريطانيا على ذلك وتقول : أن جبل طارق ليس فقط موقعا حربيا بريطانيا ولكنه – أكثر من ذلك – يعتبر مقاطعة تابعة للتاج البريطاني تماما مثل اسكتلندة وغيرها !

وخلال الحرب العالمية الثانية طرد الانجليز أكثر من ١٧ الف شخص من السكان الاصليين ونفوهم الى انجلترا وجامايكا ووسط افريقيا .. وجاء بدلا منهم ٣٠ الف جندي مسلحون بالهاون وبالبنادق السريعة وكان هذا هو الجزء الثاني من الخطة البريطانية لتحويل جبل طارق الى قاعدة حربية !

***

وبدأ تنفيذ الجزء التالي من الخطة كلها خلال الحرب نفسها ..

واعتمد الانجليز على اقناع امريكا بأن ايزنهاور يستطيع اتخاذ جبل طارق نقطة ارتكاز لقواته البحرية وغواصاته وعملياته الليلية المفاجئة اثناء غزو شمال افريقيا وفتح الجبهة الثانية في جنوب أوربا ، واقتنعت امريكا .. واخذت انجلترا تحصن جبل طارق على حساب ايزنهاور والغزو المنتظر .. وبعد أيام قليلة اقامت « المطار » الوحيد على الصخرة وكان له ممر واحد طوله ٥٤٠٠ قدم وكان هذا المطار هو كل ماتريده انجلترا لاستكمال تحصينات الصخرة الكبيرة ، ثم اغلقوا الممر الضيق الذي يصل بينها وبين اسبانيا بحجة عدم تسرب المعلومات الحربية الى برلين عن طريق مدريد ! .

وظهر فعلا ان اسبانيا كانت قد دبرت حملة واسعة النطاق لارهاب الانجليز في هذه النقطة .. وبدأت الشائعات تنتشر في كل مكان عن ان التقارير الحربية وخطط الهجوم التي توضع في جبل طارق تصل بعد عشر دقائق الى هتلر في برلين عن طريق هذا الممر الضيق .. ومن هنا بدأ الصراع يظهر بوضوح بين انجلترا واسبانيا – وعلى المكشوف – في هذه البقعة الصغيرة .

***

والشيء الذي يلفت النظر في جبل طارق هم هؤلاء الآدميون ذوو الوجوه البيضاء الثلجية الذين يسكنون الكهوف والمغارات ويرفضون مسايرة الانقلاب الذي حدث في أرضهم .. وبعض الناس يظنون أن هذه البقية من قبائل البربر جاءت الى هذه الصخرة قبل أن تنفصل عن افريقيا . ولكن العلماء يؤكدون ان جبل طارق لم يكن في يوم من الايام قطعة من افريقيا .

واكثر من ذلك فانه في العصر الثلجي القديم ، كانت هذه الكهوف موجودة وكان هؤلاء البربر يسكنون فيها وكان جبل طارق منفصلا تماما عن افريقيا . .

ويؤكد العلماء بعد ذلك ان هؤلاء البربر لايمتون بأية صلة الى البرابرة الذين كانوا يسكنون شمال افريقيا ولكنهم خليط من الرومان وقبائل المور التي كانت تسكن وسط أوربا !

والشيء العجيب في هذه القبائل هو أنها خليط من المخلوقات الادمية والحيوانات .. ووجوههم بيضاء شاحبة تماما .. وجلد ظهورهم بني اللون . . بينما تمتاز بقية بشرتهم بلونها الاصفر الباهت .. ومع ذلك فليست لهم ذيول والبربر يعيشون بين الصخور ويأكلون من ثمار الاشجار التي تنمو هناك ويعتبرهم الانجليز « روح جبل طارق » ، وجزء آخر من هؤلاء البربر يعيشون في مراكش بينما الجزء الاكبر منهم موجود في أواسط آسيا ! .

***

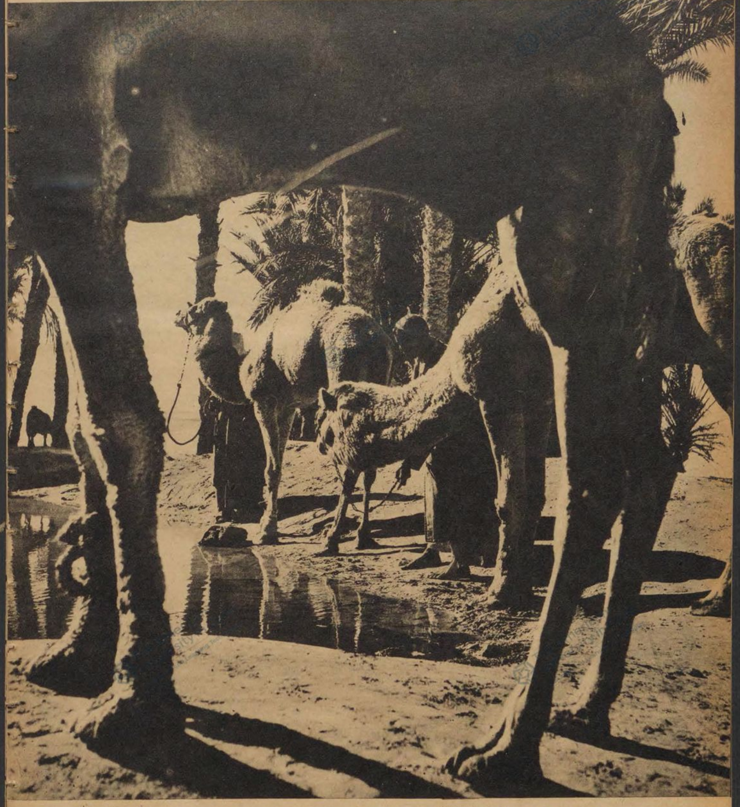
ولكن هناك شيئا واحدا يحير الناس وتسمعه في كل مكان في جبل طارق ..

ان الانجليز انفسهم يقولون انه في اليوم الذي يختفي فيه ذوو الوجوه البيضاء الشاحبة من الصخرة .. فانهم لن يمكثوا فيها دقيقة واحدة بعد ذلك ، وخلال الحرب العالمية الثانية كتب تشرشل الى وزير المستعمرات البريطانية يقول له : « يجب ان يزيد هؤلاء البربر ويصبح عددهم «٢٤» على الاقل ويجب ان تفعل المستحيل لكي تحقق ذلك » !

واليوم اصبح عدد البربر في جبل طارق ٣٠ شخصا من أنصاف الآدميين .. وحتى يأتي ذلك اليوم الذي يختفي فيه آخر وجه ابيض شاحب من على الصخرة الكبيرة فان جنود الملكة اليزابيث ذوي الوجوه الحمر سيظلون في أمان داخل مواقعهم المغلقة بأسلاك الرادار والتي تتحكم في مدخل البحر الابيض المتوسط !!

"عيون موسى" تحلم بالثروة

خط الدفاع الوحيد ضد تهريب المخدرات !



جمال فى عين موسى .. الواحة الصغيرة التى تعتبر اقرب نقطة تدور فيها الحياة فى الصحراء الشاسعة فى شبه جزيرة سيناء .. وتقطع الجمال مئات الاميال كى تصل الى هذه العين وتطفىء بمائها ظماها !
(تصوير حسن دياب)



يد اعرابية تمتد الى ماء عين موسى..اوال الحياة..والذى يقول لك ان الماء ليس هو الحياة فى بطـون الصحراء ، لم يذهب من قبـل الى الصـحراء !

الجمال فى الصحراء .. جمال طبيعى . . لارتوش فيه .. ولا احمر شفايف ،ولا بودرة ،ولاكحل للعيون !



ثروة كبيرة تقودها واحـدة من اللاتى يعشن فى واحة عين موسى ... والثروة فى هذه الصحارى عبارة عن الماشية !!

الوجوه الوادعة التى تعيش فى الواحة الصغيرة حول عين موسى أقرب نقطة تدور فيها الحياة فى الصحراء الشاسعة فى شبه جزيرة سيناء ، تتجه الى السماء مبتهله ، وتحيا فى دعاء دائم مع الطبيعة لتنجو من السيول المتدفقة التى تكتسح كل شىء ، والشمس التى تحيل ذرات الرمال الى جمـر ملتهب يشوى الاقدام العارية .

***

وتتطلع العيون الهادئة الى الزرقة الممتدة وراء الاميـال الثمانية التى تفصلها عن مياه خليج السويس ، لترى اللنشات التى تنقل السيارات والناس من بور توفيق على الشاطىء الغربى الى نقطة الشط على الشـاطىء الشرقى . وتجرى السيارات مارة بالواحة الصغيرة ، وتخفق القلوب التى تعيش حـول العين التى تفجرت بالميـاه حين قرع موسى عليه السلام الصخرة بعصاه .

وتظن هذه القلوب ان السيارات سوف تحمل اليهم جماعات السياح ولكن السيارات تمر بسرعة الى منابع البترول ومناجم الفوسفات

لقد كانت السيارات فيمـا مضى تأتى اليهم وتقضى النهـار بينهم ثم تعود مع المساء ، ولكنها الآن بعـد أن قيد الذهاب بالتصريحات الرسمية وتحديد مدة الاقامة ، لم تعد تذهب .

***

ويقول ضباط الحدود انهم يمنحون التصريحات لمن يطلبها فى الحال وان الاجراءات الرسمية التى لا تستغرق أكثر من ساعة، الغرض منها فقط حماية حدودنا من عمليات التهريب ، ولا يمنع واحد من دخول سيناء سـواء للعمل أو الزيارة مطلقا . ولكن شيخ العرب سعيد سليم يقول : « نحن نريد كثيرا من النـاس يأتون الينـا ، ويبقون بيننـا ، وخاصة أولئك الذين يمكنهم ان يحيلوا هـذه الرمال الصفراء الجدبة الى جنات خضر ، ويصنعوا المسارب حول هذه العيون لتمتد مياهها بعيـدا فى الصحراء ، ولتجد مئات الاعواد الجافة التى تعيش على التمرات المجففة وحبات الترمس وخبز الشـعير ، رزقا أوفر يدفع الماء فى عروقها ، ويبعد بأذهانها عن التفكير فى احتراف تهريب المخدرات الى داخل البلاد فان الجوع والقحط لن يتركاها تفكر طويلا فى سلوك هذا الطريق ولكنها حين تشـعر بشىء من الامتلاء ، فسوف تفكر طويلا قبل ان تقدم على سلوك الطريق الوعر ، طريق التهريب .

***

ومجالس العرب داخل خيمة رئيس القبيلة ، تفض المنازعات وتفرض الدية ، وتستمع الى انباء القوافل الذاهبة فى قلب الصحراء الى دير سانت كاترين ، ومناجم الفوسفات بابى زنيمة . ومناجم البترول بوادى فيران، والضاربة عبر الحدود والعائدة من هناك. وانباء الحياة على الضفة الاخرى لخليج السويس فى بور توفيق

ويطوى الليل الواحة الصغيرة وتنام ثم تستيقظ فى الصباح يعاودها الامل فى الخضرة ... والثروة ... ووجوه الـزوار الـذين تنتظرهم ، ولن تمل انتظارهم .

طفلان امام ماء عين موسى .. العين التى تقف فيها النخيل ، وتجرى فيهـا الحيـاة ! ..

الرجل فوق الشجرة جالسـا ، والمرأة فوق الارض واقفة .. والموقف ليس موقف غزل ، ولكنه صورة لقوة الرجـل وعلوه على المرأة فى الصحراء !.





في اليمن السعيدة

أعجب مفوضية مصرية خارج الحدود !

علم مصر فقط هو الذى يرفرف في السماء

صنعاء (اليمن) – لمراسل (آخر ساعة) :

لمصر مفوضية في اليمن .. وهي تختلف عن غيرها من بيوت مصر الرسمية في الخارج ..

وفي الاسبوع الماضي كانت المفوضية المصرية حديث الناس في صنعاء .

فقد تردد أن وزارة الخارجية تزمع نقل السيد حسن شعيب القائم بأعمال المفوضية المصرية الى القاهرة ، بعد أن ظل في منصبه باليمن أكثر من ثلاث سنوات .

وتوافد أهل صنعاء على دار المفوضية المصرية يودعون حسن شعيب ..

ثم أذيعت الحركة الدبلوماسية فاذا بوزارة الخارجية تقرر ابقاءه في اليمن .

ويقولون في صنعاء أن هذه الشائعة ترددت على أثر مانشرته احدى صحف عدن عن نية الحكومة المصرية نقل القائم بأعمال المفوضية المصرية .

وكان السيد شعيب قد ذهب الى عدن حيث قضى عدة أيام .

ولما عاد الى صنعاء كتب الى حكومته تقريرا مفصلا عن المؤامرة الضخمة التي يدبرها الانجليز في جنوب الجزيرة العربية .

وكان هذا التقرير سببا في الضجة التي أثارتها الجامعة العربية حول موقف الانجليز فبدأوا يذيعون الشائعات حول المفوضية المصرية !

***

والمفوضية المصرية في اليمن لها مركز خاص تنفرد به دون سائر المفوضيات الاجنبية .. فهي وحدها التي تسمح لها حكومة اليمن برفع علم مصر فوق سارية دارها .

أما مفوضية بريطانيا فلم يمنحها امام اليمن هذا الحق ، واشترط في اتفاقية تبادل التمثيل الدبلوماسي بين بلاده وبريطانيا على أن لاترفع مفوضية الانجليز علمها فوق مبناها ..

وقال الانجليز أن هذا النص لم يسبق أن تضمنته أية اتفاقية لتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهم وبين بلاد العالم الاخرى .

ولكن الامام لم يعترف بوجهة نظر الانجليز .، وقال انه لايرى غضاضة في أن يعامل الانجليز مفوضيته في لندن بنفس المعاملة .. وماذا يضيره لو أن علم اليمن لم يرفع على سارية مفوضيته في لندن !

***

مفوضية جمهورية مصر في صنعاء وهي مبنية بالحجارة .. وكان يسكنها الحاكم التركي في عهد الاتراك ..

وكان السيد غالب حسين رشدي وزير مصر المفوض في البرتغال أول وزير مفوض لمصر في اليمن ..

وعندما سافر الى اليمن ليقدم أوراق اعتماده خصصت له وزارة الخارجيه في ميزانيتها مبلغ ثمانية آلاف من الجنيهات ليؤثث دارا للمفوضية المصرية .

وحمل الوزير المصري هذا المبلغ الضخم معه ثم ذهب الى اليمن .

وفي قصر صالة بتعز حيث يقيم امام اليمن شهدت قاعة استقبال الامام جلسة هامة تتعلق بنشأة هذه المفوضية المصرية .

فقد قال الامام للوزير المصري .. انه لن يسمح للاجانب باتخاد صنعاء مقرا لمفوضياتهم . اما مصر فلها مركز خاص في بلاده ويرى أن تكون مفوضيتها في صنعاء قلب اليمن .

كما قال له : اذهب الى صنعاء وتخير أحد قصورها ولو كان من قصوري ، أو قصور اخوتي سيوف الاسلام ،واتخذ منه مقرا لمفوضية مصر .

***

وفي صنعاء وقع اختيار الوزير المصري على دار كان يعيش فيها الحاكم التركي في عهد احتلال الاتراك ، وهي دار قديمة بنيت منذ أكثر من مائة عام بالاحجار والطوب ، وتحيط بهذه الدار حديقة كبيرة تزيد مساحتها على الفدانين .

وفي أقل من ثلاثة أشهر أنفق الوزير المصري خمسة آلاف من الجنيهات في تأثيث دار المفوضية فقد زودها :

* بمولد خاص لتوليد الكهرباء

* ومرشح خاص للمياه .

* وأجهزة خاصة للتبريد والتدفئة ..

***

ولأول مرة في تاريخ المفوضيات المصرية توافق وزارة الخارجية على تأثيث دار احدى مفوضياتها بصالونات مفروشة « بالشلت » والسجاد العجمي .

ويذهب المسئولون في حكومة اليمن بعد الغداء كل يوم الى المفوضية المصرية ، حيث يتسامرون وهم يدخنون المداعات أي « شيش الدخان » النحاسية التي اشترى الوزير المصري الواحدة منها بخمسين جنيها .

ولا تختلف « المداعة » اليمنية كثيرا عن شيشة الدخان المصرية ولكنها تمتاز «بلي» أي بخرطوم طويل يزيد طوله على خمسة أمتار .

***

وتدفع الحكومة المصرية ٦٠ ريالا يمنيا ، أي نحو ١٨ جنيها ايجارا لدار المفوضية في الشهر الواحد ..

ويمتلك هذه الدار أحد سادة صنعاء .. وكان قد اشتراها من الامام يحيى .

ويقولون في صنعاء ان المحكمة العليا شهدت نزاعا منذ عدة أشهر حول عقد ايجار المفوضية المصرية لهذه الدار .

فعلى أثر نقل السيد غالب حسين رشدي الى البرتغال ، أرسل صاحب الدار خطابا مسجلا الى القائم بأعمال المفوضية يطلب اليه اخلاء الدار .

وقال في خطابه : ان عقد تأجير داره كان باسم السيد غالب رشدي شخصيا .. وقد فسخ العقد بسبب نقله .

وفشلت جميع المحاولات لاقناعه بان الحكومة المصرية هي التي استأجرت الدار لتتخذ منها دار المفوضيتها ، وليس السيد غالب رشدي .

وظل النزاع أكثر من خمسة أشهر حتى عرف به امام اليمن فتدخل لتسويته !

***

والجالية المصرية في اليمن لاتزيد على ثلاثين شخصا .

* القائم بأعمال المفوضية المصرية وزوجته .

* السيد ابراهيم داوود أمين محفوظات المفوضية وزوجته وقد عاصر المفوضية منذ نشأتها

* صيام صابر سليمان الفراش بالمفوضية وهو مصري اصطحب معه زوجته وأطفاله الخمسة .

* طه احمد طه وهو سوداني ويصطحب زوجته وولديه وابنته الصغيرة .



سيف الاسلام اسماعيل شقيق الامام مع حسن شعيب في صالون المفوضية المفروش بالشلت والسجاد العجمي !!..



القائم بأعمال المفوضية يدلي بحديثه لصحفي يمني في الشارع ! !



العلم المصرى وحده هو العلم الاجنبى الذى يسمح الامام برفعه على دار مفوضية أجنبية ببلاده.. وقد أثار ذلك حفيظة الانجليز ضد مفوضية مصر !!.



ـعيب يعجب به الامام لانه شيطان !!

ويعيش فى اليمن بعد ذلك

* أربعة من الفلاحين المصريين تعاقدت معهم حكومة اليمن لنشر زراعة القطن فى بلادها ·

* مدرس سودانى يعمل فى مدرسة مدينة حجة ·

* خبيران مصريان فى التعليم وقد وصلا الى اليمن منذ أسبوع

* مهندس زراعى من غزة ويعيش فى تعز مع زوجته ·

***

ويشكو موظفو المفوضية من أن البريد لايصل اليهم الا مرة فى كل أسبوع · وأحيانا يمر عليهم شهر باكمله دون أن تصل اليهم خطابات من ذويهم ·

وهم لايستطيعون السفر الى مصر فى أجازاتهم السنوية ·

أولا – لكثرة نفقات السفر ·
وثانيا – لمشقة الطريق ·

ومنذ عدة أشهر حصل صيام فراش المفوضية على اجازة ثلاثة أشهر ·· وقد اضطر ليسافر الى مصر هو وزوجته وأولاده أن ينفق أكثر من ٥٠٠ جنيه ، بينما لايزيد راتبه فى اليمن على ٢٤ جنيها و ٦١٠ مليمات ·

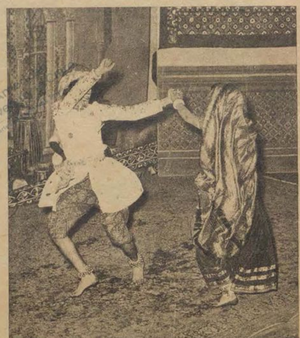
***

وابراهيم داوود أمين محفوظات المفوضية ·· لقد نقل الى اليمن منذ اربع سنوات ··· وبقى فيها حتى الآن لايستطيع أن يحصل على أجازته السنوية ·

راقصات من الهند يعشن ساعتين فى القاهرة

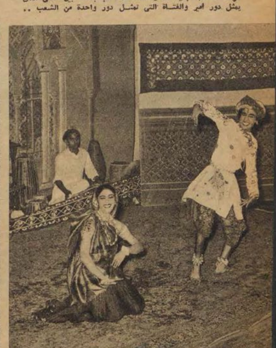


الرقصة اسمها جنية .. والقصة قصة حب بدات بين الفتى الذى يمثل دور امير والفتاة التى تمثل دور واحدة من الشعب ..

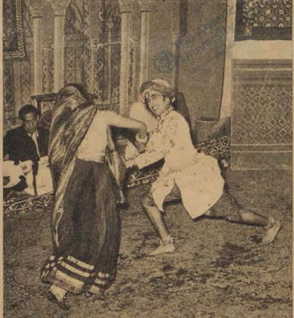


بداية القصة .. غزل محتشم تبتسم له الفتاة .. ولكنها تتدلل .. حتى تتاكد بعد ذلك من نوايا الفتى الامير !..

ريخا وجوبال فى رقصة اخرى..



مرح .. فوق خشبة المسرح .. مرح بين الامير ، وبين فتاة من الشعب .. والحب لايفرق بينهما ..



اصبحا زوجين .. الايادى متصافحة .. والفرحة تعلو الوجوه ، وحركات الاثنين تبدو فيها السعادة !..

عاش الفن الهندى هذا الاسبوع ساعتين فى القاهرة .

عاش برقصاته وأنغامه الموسيقية ، وفتياته فوق خشبة المسرح .. وشهد المصريون حقيقة هذا الفن الهندى .

فن تحس فى بدايته انه فن عادى ثم لا تلبث بعد ذلك ان تجد نفسك فى عالم غريب لاتشهد فيه شيئا سوى تحركات الراقصات ولا تسمع فيه شيئ سوى أنغامهن وصرخاتهن .

ثم تبدأ بعد ذلك فتحس بعظمة هذا الفن .

تحركات الراقصين .. كل حركة لها هدف ، ولها معنى خاص ... !

وملابسهم .. كل قطعة منها تريد ان ترسم لك جوا خاصا كاملا تعيش فيه ! وصرخاتهم الهندية ، تكاد وانت لاتعرف اللغة الهندية ولم تسمعها من قبل .. تكاد تحس بأنك قد فهمت كل كلمة من كلماتها . . وكل صرخة من هذه الصرخات .

***

وتعتمد الموسيقى الهندية على آلات ثلاث .. السارود ، والناى ، والطبلة . وبهذه الآلات الثلاث استطاع الهنود ان يقدموا الجو الذى يعيش فيه الراقصون السارود : وهو يشبه العود ولكنه

أضواء على الأبطال

ان مارى منيب هى أعظم ممثلة ظهرت على المسرح والشاشة فى دور الحماة !.. وهى تفضل المسرح على الشاشة ، لان المسرح يهيىء لها فرصة الاجادة يوما بعد يوم .. أما السينما فان دورها فيها موزع على مشاهد ولقطات .. فاللقطة الواحدة لاتستغرق أكثر من بضع دقائق، وفى هذه الدقائق القصيرة ، لاتستطيع الممثلة أن تتصرف الا فى الحدود التى يقيدها بها مخرج الفيلم !

وهى تقول انها لاتستطيع أن تطمئن على الدور الذى يسنداليها فى المسرح الا بعد أسبوع من تمثيله .. تكون خلاله قد حفظت الحوار تماما ، وعرفت كيف تتحرك أمام زملائها على المسرح .

دموع فاتن .. ودموع المتفرجين

وقد تخصصت فاتن حمامة فى تمثيل الادوار التى تستدر عطف المتفرجين واشفاقهم .. وليس أسهل على فاتن من الدموع .. وقد مثلت فى الموسم الماضى دور فتاة مريضة بالقلب فى فيلم « لحن الخلود » ، فنجحت فيه نجاحا منقطع النظير .. وفى هذا الموسم مثلت ايضا نفس الدور – دور الفتاة المريضة بالقلب – فى الفيلم الذى أخرجه زوجها عز الدين ذو الفقار ، فنجحت فيه الى حد بعيد ..

وقد التحقت فاتن حمامة ، وهى بطلة تتقاضى أكثر من خمسمائة جنيه عن الدور ، بالمعهد العالى للتمثيل ، وكانت زميلاتها يترفعن عن الالتحاق به ، بعد أن وصلن الى القيام بالادوار الاولى فى الافلام !

فاقد البصر !

ولعل أقرب ممثل الى شخصية فاتن حمامة هو عماد حمدى .. فقد تخصص هو الآخر فى



صيادين الذين عادوا من البحر بمحصول وافر ويعودون وهم يغنون ويرقصون!

أكثر منه طولا ومبطن من الخارج بطبقة فضية لامعة ، وأوتار طويلة ، والساروود نفسه آلة وترية من البنغال

الناى : وهو يشبه الناى العادى المصرى .

الطبلة : وهى طبلة مستديرة (كعلبة الطربوش) ولكن بحجم أكبر ، ويأتى الاختلاف فى نوع العصيان الخشبية التى تضرب بها هذه الطبلة فبعضها مصنوع من الريش ..

***

ويعتمد الرقص الهندى على التعبير بالحركات .

مثلا رقصة الطاووس .. قام بها واحد فقط من الراقصين قلد فيها حركات الطاووس التقليدية .. خطواته المتمثلة بالكبرياء والعزة .. وذيله الطويل الذى يهتز من خلفه فى رزانة ، ثم ثورته عندما يحس بأن اهانة قد لحقته من طائر آخر لا يعترف بكبريائه وعزته ..

***

ورقصة الصيادين التى قدمها جوبال الفتى النحيل الذى يعمل بالصيد ، وزوجته ريخا .

وتبدأ الرقصة بالاثنين أمام البحر .. الامواج ثائرة امامهما ، وهما يبحثان

عن مكان يلقيان فيه شباكهما ، ويعثران على المكان .. ويلقيان شباكهما ، ويخبطان فوق الارض ، نفس الخبطات التى يخبطها الصيادون فوق القارب لمطاردة

الاسماك كى تقع بعدها فى الشباك .. ويجذب الاثنان الشبكة الكبيرة .. خطوة خطوة .. حتى النهاية ، وتأتى

المفاجأة فى الصيد نفسه .. محصول كبير من الصيد يجمعانه فى سلالهما ، ولا يجد الاثنان نفسهما الا وسط بحر

من الفرح .. ويرقص الاثنان رقصة الفرح .. وتنطلق الصرخات من الفتى الصياد .. ويسدل الستار فى النهاية

عندما يقفز الصياد ناحية جانبية من المسرح ، وهو غاضب ، لقد قفزت واحدة من السمكات ناحية البحر أثناء

الرقص وتريد أن تعود الى البحر ، ولكن الفتى يلحق بها ، ويمسكها وهو غاضب ، ويضع الفتى سمكته فى سلته ويضع ابتسامة السعادة فوق شفتيه ،

ويسدل الستار على الراقصين .. بلا بحر ، وبلا قارب ، وبلا شباك ، وبلا أسماك ، ولكنك أنت نفسك الجالس فى قاعة المسرح ، تحس مع بقية المتفرجين

انك كنت تعيش فى مسرح به بحر ، وبه قارب وبه شباك ، وبه أسماك . وهذا هو سر عظمة الفن الهندى ..



وبيتى .. راقصة هندية ترقص رقصة تعبدية ..



وبيتى .. فى رقصة نيلوتما .. حورية فى السماء ترقص فى حضرة الاله اندرا ..



ريخا .. تقدم فروض الطاعة فى رقصة مانيبورية الرقصة التعبدية

تمثيل دور الشاب المنكوب الذى يفقد بصره أو ذراعه .. ومن أروع الادوار التى مثلها ، دوره فى فيلم « سجى الليل » من اخراج بركات .. وهو كممثل يعتمد على نبرات صوته فى التأثير على المتفرجين ..

انه يتقاضى الآن ألف جنيه عن دوره فى الفيلم ، وهو يقيم مع زوجته شادية فى شقة بالجيزة .. ويدفع لزوجته السابقة ٨٠ جنيها نفقة شهرية .. ولم ينجب منها سوى ولد واحد عمره سبع سنوات ..

الشرير .. خفيف الظل

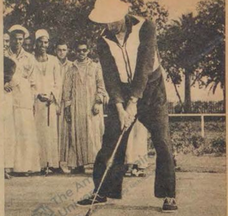
وكما تخصص عماد حمدى فى تمثيل دور الشاب الذى يقسو عليه القدر .. تخصص فريد شوقى فى تمثيل دور القدر نفسه !

وقد كانت الجماهير تكره الممثلين الذين تخصصوا فى تمثيل أدوار الشر على الشاشة ولا تحب أن تلتقى بهم ، ولكن فريد شوقى استطاع أن يجتذب اليه الجماهير ، تماما كما يجتذبهم ممثلو أدوار الحب والغرام .. ذلك لأنه وهو يمثل دور الشرير ، انما يؤديه بخفة ظل ، بحيث يجعل المتفرجين يكرهونه ويستخفون ظله فى آن واحد !

كتاب اليوم الجديد

مدرسة الحب والزواج

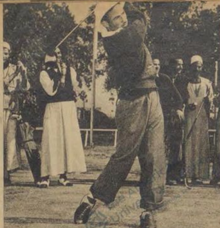
٣ مارس



واحد من الاولاد الذين يحملون الحقائب الجلدية ومضارب الجولف للهواة .. لقد اصبحوا هم أنفسهم لاعبين ...



اسماعيل على .. الفائز الاول فى مباريات الجولف التى أقيمت بين الاولاد .. وعددهم ٦٤ واحدا !



بعره نحو الكرة التى طارت بعيدا ، بعد ضربة موفقة ولكنها لم تمكنه من الفوز !

اولاد نادى الجزيرة يصفقون لواحد منهم وهو يلعب ... لقد كانت مباريات الجولف مقصورة على أصحاب العربات والالقاب، فاصبحت لعبة أصحاب الجلابيب والطاقيات كذلك .. وكان هؤلاء قد تعودوا الجرى وراء أصحاب العربات والالقاب أثناء مرانهم .

"الشعب" يلعب الجولف !

لم تعد الجولف لعبة الارستقراطية

ففى الاسبوع الماضى أعلن نادى الجزيرة أن على هواة الجولف – أعضاء النادى – أن يخلوا الملعب « للاولاد » !

و «الاولاد» هم هؤلاء الصبية الذين يحملون الحقائب الجلدية التى تحتوى على مضارب الجولف وكل منهم يعيش مع أسرته بمرتب شهرى لا يزيد على ثمانية جنيهات !..

وأعلن نادى الجزيرة أن هؤلاء « الاولاد » سيلعبون الجولف ..

٦٤ مشتركا

واجتمع فى أرض الملعب الخضراء ما لا يقل عن مائة من هؤلاء الأولاد وعدد آخر من أعضاء نادى الجزيرة .

واشترك فى المباراة ٦٤ من « الاولاد »

وكان من ورائهم عدد كبير من أعضاء النادى الهواة الذين تعودوا أن يروا هؤلاء يسيرون خلفهم وهم يراقبونهم عن كثب وفى صبر ويسمعون تنبيهات الممرن للاعب الهاوى .. ثم يتعلمون ، وهم صامتون ، كيف يمسكون بعصا الجولف ، ثم كيف يضربون الكرة بطريقة صحيحة ..

ومع توالى الايام أصبحت لعبة الجولف قطعة من قلوبهم .

وقال بعضهم :

– لماذا لا نمسك بالمضرب ونلعب كما يلعب الناس ؟

لا و نعم

وراقت الفكرة للجميع .

وذهب وفد منهم – وكان ذلك منذ عامين – الى سكرتير النادى الانجليزى كابتن بلى ، وقالوا :

– نريد أن نلعب الجولف

فنظر الرجل اليهم من أعلى الى أسفل .. ثم قال فى هدوء الانجليز البارد : لا !

ومرت الأيام ... وأصبح للنادى سكرتير مصرى هو الصاغ احمد مراد .. فعاودوا الكرة ، وكان جوابه لهم هذه المرة : نعم!

حماسة

ولأول مرة ترددت فى أنحاء ملعب نادى الجزيرة ، تعليقات

صورة اخرى من صور التشجيع .. اولاد البلد يشجعون أولاد البلد !

وصيحات من نوع جديد كانت تنطلق صريحة وبلا تكلف :

« يا سلام عليك يا أبوحنفى»

« حلوة دى » !

« ده مافيش أجدع من اسماعيل»

وبين الحين والحين كنت تسمع صفيرا حادا يطلقه أبناء الشعب من أفواههم ، عندما يضرب أحد زملائهم ضربة جولف قوية !

اليوم الاخير

كان ذلك فى اليوم السادس .. اليوم الاخير .. حينما أخذ الناس يرقبون فى قلق ويتنبأون من هو نجم الجولف فى المستقبل .. فهم يعلمون أن الابطال كثيرا ما يخرجون من هذا الوسط .. وسط « الاولاد »

فحسن حسنين بطل مصر فى الجولف ، كان فى يوم ما يحمل الحقيبة الجلدية الثقيلة ، وفيها ما لا يقل عن عشرة مضارب أكثر ثقلا !

الكرة الناجحة

واستمرت المباراة ... والمتفرجون يرقبونها فى هدوء وصمت .ودارت عقارب الساعة مع ضربات الكرة .. ثم مع انحدارها فى هدوء نحو الحفرة ، حيث تبدأ النهاية !

وكانت الكرة الناجحة ، هى التى ضربها اسماعيل على !

واتجهت أنظار الناس الى اسماعيل ..

وتقدم حيث تسلم جائزته ، وهى عشرة جنيهات .

ان هذه الجنيهات القليلة حققت أحلاما سعيدة فى حياة هؤلاء « الاولاد » البسطاء ..

فقد أخذ كل فائز جائزته واشترى بها عصيا للجولف .. وأحس بالسعادة ،اذ أصبح يملك ثلاث عصى أو أربعا يلعب بها لعبة الارستقراطية .. فى أرض النادى الواسعة .. كأى عضو فى نادى الجزيرة !

القطن المصرى أصبح له ملكة !

حملة دعاية قوية اقيمت فى الصيف الاخير للقطن المصرى فى فرنسا ... وكان آخر وسائل هذه الحملة هو اختيار ملكة القطن المصرى نفسه .

ومع هذه الوسيلة للدعاية بدأت قصة جيبورت الفتاة الشقراء الذى لايزيد عمرها على ٢٠ ربيعا .. والتى حصلت على هذا اللقب

وتعترف جيبورت بأن الحظ كان معها منذ بداية اشتراكها فى هذه المسابقات ..

طلب منها بيت الازياء او تايان الذى تعمل فيه سكرتيرة فى بعض الاحيان وبائعة ملابس فى احيان أخرى ... طلب منها هذا البيت أن ترشح نفسها فى هذا السباق ..

ولم تكن جيبورت واثقة من أنها سوف تنجح .. كل تفكيرها كان يدور حول ان اشتراكها فى هذه المسابقة سوف يكون نوعا من أنواع الدعاية للبيت الذى تعمل فيه ..

ووقفت جيبورت أمام اعضاء اللجنة الاولى فى لابول ، ومرت من أمام الاعضاء ، ولم يتحرك الاعضاء ، واسقطوها فى السباق ، ولكن كل واحد من المتفرجين تحرك ، وبدا يطالب بفوز جيبورت واضطرت اللجنة أن اختارها بجانب الفتيات الثلاث اللاتى اخترن على أساس أن تقف الفتيات الاربع بعد ذلك فى دوفيل حيث تبدأ مهمة اختيار الملكة نفسها .

وطارت جيبورت الى دوفيل لاول مرة ، وكل تفكيرها يدور حول الفشل ، وكانت مفاجأتها فى اختيارها ملكة القطن .. كانت قد خرجت من السباق ولكن الجمهور أعادها ، وأصبحت بعد ذلك ملكة ..

وبدأت بعد ذلك تعد رحلتها الى مصر .. الى البلد الذى تدعو لقطنه

***

وفى هذا الاسبوع وصلت جيبورت الى القاهرة .. فتاة تشبه الى حد بعيد فتاة أسطورة سندريللا ....

وكان معها فى رحلتها مستر بيير دومشرزشرى الذى يمثل أصحاب مصانع غزل القطن المصرى فى فرنسا وصحفيتان فرنسيتان .

وتضحك جيبورت وهى تقول : لقد تركنا باريس وهى نائمة تحت الثلج .. الجاز متجمد فى الانابيب ، والمياه أصبحت فى برودة الثلج .. أما عندكم .. ولا تكف عن الابتسام ، وانما تقول .. « فليس هناك ثلج ، ولا جاز متجمد ولا مياه باردة »

وسوف تمضى جيبورت عشرة أيام فى القاهرة مشحونة كلها بالزيارات والمقابلات .. وفى اليوم الاول الذى وصلت فيه جيبورت حضرت حفلة عشاء حافلة بدا فيها الكرم والجود المصرى .. واختارت جيبورت فى هذه الحفلة طبق « الكفته » الذى أعجبت به كثيرا ..

وفى اليوم الثانى زارت جيبورت خان الخليلى وخرجت منه وفى عنقها عقد يشبه العقد الذى كانت تتحلى به نفرتيتى

***

ان أمنية جيبورت أن تزور العالم قبل أن تتزوج .. ان كل الدول التى زارتها حتى اليوم دول معدودة زارتها بعد اشتراكها فى هذا السباق الذى فازت فيه ، ولقد كانت حتى وقت قريب تدعو فى صلاتها أن تكون مرشدة من المرشدات الكشافات ، حتى تستطيع بعد ذلك أن تزور العالم ، وتحققت أمنية جيبورت .. لم تصبح مرشدة ، ولكنها أصبحت ملكة القطن وأصبحت تزور دول العالم !



جيبورت فى خان الخليلى تقيس شال الترتر
ثم خرجت وفى عنقها عقد « نفرتيتى »



جيبورت ملكة القطن التى وصلت للقاهرة
فتاة تشبه سندريللا وفى عينيها بريق الاساطير

مجتمع آخر ساعة

مقالب مصلحة الارصاد

ضحكت الارصاد الجوية على المجتمع هذا الاسبوع .. وكانت مصلحة الارصاد قد ضحكت عليه فى الاسبوع الماضى كذلك عندما قالت فى تنبؤاتها أن درجة الحرارة سوف تنخفض الى ١٢ درجة مئوية ، وأن السحب الداكنة سوف تخفى عين الشمس ، وأن السماء سوف تدمع عيونها غزيرة قوية . والغى المجتمع فى هذا اليوم حفلاته وسهراته ، وقرر وضع برنامج للسهر فى البيوت ، فلا داعى اطلاقا للسهر فى عز البرد ، وخرجت المعاطف الثقيلة من خزانات الملابس ، وطلع نهار اليوم التالى ، وفتح المجتمع عيونه وهو يزيح الغطاء الثقيل عنه ويشكو من موجة الحر ..

وكانت مفاجأة .. لم تنخفض درجة الحرارة ، ولم تختف عين الشمس ، ولم تدمع عيون السماء .. بل على العكس ارتفعت درجة الحرارة فى ذلك اليوم .. وظهرت عين الشمس واضحة ساطعة ..

وبدت السحب وعليها علامات الشروق ..

وجددت الارصاد فصولها هذا الاسبوع مع المجتمع ولكن بطريقة عكسية ، فقد كانت التنبؤات يوم الجمعة تقول أن درجة الحرارة سوف تكون مرتفعة ، وأن هناك بعض سحب خفيفة على منطقة الساحل ربما تنتج عنها بعض الامطار الخفيفة .

وفى فجر يوم الجمعة كانت شوارع القاهرة تغتسل بماء المطر .. وطلع يوم الجمعة .. الجو الحار الذى قالت عنه مصلحة الارصاد كان جوا باردا كالثلج ، والسحب الخفيفة ، كانت سحبا داكنة حجبت قرص الشمس طول النهار .

وكانت هناك استعدادات لمباراة كرة القدم فى ذلك اليوم

البقية على الصفحة التالية



رأيت

⊙ شاهدت هذا الاسبوع مودات الربيع القادم .. شاهدتها مع واحدة من الصحفيات الفرنسيات اللاتى وصلن الى مصر أخيرا .. والذى استطيع ان اقوله عن هذه المودات الجديدة هو انها ما زالت محتفظة بطابع الذيل القصير ، اما خط الوسط فهو واحد من اثنين اما ضيق جدا ، واما واسع .. وشاهدت كذلك موديلات الجاكتات التى رسمها جاك فات .. وضحكت فى نفسى عندما شاهدتها فقد ذكرتنى بكورسيهات الجدات ، التى تنتهى بحمالة سوداء تتصل بالجورب الاسود !

⊙ حضرت مزاد فاروق الذى اقيم بقصر القبة .. وشاهدت من بين التحف المعروضة للبيع طقم القهوة الثمين الذى قدمته الامبراطورة اوجينى الى الخديو اسماعيل ، وقيل لى ان متحف اللوفر بباريس عرض مبلغ ١٠٠ الف جنيه نظير شراء هذه التحفة ، ولكن واحدا من اصحاب الملايين قد ابدى رأيه فى رفع الثمن .

⊙ رأيت هذا الاسبوع السفير الفرنسى وزوجته بعد رحلتهما فى اقاصى الصعيد .. وكان الاثنان قد سافرا الى اسوان ولكنهما ذهبا بعد ذلك الى وادى حلفا .

⊙ قابلت السفير البرازيلى فى مصر .. ان اسمه مستر دى جراسا آرانا ، وسوف يغادر مصر فى الاسبوع القادم الى هولندا ، فان منصبه الجديد سوف يكون هناك ، وقال لى السفير البرازيلى انه احب مصر ، فقد جاءها منذ عام ١٩٤٨ ..

⊙ سمعت – ولكنى لم ار – ان زوزو ماضى قد دخلت مستشفى مجدى هذا الاسبوع لاجراء عملية بسيطة ..

⊙ شاهدت حرم الدكتور طه حسين فى احدى الجمعيات الموسيقية التى اسست حديثا .. وكانت زوجة الدكتور الاديب ترافق ابنها مؤنس طه حسين الذى بدا عليه هو ووالدته علامات السعادة والتمتع بالاستماع الى انغام الموسيقى .

الجمال المثالى فى هذا العصر

اننا اذا تصفحنا سجل صور شهيرات النساء منذ اوائل هذا القرن ، لهالنا ان نرى اندثار الماكياج القديم بطابعه الذى كان قوامه الافراط فى ذلك « العهد الجميل »

أما الآن ، فان فن الماكياج اخذ يتطور يوما بعد يوم تطورا محسوسا ، واهم ماصار يهدف اليه هو انه يحتم على المرأة التى تستعمله ان تتوخى الخفة فى وضعه بحيث أنها هى نفسها لاتشعر بوجوده عليها أكثر مما يتركه هو فى نفوس مشاهديها من اثر ..

لاظهار مفاتنها ، وتعزيز الوان بشرتها وابراز شخصيتها ، وبصفة خاصة ، تكييف قسمات محياها بشد بعض الاجزاء دون تشويه لجمالها الطبيعى ، هذه هى المزايا التى يرتكز عليها فن الماكياج الحديث فى اواخر نصف هذا القرن . كذلك كان المقصود من تجنب القديم المندثر ، هو التريث فى وضع الماكياج على وجهك بحيث لايفطن الى وجوده احد ...

ان ستة وعشرين شهرا قضاها ماكس فاكتور الاصغر وهو الاستاذ الشهير فى فن ماكياج نجوم السينما ، قضاها فى الدرس العميق والبحث المتواصل والتجارب العديدة التى اجراها فى المعامل وقد مكنته من اصابة الهدف المنشود ...

وهاقد ظهر اخيرا البان ستيك ، (بانكروماتيك وستيك) ومعنى ذلك انه مستحضر واحد ، الا أنه ذو صفة مزدوجة تجمع بين الاتقان الفنى وسهولة الاستعمال ..

ان مجموعة ألوانه الطبيعية التى تنسجم مع كل بشرة ، لاتتغير قط تحت تأثير الاضاءة مهما اختلف نوعها اى من اشعة الشمس الى انوار المصابيح الكاشفة .

وهذه هى قدرته السحرية المثالية فى حفظ الجمال – جمال العصر الحديث – أما من جهة السهولة ، فحدث ولاحرج ، لانه يشبه قلم الروج فى شكله وسهولة استعماله ويمكن وضعه فى الشنطة الى جانبه ليكون مثله فى متناول اليد ...

يستعمل برفع غطائه وادارة القلاووظ بأسفله لاخراج كمية الماكياج كريم المطلوبة . ثم تضفى بضع لمسات خفيفة على الجبهة والانف والخدين والذقن وتفرش بالانامل بلطف على بقية الوجه وهذا كل مافى الامر

عشرون ثانية تكفى لعمل الماكياج وعشر ثوان فقط لعمل الرتوش عند الحاجة . والمزية المثلى هى أنه غير دسم ولابراق . بل يضفى من تلقاء ذاته على البشرة رونق المخمل ونعومة الحرير .

انه لايشد ملامح الوجه بل يحفظ للجلد المرونة والنضارة ويكسوه بخفة لايظهر بها وجوده على الوجه

جربيه باسيدتى فهو يكسبك جمالا مثاليا يعتبر كآخر طراز لهذا العصر .



الاستاذه عطيات الخربوطلي

حرم الدكتور طه حسين

المجتمع الجديد

٨ جنيهات فى الشهر

● قدمت منيرة دوس منذ أيام استقالتها من عملها كمعيدة فى كلية الآداب ، وقد كانت تدرس هناك الادب الانجليزى .

ومنيرة تحمل بكالوريوس جامعة اكسفورد . ولكنها اكتشفت ان الجامعة المصرية تنظر بترفع الى درجتها والى جامعة كمبردج .

وقالت منيرة أن كل ماتستحقه فى عام كامل هو ٧٢ جنيها أي ثمانية جنيهات فى الشهر ، بعد أن قضت الجامعة هذا العام فى بحث حالتها .. ولكن منيرة رأت أن من الاكرم لها أن تقدم استقالتها .

وتضرب منيرة دوس مثالا على أنها مظلومة بدينا عبدالحميد فتقول أنها - أي دينا - تحمل بكلوريوس آداب من جامعة كمبردج. وقد عينت معيدة فى كلية الآداب ايضا وتتقاضى ٣٠ جنيها فى الشهر أي أكثر من معيدة تحمل بكالوريوس من الجامعة المصرية

والحكمة فى ذلك هو أنها عينت على أساس الكادر الذى كان مخصصا للمدرسين الاجانب الانجليز ، وهى لا تعتبر من هيئة التدريس حسب هذا الكادر ولكنها تتقاضى هذا المرتب

اللغة اليونانية القديمة

⊙ الآنسة أميرة مطر فتاة شقراء فى الثانية والعشرين من عمرها . وقد أثارت أميرة دهشة صديقاتها بالكتب اليونانية الضخمة التى لاتفارقها ، واتضح انها تتعلم اللغة اليونانية القديمة لانها مضطرة الى استعمال مراجع فى الفلسفة المكتوبة بهذه اللغة ، والسبب فى ذلك هو أنها تستعد للحصول على درجة الماجستير .

وأميرة خريجة قسم الفلسفة بكلية الآداب وقد حصلت على درجة امتياز فى السنوات الاربع الجامعية فاعطتها الكلية منحة كي تتفرغ للحصول على الماجستير ولكن هذا لم يكفها ، فقد التحقت بمعهد العلوم السياسية الذى تدرس فيه بالليل وسوف تنال أميرة دبلوم هذا المعهد فى آخر هذا العام .

هواية الموسيقى

⊙ أقامت جمعية نشر الثقافة الموسيقية حفلة لافتتاح مقرها الجديد ، وهو نادى سعد زغلول السابق ، وبدت فى الحفل كل مظاهر المجتمع الجديد .

كان هناك حرم الدكتور طه حسين وابنها الدكتور مؤنس طه حسين . ولم يستطع حضور الحفل رئيس الجمعية الفخرى الاستاذ طاهر العمري سفير مصر السابق فى الفاتيكان فجاءت نيابة عنه قرينته السيدة سنيه أبو جبل .

وقصة هذه الجمعية بدأت منذ أكثر من عام ، ولم تكن الجمعية تستطيع فى ذلك الوقت سوى استئجار شقة متواضعة لايزيد ايجارها على اربعة جنيهات ، وتقع فوق سطح احدى العمارات .

وكان الاعضاء يصعدون الى هذه الشقة بواسطة سلم الخدم الحلزوني وبعد عام انتقلت الجمعية الى عمارة فخمة تقع أمام نادى محمد على .

ويدور نشاط الجمعية حول اقامة المحاضرات عن الموسيقى واعطاء دروس فى هذا الفن دون أجر، واقامة حفلات سيمفونية بقيادة المايسترو احمد عبيد .

صديقة زينب

⊙ الآنسة عطيات الخربوطلى المحامية بمكتب الاستاذ احمد رشدى المحامى تتردد هذه الايام كثيرا على السيدة زينب الوكيل بمناسبة قضيتها ، وبعد أن كانت السيدة زينب الوكيل تستقبلها فى الصالون الرئيسى الفاخر ، بدأت تستقبلها فى صالونها الخاص بحجرة نومها . وانقلبت صلتهما الى صداقة . وتشهد الآنسة عطيات بأن السيدة زينب الوكيل سيدة جميلة حتى ولو بدت فى أبسط الثياب .

والآنسة عطيات مارست المحاماة منذ سنة ١٩٣٩ والتحقت منذ سنة ١٩٤٢ بمكتب الاستاذ احمد رشدى فاكتسبت منه خبرة ومرانا وتعتبر من أكفا المحاميات

تابع المجتمع

بين المجر ومصر .. وكان افراد المجتمع الذين فاتتهم مباريات المجر السابقة يستعدون فى ذلك اليوم لمشاهدة هذه المباراة .. ولكن تنبؤات الارصاد العكسية خيبت آمالهم .. وأطفأت أنوار سهراتهم

الوجوه الروسية البيضاء

وفى غمرة المطر تحدث المجتمع عن حظ الجالية الروسية ... وكانت الجالية الروسية قد اقامت حفلتها السنوية ليلة الخميس الماضى وانتهت الحفلة حين بدأت الامطار ..

وامتازت الحفلة بالوجوه البيضاء الجديدة التى ظهرت فى هذا الحفل .. وأصحاب هذه الوجوه أعضاء فى الجالية الروسية .

وشيء آخر امتازت به هذه السهرة - التى لم تكن حمراء - كذلك .. وهذا الشيء هو المال الكثير الذى ربحه أحد أعضاء المجتمع على مائدة البكاراه ، فقد كسب هذا العضو وهو أحد المحامين الشبان ثلاثة آلاف جنيه فى هذه الليلة وحدها من لعبة البكاراه ، وخرج المحامى الشاب وهو يدعو لاعضاء الجالية الروسية بدخول الجنة .

وفى هذه الحفلة قدمت الجالية الروسية نمرا راقصة فى الباليه استطاعت أن تثير موجة حامية من الهتاف والتصفيق فى أول الليل ، والصراخ والصفير فى آخر الليل .. وهذه دائما هى عادة هذه الحفلات - تبدأ وعليها سيماء الحشمة ، وتنتهى وليس عليها شيء من هذه « السيماء »

حفلات العدالة

وفى نفس الليلة - ليلة الخميس - كانت الانوار تضيء نادى القضاة .. وكان السر فى هذه الانوار هو فى الحفلة السنوية التى تعود النادى اقامتها بمناسبة انعقاد جمعية القضاة العمومية .

وقد حضر الحفل الرئيس محمد نجيب والصاغ صلاح سالم الذى لم ينتظر سوى مدة قليلة اعتذر بعدها لبعض الاعمال .. أما الرئيس محمد نجيب فقد انتظر مدة كافية .

وكانت أروع المفاجآت التى قدمت فى هذا الحفل نمرة قدمها مأمون أبو هشيمة .. وقبل أن يصعد مأمون الى خشبة المسرح اتجه الى الرئيس محمد نجيب ومال عليه يحدثه فى هدوء .. وبدت على الرئيس علائم السرور .. ثم هزة من رأسه بدليل الموافقة .

وصعد مأمون الى خشبة المسرح وقال ان أول نمرة يقدمها سوف تكون مفاجأة ... فسوف يقلد صوت أحد الذين تعود الشعب أن يستمع اليهم

في كل القطر المصرى .. وبدأ مأمون يقلد صوت الرئيس محمد نجيب .. وكان موفقا كل التوفيق .. وكان الرئيس محمد نجيب كذلك معجبا ببراعته ، وصفق له كثيرا . وكان أطرف مافى الحفل هو الجو نفسه الذى عاش فيه المحتفلون من القضاة

اختفاء وزير الشئون البلدية

وكان يوم الجمعة الماضى - يوم المطر - مقررا لافتتاح مطار الاقصر .

واشترك بعض أفراد المجتمع في رحلة سريعة افتتحوا بها المطار وعادوا في نفس اليوم .

وكان مطار الاقصر في ذلك اليوم مملوءا بعدد كبير جدا من الطائرات التى تتبع شركات الطيران المختلفة ، ثم طائرتين حربيتين أخريين .

وكانت كل هذه الطائرات قد جاءت الى المطار لتحضر حفلة الافتتاح .

وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وصلت طائرة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وحسن ابراهيم .

وبعد تناول الغداء فوجىء الحاضرون باختفاء الدكتور وليم سليم حنا وزير الشئون البلدية فجأة .

وكان هذا الخبر مادة طيبة للصحفيين الذين راحوا يبحثون عنه في كل مكان ، ولكنهم فشلوا في العثور عليه .

وجاء بعد ذلك وليم سليم حنا الذى قال انه كان في زيارة احدى القرى التى تنشأ حديثا بجوار الاقصر ، واسمها (القرية) .

الذين تاهوا في السماء

وحدثت أكبر مفاجأة للصحفيين في أثناء العودة في المساء .. وكان الصحفيون قد جمعوا أنفسهم في احدى الطائرات السريعة .

وكانت قلوب الصحفيين تهبط وترتفع مع هبوط الطائرة وارتفاعها أثناء مرورها في المطبات الهوائية التى تكثر في هذا الطريق .

وبعد مرور ساعتين نظر ركاب الطائرة الى الارض فشاهدوا أنوارا كثيرة كان لها أثر كبير في اعادة الاطمئنان والراحة الى نفوسهم .. وهنأوا بعضهم بسلامة الوصول الى القاهرة وبخاصة بعد أن شاهدوا بعيونهم الانوار الحمراء الواضحة التى تظهر عادة في المطارات .

وبدأ الصحفيون يستعدون للنزول ، ولكنهم وجدوا الطائرة تشق طريقها عاليا ولا تهبط ..

وبدت عليهم الحيرة وخيبة الامل وخفقت قلوبهم عندما وجدوا أن الطائرة قد واصلت السير ..

وقام واحد منهم الى مكان الطيار الذى يقود الطائرة يسأله عن الطريق الذى يسير فيه وعن وجهته .

وعاد الى الصحفيين ليقول لهم أن الطائرة قد اتجهت خطأ الى السويس ، اذ حمل الهواء الطائرة الى هذا الاتجاه ، فوق الثكنات الانجليزية في القنال .

وسكت كل الصحفيين مدة ساعة كاملة وصلوا بعدها الى مطار القاهرة ، وشاهدوا أنوار المطار .. وهبطت الطائرة .. وهدأت أعصاب الصحفيين التى كانت قد تمزقت !!

٢٠ جنيها مبلغ كبير

ولاحظ مجتمع مصر الجديدة أن بهيجة هانم البكرى تتكلم كثيرا هذه الايام .. وكلام بهيجة هانم يدور حول اعجابها بالشيخ الباقورى وزير الاوقاف .. وأن سر هذا الاعجاب هو تبرع الشيخ الباقورى للجنة الشعبية لاصلاح السجون بمبلغ ٢٠ جنيها .

وقالت بهيجة هانم أن مبلغ ٢٠ جنيها في عصر التقشف يعد شيئا كبيرا بالنسبة للمبالغ التى تعود الناس أن يتبرعوا بها في هذه الايام .

واللجنة التى تبرع لها الشيخ الباقورى بهذا المبلغ الكبير - نسبيا - لجنة تعمل على البحث عن أهالى المسجونين ورعايتهم حتى لا يضطر أبناء المسجونين مثلا الى الجريمة كوسيلة أخيرة للبحث عن لقمة العيش .

وتحكى رئيسة الجمعية قصة حالة من الحالات التى تعالجها الجمعية الآن . وهى قصة أب اتهم باحراز المخدرات فحكم عليه بالسجن عشر سنوات . كما حكم على زوجته بالسجن المؤبد لاتهامها بالاتجار في المخدرات كذلك .

وتقول رئيسة الجمعية بعد ذلك أن للزوجين ابنتين تبحثان عن لقمة العيش ، وهما في سن مابين الخامسة عشرة والعشرين ، ثم تتساءل عن المصير الذى كانت تنتهى اليه الفتاتان اذا لم تتولهما اللجنة برعايتها !

الامهات المثاليات في أمريكا

وهذا خبر عن ناهد هانم سرى ..

والخبر يقول أن ناهد هانم سوف تسافر الى أمريكا في أول شهر مايو القادم .

وكانت ناهد هانم قد قالت قبل ذلك أن هذا السفر لم يتقرر بعد . ولكنها عادت هذا الاسبوع وأكدته .

وسوف تشترك زوجة الرئيس السابق في أمريكا في الاحتفال بيوم الام ، وهو اليوم الذى تشترك فيه الامهات المثاليات من مختلف بلاد العالم .

وتنتظر ناهد هانم بعد هذه الحفلات دعوة جمعية أصدقاء الشرق الاوسط ، وهى الجمعية التى دعتها لزيارة مختلف أنحاء الولايات المتحدة في ضيافتها .

وطبعا لن تتردد ناهد هانم في قبول مثل هذه الدعوة السخية!

بعد المأذون

● تقدمت بدعواها الى محكمة عابدين الشرعية .. ووقفت تشرح للقاضى الشرعى خلاصتها فقالت :

انى اعارض في ضم ابنتى الى أبيها .. انى أخشى عليها من البيئة التى ستربى فيها .. ان زوجة أبيها فرنسية متعصبة لدينها ولن تقبل بطبيعة الحال ان تؤدى ابنتى شعائر دينها من صوم وصلاة في بيتها وامام عينيها .. فضلا عن حفلات السمر التى تقيمها من آن لآخر لاصدقائها الاجانب يباح فيها الخمر والميسر وستتأثر الصغيرة حتما بهذا الوسط الجديد .. الغريب عليها ! !

وجاء دور الاب في الكلام فقال :

ان هذه الام لايحق لها ان تتكلم عن شعائر الدين الاسلامى وتحاول أن توهمنا انها متمسكة بها وهى لاتعرف عنها شيئا . فأسباب طلاقى لها مسجلة في اقسام البوليس ولا يشرفها أن اشرحها للمحكمة الا في جلسة سرية حرصا على مستقبل ابنتى ..

وفي الجلسة السرية . أزاح الزوج الستار عن قصة طلاقه لزوجته ! !

وعادت المحكمة لتصدر حكمها برفض معارضة الام وبقاء الصغيرة في حضانة ابيها لان امها لاتؤتمن عليها .

● في ساحة محكمة عابدين الشرعية ... وقف الزوج والزوجة ينتظران مصير دعواهما .. دعوى الزوج بطلب زوجته للطاعة .. ودعوى الزوجة بطلب نفقة من زوجها ..

قال الزوج أن زوجته خرجت عن طاعته دون سبب فتسقط بذلك نفقتها ثم اردف ذلك بقوله :

لقد عزمت انا واخى على الزواج .. وقررنا الاقامة في منزل واحد تجمعنا عيشة واحدة . لان مرتب كل منا على حدة لايكفى للانفاق على منزل يعيش عيشة محترمة . فاخترناهما اختين حتى لايقع نزاع بينهما ينغص علينا عيشنا . ولكن حدث مالم نكن نتصوره . اذ ان زوجتى كانت تعتبر اختها « ضرة » لها تغار منها بسبب وبدون سبب .

الى ان جاء يوم احضر فيه اخى لزوجته فستانا جديدا ولما طلبت منى مثله . اعتذرت بأنى غير مقيد بأخى فيما يحضره لزوجته فثارت وتوعدت . وغادرت المنزل الى بيت ابيها

وقضت المحكمة برفض دعوى النفقة لان الزوجة تعتبر ناشزا لخروجها دون مبرر . ورفض دعوى الطاعة لاصرار الزوج على عودة زوجته الى المنزل المشترك .

● تقدمت الشابة الانيقة الى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية بطلبين :

أولهما - اثبات نسب ابنها لابيه المقاول الكبير

ثانيهما - نفقة مقدارها مائة جنيه لها ولابنها

ولما سأل القاضى المدعى عليه عن بنوته للولد قال :

انه ليس ابنى ودليلى على ذلك هذا المستند ..

وسلم القاضى ملفا صغيرا يحتوى على مجموعة من التقريرات صادرة من عدة أطباء . وكلها تتضمن خبرا واحدا ان هذا الرجل لن ينجب ذرية ابدا !! ثم تولى شرح ماجاء بهذه التقريرات فقال :

لقد تزوجت قبل هذه الزوجة بسيدة أخرى . عشنا معا عشر سنوات لم أنجب خلالها اولادا .. ولما حاولت زوجتى العلاج قرر الاطباء أن العقم يرجع لى .. فسلمت أمرى لله .. وتوفيت الزوجة الاولى . فتزوجت بالمدعية .. وعشنا سنة دون أولاد الى أن جاءتنى يوما متهللة تبشرنى بأنى سأصبح أبا . فشككت في الامر وعرضت نفسى على الاطباء فأصروا على رأيهم الاول .. فرجعت الى المنزل لاسلمها ورقة الطلاق وافهمتها بأنى لن اكون كبش الفداء !

وخلت المحكمة للمداولة وعادت لتصدر حكمها ويقضى بثبوت نسب الابن لابيه .. لان الولد للفراش . وابن الزنا يثبت نسبه . فمن باب أولى يثبت نسب الابن من زوجة صحيحة . أما عن العقم المدعى به فالطب قد يخطىء وقد يصيب . ثم قضت للزوجة بالنفقة المطلوبة !

س و ج مع أهل الفن

اجماع من الدوائر الفنية ، على أن فيلم « قلوب الناس » فخر للانتاج المصرى ، قفز بالفيلم المصرى قفزة جريئة ، تساير التطور السريع الذى شمل كل شىء في مصر منذ الثورة الى الآن لذلك رأينا أن نتحدث مع منتجة الفيلم السيدة مارى كوينى ومخرج الفيلم الاستاذ حسن الامام . وقد ضمنا ثلاثتنا مجلس واحد ... وكانا - مارى وحسن - يتفقان في الاجابة معا على الأسئلة

س - في رأيى يا أستاذ حسن أن هذا الفيلم يفوق كل ما أخرجت .. وهذا دليل قاطع على مقدار ما تبذل من جهد ، وأن هدفك دائما « الى الامام » ... فماذا أنت صانع بعده ؟

ج - انى متفق معك في ذلك .. وهذا ما يجعلنى أفكر كثيرا قبل أن أخطو خطوة واحدة .. فاذا لم أثق أن اخراجى القادم سوف يفوق هذا ، فانى لن أقدم عليه ..

وقالت مارى : وهذا هو حالى .. فانى لن أنتج من الآن فصاعدا أفلاما أقل من هذا المستوى .. بل سأبذل جهدى للتفوق ..

س - كانت فكرة موفقة أن تجمعى بين فاتن حمامه وأنور وجدى ... ولكن أظن أن هذا كلفك كثيرا من الناحية المالية .. فهل تعتقدين أن ايرادات الفيلم تعوض عليك ذلك ... وهل هذا يشجعك على انتاج أفلام من هذا القبيل ..؟

ج - عندما أخذت وحسن الامام في دراسة أدوار « قلوب الناس » وتوزيعها لم نجد من يصلح لها غير فاتن وأنور .. ومن هنا نبتت فكرة جمعهما ، وذللت جميع العقبات المالية ، مطمئنة الى حسن تقدير الجمهور ان الجمهور قد سئم تكرار وجوه الابطال في أفلام متعاقبة .. لذلك قدمنا له بطلين لم يسبق أن اجتمعا معا ... والحمد لله فقد قدر الجمهور هذا الجهد ، وكان اقباله عظيما مما يشجعنى على المضى في هذا السبيل ..

وها أنذا منذ الآن ، قد عكفت أنا والاستاذ حسن على اختيار قصة للفيلم القادم ، ونرجو أن نوفق الى قصة نطمئن اليها ..

س - يأخذ عليك بعض النقاد الاطالة في السرد .. فما رأيك في هذا ؟

ج - أنا ألجأ أحيانا الى ذلك .. حتى يتابع موضوع الفيلم أنصاف المتعلمين من الرواد .. فأنا أقدم فيلمى الى جميع الطبقات ، وأحرص أن يتابعه الجميع فهما ..

س - جميل منك أن تذكر في المقدمة أن الفيلم مقتبس .. وهذا يدفع عنك تهمة السرقة التى ابتلى بها البعض ... وانى ارجو أن يكون فيلمك القادم مصرى الموضوع ...

ج - أنا أحرص في جميع أفلامى على ذكر مصدر الفيلم ان كان مقتبسا .. ولا ألجأ الى الاقتباس الا اذا عز العثور على قصة موضوعة ... ثم انى لا أختار في اقتباسى الا الموضوعات التى تتمشى مع عاداتنا وبيئتنا ... وانى أضم صوتى الى صوتك وأرجو أن يتقدم الى أحد المؤلفين المصريين بقصة صالحة للسينما

إذا كان معك ٥

تعـــال اشـــترى

سلحفاة عمرها ٣٥٠ سنة = ١٠٠٠ جنيه

الكبش الاروى = ١٠٠ جنيه

الدب = ٢٥٠ جنيها

الطاووس يساوى ١٠ جنيهات والابيض ٢٠ جنيها

ذا الطائر = ٢٠ جنيها ..

طائر واحد = ١٥ جنيها

الحلوف البرى = ١٦٠ جنيهـا

شيتا ترفض الحدائق بيعهـــا بالف جنيه

كم تســاوى حديقة الحيوانات بالجيزة ؟

وبكم يقدر كل حيوان فيها ؟

واذا فكر احد ذات يوم فى أن يشتريها .. فكم يدفع كل يوم ثمنا لطعام ألوف الحيوانات التى تعيش فيها ؟

فى هذا الاسبوع تحاول «آخر ساعة» ان تجد جوابا على هـذه الاسئلة .. ربما راودت هـذه الفكرة أحدا ذات يوم !

***

ويقول اللواء عبد الله النجومى المشرف العام على حدائق الحيوان بالجيزة : ان حـدائق الحيوان تعتبر فى نظره ثروة قومية ضخمة ولايعقل أن احدا يفكر فى بيعها .. كما ان الدولة اذا رغبت فى بيعها فانها لن تجد من يشتريها

اما الدكتور ابراهيم حماد وكيل حدائق الحيوان فيقول: ان غالبية حدائق الحيوان فى العالم تديرها جميعيات حيوانيه أو مؤسسات تتصل بعلم الحيوان .

وهـذه الجمعيات والمؤسسات تعتمد فى تغطية نفقات مثل هذه الحدائق ، على تبرعات وهبـات ضخمة تتلقـاها من هواة علم الحيوان ..

***

وبدأت « آخرساعة » بالاراضى التى تشغلها الحدائق ، ويقدرها دليل الحدائق الرسمى بنحو ٨٠ فدانا ، أى نحو ٣٤٠ ألف متر مربع ...

ويتراوح سـعر المتر المربع الواحد فى المنطقة المحيطة بحدائق الحيوانات بالجيزة بين ثمانيـة جنيهات و ١٥ جنيها ..

وعلى ذلك يمكن تقـدير قيمة الثمانين فدانا التى تشغلها حدائق الحيون بنحو ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف جنيه باعتبار سعر المتر المربع الواحد من أرضها عشرة جنيهات فى المتوسط .

***

ويقول تقرير رفعته حـدائق الحيوان بنحو ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف آخر احصـائية عن مجموع ما تضمه أقفاصها من حيـوانات وطيور .. يقول هذا التقرير أن بحدائق الحيوان :

● ٥٥١ من الحيوانات الثديية .. وهى تمثل نحو ١١١ نوعا من الحيوانات المختلفه ..

● ٣٠٠٣ من الطيور وتمثل نحو ١٨٦ نوعا مختلفا ..

● ١٧١ من الزواحف تمثـل نحو ٢٩ نوعا ..

● ١٧٨ من الاسماك تمثل ١٦ نوعا ..

***

وسالته آخر سـاعة عن قيمة هـذه الحيوانات والطيور

وأخذت الارقام تتضارب ..

فقد قدر بعض المسؤلين فى حـدائق الحيـوان قيمتها بنحو مليون من الجنيهات ..

وأراد بعضهم ان يرجع الى ملفات شراء الحيوانات المستوردة .. ولكن جانبا كبيرا من هـذه الحيوانات ولد فى الحدائق .. وأصبح ضروريا أن تعتمد «آخر ساعة» فى تقدير قيمة هـذه الحيوانات على الاسعار العـالمية التى تتضمنها نشرات تجـار الحيوانات فى شرق أفريقيـا والهند ..

وكانت أرقام هـذه الاسعار العالمية مفاجأة ...

● فالاسد يتراوح سعره بين ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه .

● والفيل لا يقل سـعره عن ١٠٠٠ جنيه .

● والببغاء تباع فى غابات كينيا بخمسة شلنات ولكنها لا تصـل الى مصر باقل من ١٠٠ جنيه بسبب قيود الحجر البيطرى على الطيور المستوردة ..

● أما وحيـد القرن فيعتبر أغلى حيوانات حدائق الحيوان ، اذيزيد ثمنه فى موطنه على ٢٠٠٠ جنيه .

● والاورنجتاه ، أو انسـان الغابة ، يزيد ثمن الزوج منه على ألف من الجنيهات .

***

وشيتاملكة الشمبانزى بحدائق الحيوان .. تقول ارقام الاسعار العـالمية لتجارة الشمبانزى أن سعرها يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيـه .. ومع ذلك رفضت حـدائق الحيوان بالجيزة ان

النمر = ٤٠٠ ج

التمساح النيلى بعشرة جنيهات



الجمل أبو ســنامين = ٢٥٠ جنيها

الفيل = ١٠٠٠ جنيه

الضبع قيمته ٧٠ جنيها

اللاما = ٤٠ جنيها

السيد قشطة ثمنه ٨٠٠ جنيـه

مليون جنيه

حديقة الحيوان



تبيعها الى احدى حدائق أوربا فى مقابل حيوانات قدرت قيمتها بخمسمائه جنيه ...

وكانت حجة المسـؤولين فى حدائق الجيزة ، انهم قد لايجدون شمبنازى فى رشاقة شيتا أو خفة دمها !

***

وأرخص ما فى حدائق الحيوان هو القرود الحبشية التى تعيش فى جبلاية القرود ، والثعـابين الصحراوية ..

فالقرد الواحد لايزيد ثمنه على ثمانين قرشا ، ومع ذلك ترفض حدائق الحيوان ان تبيعه بأقل من خمسة جنيهات ...

أما الثعـابين الصحراوية فتشترى الحدائق الواحد منها بمبلـغ يتراوح بين ٢٠ و١٥٠ قرشـا .. ثم تعرضه فى بيت الثعابين !

***

وبالقرب من بركة السـيد قشطه تقع حظيرة وحيد القرن . وتعيش فيهاعائلتان سعيدتان .. ويقول الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق : ان ثمن أفراد العائلتين يكفى لشراء فيلا كبيرة .. ولا غرو فان ثمن وحيد القرن الواحد ٢٠٠٠ جنيه

***

ويقول بعض المسـؤولين فى حدائق الحيوان ان قيمتها لايمكن ان تتمثل ابدا فى ارضها او فى طيورها وحيواناتها ، فهى تضم منذ عهد اسماعيل ، أكبر مجموعة من النباتات النادرة ... وقد تكلفت الدولة فى سبيل استيراد هذه النباتات والعناية بها أكثر من ربع مليون من الجنيهات ..

***

وفى حـدائق الحيوان أثران خالدان .. الكوبرى المعلق .. والمعروف ان اسماعيل كان قد تعاقد على بنائه مع المهنـدس الفرنسى « ايفل » .. وهو نفس المهندس الذى بنى برج ايفل فى باريس .. ودفعت مصر تكاليف بناء هـذا الكوبرى ٣٠ الفا من من الجنيهات الذهبية .. والجبلاية الصـخرية المطعمة بقطع المرجان والاصـداف التى جلبت خصيصا من ساحل البحر الأحمـر ... وقـد تكلفت الدولة فى سبيل بنائها هى الاخرى ٧٠ الفا من الجنيهات الذهبية..

***

وسالت « آخر ساعة » : ما الذى تتكبده الدولة فى سـبيل صيانة هذه الثروة القومية التى تتمثل فى حدائق الحيوان وتزيد قيمتها على خمسـة ملايين من الجنيهات ؟ ...

يقولون : لا شىء البتة سوى اغذية الحيوانات ومرتبات اطباء الحدائق وعمالها ..

وتقول سـجلات الحدائق الرسمية ان الدولة انفقت على تغذية حيوانات الحدائق :

- ١٧٫٥٨٩ جنيها فى السنة المالية ١٩٥١/٥٠.
- ٢٤٫٢٥٨ جنيها فى السنة المالية ١٩٥٢/٥١
- ١٥٫٦٥٥ جنيها فى السنة المالية ١٩٥٣/٥٢

وكان قد ادرج فى ميزانيـة الحدائق مبلغ ٢٤٫٩٦٦ جنيهـا لتغذية الحيوانات ، ثم خفضت الى ١٥٫٦٥٥ جنيها ..

- وفى هذا العام عادت الدولة فخفضت ميزانية الاغـذية الى ١٥٫٦٥٠ جنيها ..

***

وتقول نفس السـجلات : ان ايرادات الحدائق بلغت فى عـام ١٩٥٢ نحو ١٩ الفا من الجنيهات .. وفى العام الماضى سجلت هذه الايرادات زيادة ضـخمة قدرت بنحو سبعة الاف جنيه ..

ولا تريـد وزارة الزراعة ان تعترف بأن ايرادات الحـدائق غطت هذا العام مصروفاتها .. فبينما لم تزد تكاليف تغـذية الحيوانات ، وهى التى تستهلك اكبر جانب من ميزانية الحدائق، على ١٦ الف جنيه، بلغت ايراداتها ٢٦ الفا من الجنيهات .

والمعروف ان حدائق الحيوانات كانت قبل عهـد الثورة مجالا لعمليـات سلب ونهب منظمة بحيث لم يكن ايرادها يـكفى لتغطية خمس نفقاتها !!

وحيد القرن ثمنه ٢٠٠٠ جنيه

سبع البحر ثمنه ١٢٠ جنيها

البيغاء ثمنها فى مصر ١٠٠ جنيه

النسر قيمته ٢٠ جنيها

النعامة الامريكى = ١٠٠ جنيه

النعامة الاسترالى = ١٠٠ جنيه

الزرافة = ٤٠٠ جنيه

الكنجرو = ١٠٠ جنيه

حمار الزبرا قيمته ١٠٠ جنيـه

الثعبـان الواحـد بمائة وخمسين قرشا

الاسد = ٥٠٠ ج

ابو حراب = ١٥٠ ج

الببر يساوى ٣٥٠ جنيها

ابو سعن = ٣٥ جنيها

آكل النمل = ١٥٠ ج



في الطريق الى السودان جلس جوالة كلية الهندسة على الصخور يتطلعون الى النيل ويشيرون من بعيد الى الشلال ووادى حلفا

السودان يفتح قلبه

مغامرات فى وادى حلفا



الازهرى يتحدث الى الدكتور توفيق الساوى فى الحفلة التى أقامها لهم

شيء غريب فى مصر حدث هذه الايام ، ولون جديد لم يسمع به أحد من قبل !!

وفتح النـاس فى السـودان عيونهم في دهشـة على الشباب المصرى الذى ركب القطـار ٥٠ سـاعة وقضى يومين في البحر ليصل الى اخوانه فى الجنوب ، ولأول مرة ينفق المئات من شباب الشمال على قضـاء عطلة نصف العـام فى السودان ، واجتمع أبناء النيل وجها لوجه وقلبا مع قلب وشهدت الخرطوم طلبة من كلية الهندسة بالقاهرة والعلوم بالاسكندرية والتجـارة والحقوق من العباسية ، ومن كلية الفنون الجميلة ، ومن طنطا وشبين الكوم وديروط من طـلاب المـدارس الثـانوية كلهم كانوا هنـاك فى شـوارع الخرطـوم وأم درمان ووادى حلفا ...

واجتمع طلاب مصر مع طلاب كلية غردون ومدرسـة الخرطوم ومدرسـة المؤتمر والاحفـاد !! وعادوا جميعا وفى قلب كل منهم ذكريات وأحلام وفى عقل منهم آمال ومشروعات للمستقبـل ، وفتح الشباب عقولهم وعيـونهم على الحقـائق التى شـاهدوها بأنفسهم ، ولمسوها بأيديهم ;. عرفوا حقيقة الاوضاع فى السودان وحقيقة شعور اخوان الجنوب .

***

حملت السكك الحديدية جوالة كلية الهندسة الى اسوان ، وهناك شاهدوا المجد الذى تصنعه مصر فى مشروع كهربة الخزان ، وعندما دقت الساعة الثانية والربع ظهرا وقفوا يتأملون فى دهشة ألوان قوس قزح وهى تنعكس على أمواج المياه المندفعة من عيون الخزان ، ولا تحدث هذه الظاهرة المثيرة الا فى هذا الموعد بالضبط !!

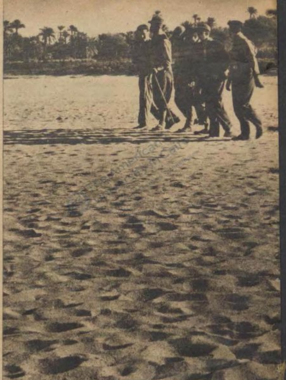
ومن الشـلال تحمل الباخرة « السـودان » جوالة مصر الى السودان ... ويقضى الشبـاب يومين فى النيـل ويمرون على الطبيعة الساحرة والمناظر الخلابة عند جزيرة الملك ووادى حلفا ، ويستقبلهم عندها طلاب السودان ويروى فاضـل دياب ذكريات الايام السعيدة التى قضوها فى وادى حلفا ثم فى القطار بدرجاته الاربع الى الخرطوم ، وبعد ثلاثين ساعة كانوا فى العاصمة المثلثة التى وقف على محطتها وفود من كشافة السودان وطلابها وشبابها لاستقبال جوالة كلية هندسـة القاهرة ، ويلفت نظر أبناء القاهرة الهدوء الشـامل والنظافة المثيرة التى تمتاز بهما الخرطوم !

***

وفى أم درمان تقيم مدرسـة المؤتمر احتفـالا من نوع جديد للطلبة المصريين وبعد الاحتفـال ينقسم الطلاب وينزل كل اثنين منهم ضـيفين على أحد اخوانهم السودانيين ، وكان احمد بشندى وعادل مازن من طلبـة الفنـون ضيـوفا على فاروق المـيرغنى حمزه ، نجـل وزير المعـارف فى السودان ، ويقضى المصريان يوما كاملا فى منزل وزير المعارف الذى يحضر معهم لتناول الغداء ثم العشاء ويتبادلون الحديث فى كل ما يشغل الشبـاب ، وفى المساء يلتقى الضيوف بالمضيفين فى حفل سمر كبير



اثنان من طلبة الهندسة يرقبان الاعمال التى تجرى لكهربة خزان اسوان



على الارض الطيبة سار ابناء النيل يفتحون صدورهم للهواء



فى محطة اسوان جلس أفراد القافلة فى انتظار موعد القطار للشلال

طائتى شاب فى مصر

والخرطوم وأم درمان

وفى واد مدنى عاصمة الجزيرة يشاهد أبناء النيل محطة التجارب التى أنشأتها مصر لاجراء تجارب على زراعة أنواع مختلفة من المحاصيل ، وتربية الحيوانات والطيور ، ويقضى الشباب يوما فى غابة النسانيس

وفى كل مكان كان السودانيون يستقبلون طلاب مصر بالترحيب وانهالت الولائم وحفلات التكريم .. وفى يوم واحد كانت أمامهم أربع حفلات للشاى عدا الغداء .. واحدة أقامها الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوزراء ، ودعا اليها رجال السودان البارزين وجميع الطلاب المصريين ، وحفلة أقامتها المدرسة الاهلية ، والثالثة أقامها المدرسون السودانيون ، والرابعة فى حزب المؤتمر ...

ويذكر أبناء مصر مائدة « الكسرة » .. الطعام الشعبى السودانى اللذيذ ، وأنواع السمك العديدة ، والجبن واللحوم والطيور التى تتوافر بكثرة .. وفى كل شارع وأمام كل متجر ومحل يسأل الطلبة عن كل شىء .. عن صناعات الخوص التى يجيدها السودانيون ، والعاج وسن الفيل والتطعيم بالصدف ، ومراوح ريش النعام ، والعجوة التى يحفظونها داخل أكياس من جلد الماعز ، وأنواع الصناعات الجلدية من جلود الثعابين والنمور ، والسينمات الصيفية وأسواق الأقمشة الحريرية والصوفية والاحذية التى ترد من انجلترا!

***

ويعبر الطلاب النيل الازرق ويذهبون الى عطبره والحصاحيص وأبو حمد وغابات الجريف ، ويرون كل شبر من السودان الحبيب ، ويشاهد كل سودانى اخا له من مصر ، وبعد خمسة عشر يوما قضاها فى السودان ٢٥٠ شابا من جميع أنحاء مصر عادوا وقلب كل منهم يخفق ، وعقل كل منهم يفكر ، وخيال كل منهم يسبح فى المستقبل العريض الباسم لوادى النيل ، رجع شباب مصر من السودان وهم لا يصدقون عيونهم التى رأوا بها عطبره وشندى والخرطوم وأم درمان ووادى حلفا وواد مدنى ، ولا يصدقون أيديهم التى صافحت طلاب مدرسة الاحفاد ومدرسة المؤتمر وكلية غوردون ومدرسة الخرطوم ..

وأصبح كل منهم يباهى زملاءه بانه أكثر الماما بشوارع ومحال الخرطوم من زميله ، وعادوا وهم يحبون الشاى الذى يضع اخوانهم فى السودان القرنفل عليه ، ويحبون الشطة التى يضعونها على طعامهم ويحبون الهدوء الذى يشمل كل مدن السودان ، ويحبون النظافة التى لفتت أنظارهم ، ويحبون الدين والعقيدة التى تتغلغل فى قلب كل سودانى

وأصبح ٢٥٠ شابا من أبناء مصر فى الشمال يقفون على حافة النيل كل صباح ليذكروا اخوان الجنوب ويذكروا الآمال والمستقبل الذى رسموه معا عندما اجتمعوا معهم فى السودان .



حان وقت الغداء وتقدم كل جوال يتسلم رغيفا وعدسا وحلاوة طحينية وبرتقالة



جوال يساعد زميله على الوضوء استعدادا للصلاة

نحو مستقبل جديد ..

بعدظهر يوم الاربعاء الماضى أقام المستر جونزمدير علم شركةشل بمصر حفلةاستقبال بفندق سميراميس دعا اليها كبار المشتغلين بالصناعة والمال ، بمناسبة عرض بنزين شل الجديد المحتوى على ا.ض.١٠ .

وقد تحدث المستر جونز مرحبا بضيوفه ثم أشار الى الجهود المضنية التى يبذلها خبراء شركة شل وعلماؤها بمعامل ابحاث الشركة الموزعة فى جميع أنحاء العالم وعلى الاخص فى انجلترا وهولنداوامريكالاجراء البحوث والتجارب العلمية التى يتسع ميدانها بانتشار استعمال المنتجات البترولية .. واخص بالذكر معونة خبراء شل الفعالة للسير فرانك هويتل مخترع توربين الغاز ومساهمة شل فى تصميم غرف الاحتراق اللازمة لهذا التوربين . كما تحدث عن الكيماويات البترولية المتعددة التى تنتجها الشركة سعيا وراء التقدم الصناعى والاجتماعى

ثم استعرض مستر جونز مختلف المراحل التى مرت بها بعض التجارب والبحوث التى أدت الى اكتشاف البنزين الجديد المحتوى على ا.ض.١٠ « اضافات ضبط الاشعال » الذى يعد بحق أعظم تطور فى صناعة البنزين بعد اكتشاف رابع اثيل الرصاص منذ اثنين وثلاثين عاما . لما تقوم به هذه الاضافة من تغيير طبيعة الرواسب فيزول ضررها فيستفاد من محركات السيارات بأكمل قوة وأتم أداء .. ومن ثم يتحقق للمستهلك وفر الوقود وضمان وقاية المحرك من التلف .

واختتم المستر جونز خطابه مؤكدا أن مبادرة الشركة بعرض البنزين الجديد فى الجمهورية المصرية بمجرد اكتشافه انما هو دليل بين ايمانها الوطيد بمستقبل مصر ورغبة الشركة الصادقة فى مواصلة جهودها وتعاونها مع الجميع فى سبيل تحقيق آمال البلاد

ويرى فى الصورة المستر جونز مدير عام شركة شل أثناء القائه كلمته وقد ظهر جانب من المدعوين — وفى الصورة الثانية جانب من المدعوين أثناء مشاهدتهم للعرض السينمائى الذى قدمته شركة شل لتبين فيه أثر البنزين الجديد فى محركات السيارات !





قلوب فى البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

الخوف دليل الحب

كنت أحب ذلك الشباب حبا شديدا لكنه تزوج بصديقة عزيزة على لم أشأ أن اعكر صفو حياتهما فابتعدت عنهما يعيشا فى سلام . ثم حدث أخيرا أن استغربت صديقتى اعراضى الفجائى عنها فجاءت تعاتبنى وتدعونى لزيارتها . بيد انى أرتعد خوفا على نفسى من يقظة حبى القديم لزوجها ، هذه اليقظة التى قد تؤثر فى نفسى وتدفعنى الى خيانة صديقتى فماذا أعمل ؟ ..

ر١٠ — شبرا

● لاشك يا آنسة أن عواطفك القديمة ماتزال مضطرمة فى قلبك وانك فى صميم نفسك تحبين زوج صديقتك . وعندى أن أبلغ دليل على حبك المكبوت هو ابتعادك عن تلك الصديقة بعد زواجها ، وخوفك الشديد من زيارتها الآن .. وليس أخطر على الانسان فى مثل هذه المواقف من الشعور بالخوف . لأن الخوف دليل انعدام الثقة فى النفس . ومتى انعدمت الثقة فى النفس ، اضطربت الارادة وضعفت وأسلمت الانسان الى حكم العواطف التى لابد أن تقوده آخر الامر الى الهاوية .. فنصيحتى لك يا آنسة **أن تظلى مبتعدة عن صديقتك وان تبقى على خطتك الاولى .**

وهكذا يحتفظ قلبك بذكرى حبه الاول السامى ، ويحتفظ ضميرك فى الوقت نفسه بواجب الصداقة وفضائل الاخلاص والوفاء والشرف ..

المحاسن الباقية

أنا أبذل المستحيل لاكون جميلة ، وزوجى يعجب بجمالى . ويتهافت على . ثم يتبرم بى وينصرف فجأة عنى كأنه يطلب منى شيئا آخر لا يستطيع أن يجده فى . فماذا يطلب وما سر تبرمه ؟

ا. ب. بورسعيد

انك يا سيدتى معتزة بمحاسنك البدنية ، تعتقدين أن اعجاب زوجك بجمالك ، وتهافته عليك ، ورغبته الحسية فيك ، دلائل واضحة صريحة على شدة حبه لك . ولكن اعلمى يا سيدتى أن رغبة الرجل عارضة ، ونزوة بدنه طارئة ، وان ما يطلبه فى المرأة هو حسن المعاملة ولطف المعاشرة وكرم السجايا وسحر الاخلاق . لان هذه المحاسن المعنوية الباقية أفعل فى اذكاء حبه لها وتعلقه بها من جميع مؤثرات المحاسن البدنية الزائلة

اجابات سريعة

الى ن. و. م. بعمان
اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية

الى م. ح. م.
مادمت عاجزا عن الزواج فخيرلك أن تبتعد

الى ت.ع بشبرا
احذر فكرة الجريمة . فى وسعك أن تتحرر من امرأتك وان تعهد الى والدتك بتربية أولادك

الى ن. ا. بالقاهرة
ان والدتك على حق فاعد ولا تتهور

الى ع. م. س. بـ...
يحسن بك أن تقطع .

الى م. ك. م. بالقاهرة
شغالك فى العمل والاقبال ... اللهو البرىء .

الى ح. د. بغزة
كن قوى الارادة وكافح التصورات الجنسية الشاذة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢ مارس:
اذا كنت من مواليد هذه الفترة فيحتمل أن تتمتع بعام من أسعد أعوام حياتك .. وستتوالى أحداث غريبة ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير:
لن تكون بداية هذا الاسبوع حسنة .. ستصاب بخيبة أمل من عدم زيارة أحد الاصدقاء القدماء ... أخبار مشوقة ستجعل نهاية الاسبوع سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
اسبوع ممتع لاغلب الشباب .. وهؤلاء الذين يعملون للاخرين سيجدون أن جهودهم ستكون موضع التقدير اكثر من العادة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ أبريل:
يجب أن تكون حريصا خلال الاسابيع القادمة والا وجدت نفسك فى مشاكل .. اما المسائل العاطفية فميسرة للجميع . وستكون نتيجتها زواجا مبكرا للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو:
يظن أنك ستتمتع بأسبوع ناجح جدا وستسير الشئون المنزلية هادئة .. واذا كنت موظفا فثناء الرؤساء عليك متوقع يجب على الشباب أن يحترسوا من التبذير ، السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه:
لن يكون اسبوعا حسنا ، ويظهر أنك ستتسلم رسالة تسبب لك بعض المضايقات ، لا تهمل فيها فقد تكون فيها أشياء هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه:
شعور بعدم الراحة يبدو عليك فترة قصيرة .. ولكن ستهدأ الاحوال فى نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يونيه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس:
لا تتحمل مخاطرة هذا الاسبوع سواء كنت فى عملك أو فى المنزل فتصرف بحذر ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يوليه .

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر:
اذا كنت تريد لاعمالك أن تتم فنفذها بنفسك .. تجنب المشتريات غير الضرورية .. مفاجأة الاسبوع ستكون مقابلة صديق عزيز .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ أغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر:
تغييرات كثيرة محتملة خلال الايام القليلة القادمة .. وقد تكون كلها سعيدة .. مرح للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر:
ستكون موضع الاهتمام وستجد نفسك بمحض المصادفة مشتركا فى احداث وستكون مشاكل المنزل اقل جدا مما كانت عليه ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ أكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
اسبوع سهل أمامك ووقت سعيد ... اما هؤلاء أخيرا الذين كانوا يسببون لك بعض المتاعب .. فسيأسفون على ما بدر منهم ويقدرون موقفك .. فى نهاية الاسبوع تستمتع بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير:
مفاجأة سعيدة متوقعة يوم الاثنين .. ولكن احترس فى يوم الثلاثاء .. فهناك خطر من انهيار بعض مشروعاتك .. خذ الحياة بهدوء بعض الوقت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ ديسمبر .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا أو بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

نوبيات طبيب

عندما أصيبت المنولوجست المعروفة ببرد شديد فى الاسبوع الماضى، واضطرهاالى الانقطاععن القـــاء المنولوجات على خشبة المسرح ، والاذاعة • جـاءتنى لتستشيرنى فى أمر مرضها • ولاأكتم عنكم انها كانت منزعجة أشد الانزعاج ، من السعال الذى كان لا ينقطع ، والذى كان يهز صدرها هزا •

وسالتنى فى قلق :

ـ هل رئتى مصـــابة بمرض خطير يا دكتور ؟

فسالتها بدورى :

ـ هل تفقـــدين شيئا من وزنك ؟

فقالت :

ـ لا ••• بالعكس لقـد زاد وزنى اثناء مرضى ، من جلوسى فى البيت بلا حركة •

فقلت لها مطمئنا :

ـ هذه علامة طيبة •

فقالت المنولوجست :

ـ ولكنى اصاب بازمة سعال حادة ، ولو انقطعت أكثر من هذا عن الغناء ، لفقدت عقـدى على المسرح ، كما أنى أخشى أن يؤثر هذا فى صوتى الى الابد •

فسالتها للمرة الثانيه :

ـ هل تشعرين بصـــداع فى راسك ، وبتعب شديد عنـــدما تستيقظين فى الصـــباح من النوم :

فقالت فى دهشة :

ـ نعم يا دكتور •

فسالتها :

ـ اى جانب من راسك أشد ايلاما لك ، الجبهة ، أم مؤخـر رأسك ؟

فقالت :

ـ الجبهة •• خاصـــة تحت عينى •

ففحصتها فحصا تاما فوجدت أنها مصابة بالتهاب فى جيوب الانف • ولما أعلنتها بهذه الحقيقة دهشت لها وقالت فى عجب :

ـ اذن فصدرى ليس مصابا بشىء •

فشرحت لها قائلا :

ـ ان انفك وخديك وجبهتك ، ليست كتـــلا صماء من اللحم والعظم ، بل فيها جيوب مفرغه كالكهوف ، وهى جميعا متصلة بالانف • وكثيرا ما يحدث أثر الاصابة بنوبات برد أن تصاب هذه الجيوب بالجراثيم ، وهى تتراكم فيها طوال الليل عندما تكونين راقدة ، ولاتتحركين مما يســاعد هـــذه الجراثيم على الانصراف ولذلك انت تشعرين بصداع شديد فى الصباح •

فقالت المنولوجست :

ـ فماذا أفعل ، هل سأحتاج الى عملية ؟!

فقلت لها :

ـ قد لا تحتاجين الى عمليـة فهناك أدوية ، تشمينها بأنفك ، وقد تســاعدك على التخلص من جراثيم هذه الجيوب •

فسالتنى فى اهتمام :

ـ ومتى أستطيع أن أعود الى عملى مرة ثانية يا دكتور ؟

فقلت لها :

ـ أعتقد انك قد تشفين فى مدى أسبوع واحد •

واليوم لعلكم طربتم منصوتها وأنتم تستمعون اليهاالاولمرةبعد غيبتها ، وقد تسلمت منهاخطابا تقول لى فيه مداعبة :

ـ لقدظنأحدمؤلفى المنولوجات أننى لن أشـــفى من مرضى ، فالف لى منولوجا ، أغنيه وأنا أسعل وأعطس ، وبصوت أخنف وهو منولوج مضحك جـــدا ، ولكنى شفيت ، ولن أســتطيع أن أغنيه كمـــا لو فعلت وأنا مريضة ، فماذا أفعل يا دكتور ؟

قصـــة فنـان



من فيينا .. إلى فم الخليج

كان تلميذا فى مدرسة الفنون الجميلة فى فينا ..

وكانت هوايتهالوحيدة هىالسخرية من كل وجه بريشته الكريكاتورية .. لقـد كانت تتلاعب بكل انف وتهزأ من ملكات الجمال ..

وكانت نقطة التحول فى حياة ساروخان ..

فى يوم ١٥ مارس عام١٩٢٤حينما سمع عن مصر لاول مرة ، واقترح عليه زميـله المصرى عبد القـادر الشناوى أن يسافر معه الى مصر ويصدر مجلة كاريكاتورية ، ووعده عبد القادر بأن يدفع له ١٥ جنيها كل شهر بخلاف مصروفات النـوم والطعام !

وســافر عبد القــادر الى مصر وارسل الى ساروخان ٢٥ جنيها اجرة الباخرة ووعده بالانتظار على رصيف ميناء الاسكندرية.. ووصلت البـاخرة الى مصر وكاد ساروخان يطير من الفرح حينما اطل برأسه على الميناء واخذ يوزع ما تبقى فى جيبه على خدم الباخرة مطمئنا الى أن صديقه فى انتظاره ..

ونزل ساروخان ولم يجد صديقه على الميناء !

وسار فى شوارع الاسكندرية وفى جيبه قروش يبحث بها عنحل لهذه المشكلة .. وعن طريقـة يعود بها الى فينا ..

ومرت الاحداث بعد ذلك كشريط سينمائى ..

لقد اقرضه مديرشركة مانتشوف ثلاثة جنيهات ، نظرا لان خاله كان مديرا عاما لهذه الشركة فى روسيا واستقل القطار الىالقاهرة فىالدرجة الثالثة ..

وعثرعليه أخيرا صديقه عبدالقادر ونقله الى حجرة فى فم الخليج .. واصدر معه فى سنة ١٩٢٤ مجـلة « الجريدة المصورة » ولكنها اغلقت أبوابها بعد صدور عددين منها ..

واشتغل ساروخان بعدذلكمدرس رسم بخمسة جنيهات فى الشهر .. ثم لمع اسـمه كمصور كاريكاتورى «هاوى» ثم قال له أحـد اصدقائه أن موظفا فىالبرلمان يبحث عنرسام كاريكاتورى .. وكان هـذا الموظف نفسه هو «محمد التابعى» ..

وقال التـابعى لساروخان : اريد أن ترسم لنا «كاريكاتور سياسى» ، وقال ساروخان : أن هذا مستحيل لانه لايرسم الا النكت فقط، واقنعه التابعى بأن يجرب ..

ومرت الســنوات .. ولمع اسم ســاروخان وأصـبح لا يرسم الا الـكاريكاتور السياسى ويرفض رسم النكت !!

قصة تقرؤها فى الترام

حدّ الموس

اذا أردت أن تعرف مقدار تقدم بلد فى المدنية والحضارة ، فلن تجد مقياسا دقيقا يدلك على ذلك ، مثل تتبعك لفن الحلاقة ، وانتشار حرفة الحلاقين فىذلك البلد !

وأنا لا أقول هذا لمجرد أنى حلاق ، ولكن لانى أعتقد أن الناس الذينيسلمون رقابهم فى سهوله الى رجـل فى يده « موسى » مسنونة ، ثم يسمحون له أن يمر بها على بشرة وجوههم ، وعلىرقابهم، وان يحك بحد الموسى مواضع لو نفذ فيها بحركة خفيفة سريعة ، لتقطعتأوردة وشرايين ، ولتـدفق الدم من الجسم ، وانقلب الى جثة هامدة بلا حراك •••

نعم ان النـاس الذين يستسلمون الى الحلاق ، يأمنون جانبه ، ويثقـون فى تمدنه ورقيه ، وانه مظهر من مظـاهر المدنية التى انقطعت صلتها بتاريخالانسان القديم ، الذى كانيعيش كالحيوانالمفترس فى الغاب يفصل الرقاب ••• بدونحاجة الى حد الموسى •

وأنا شخصيا ، قد مارست مهنةالحلاقة أكثر من ثلاثين عاما ، ولم أفكـر مرة واحدة ، أو لحظة واحدة ، فى أن الموسى التى فى يدى تصـلح لان تجز رقبـة وان تفصلها عن الجسد ••• لم أفكر فى حياتى أبدا ، أن أسـتعمل الموسى التى أسنه واعتنى بها ، فى غير حلاقة الذقن وازاله الشعر ••• حتى جاء ذلك اليوم الذى أقتحم فيه دكانى جندى بريطانى مخمور •

كان ذلـك فى أيام الحرب العـالمية الماضية ، وكان الالمان يطرقون أبواب الاسكندرية وقد ساد الفزع الجنـود البريطـانيين ، وبدأوا يدبرون خطـة الانسحاب ، ونقل نسـائهم وأطفالهم ، وحرق أوراقهم التى يخشون من وقوعها فى أيدى الالمان •••

وكان الســؤال الذى يطوف بالاذهان فى ذلك الوقت ، هو ترى ماذا سيكون موقف الانجليز مىمدننا الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية ؟ ترى هل سيدافعون عنها، ويحولونها الى ميدان قتال ، امسيعلنون أنها مدن مفتوحه لا يدور حولها قتال ••

ثم سؤال آخر •• ترى لو احتل الالمان هـــذه المدن ، هل سيقذفها الانجليز بالقنابل ، أم أنهم ســيحترمون سكانها المدنيين ، وسيحاولون إكتسابهم الى صفهم ، بالامتنـاع عن ايذائهم وقذفهم بالقنابل والطوربيدات . وكان هنـــاك ترقب وحذر عام خشية ان يحاول بعض الجنود الانجليز فى أثناء انسحابهم ، القيام ببعض أعمال النهب والسـلب •• لتغطية شعورهم المرير بالتراجع والهزيمة

فى ذلك الوقت ، كنت اجلس وحدى فى دكانى، وقد اغلقت الباب على حتى لا تنفذ الى الخارج اضواء الكهربة ، وكنت اقرا اخبار المساء فىاحدى الجرائد فى انتظار عودة صبى الدكان منمهمة ارسلته فيها ، وفجـأة رأيت البـــاب يفتح فى عنف ، وبـــده جندى طويل ضخم ، يلبس الملابس الاسـكتلندية ، وكان يقف مترنحا ، وينظر الى بعينين محمرتين ملتهبتين ، وتقدم الجندىمنى، ورمى بنفســـه فوق أحد المقاعد ، ثم أخرج مسدسه من جيبه ووضعه أمامه ، وقال لى مهددا :

ـ احلق ذقنى فى دقيقة واحدة •• واذا تاخرت ، أو أصبتنى بجرح واحد فساطلق عليك الرصاص !

ولم يكن يبدو على الجندى انه يهزل، بل على العكس كان سكران وقد يطلق علي الرصاص بغيرسبب الا شهوة القتل التى لتشبع بها فى ميدان القتال • ولم استطع ان افكر ، فلم يكن لدى متسع من الوقت ، بل وجدت نفسى اردد فى ذعر وخوف شديدين، بلغتى الانجليزية الضعيفة :

ـ حاضر يا سيدى •• فى الحال يا سيدى ••

وانا اضـع الفوطة البيضــاء فوق صدره ،واغطى ذقنه برغوة الصابون • وامسكت بالموسىويدى ترتجفمن الذعر، ان رعشةواحدةمنيدى، ستجعل الدميتبثق من وجه هذا الرجل المحمر الوجه • وخطرت برأسى فكرة لمعت فى سرعة البرق ، لماذا لا أجز رقبة هذا الرجل بالموسى ، وأقضى عليه ••• كنت افكر فى سرعة مخيفة ، وكان يجب على أن أصـدر قرارى فى جزء من الوقت هو أقل منعشر الثانية، وزادت رعشة يدى الى حد كدت أفقـد فيه سيطرتى على الموسى ••• وأحسست انه فى أيه لحظة قادمة ، سيضربنى هذا الرجل السكران بالرصاص •

وفجاة ، امتدت يدى المرتجفة اليه ، ومررت بحد الموسى على ذقنه فى سرعة، فازلت الصابون ، وأتممت حلاقة ذقنـه فى أقل من دقيقه •

وقلت له وأنا أرفع الفوطة من صدره

ـ لقـــد انتهى كل شىء كما تطلب يا سيدى •

فنظر الى الجندى ، بعينيه النارتين، وقال لى وهو يترنـح ، وقد قبض على المسدس فى يده •

ـ دعنى أنظر الى المرآة ، لأتأكد من أنك لم تصبنى بجرح •

وحدق فى المرآة قليلا ، ثم هز رأسه وقال :

ـ حسن ••• اننى لم أصب بجروح•

ودفع لى ثمن الحلاقة وخرج •

وكلما قصصت هذاالحادث علىأصدقائى فيما بعد ، كانوا يسالوننى فى دهشة

ـ كيف تمالكت اعصابك فى آخر لحظة •

فكنت أجيبهم ضاحكا •

ـ تمالكت اعصابى ، لانى حلقت له بظهر الموسى !




سجاير
معدن ممتاز
COUTARELLI
MADEN
SUPERIEUR
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
فلتر الفل
FILTRE LIEGE
سادة
فلتر أبيض
فلتر وفل
إنتاج كوتاريللى